الروض المعطار

في نسب

السادة آل جعفر الطيار

تأليف

الشيخ الإمام والبحر الهمام

أبي الفيض السيد محمد مرتضى الحسيني الزبيدي

المتوفى بمصر سنة ١٢٠٥هـ

رحمه الله تعالى

دراسة وتحقيق

الشريف / عبد الله بن محمد آل حسين

الحسيني لقباً والحسني نسباً

الروض المعطار

في نسب

السادة آل جعفر الطيار

تأليف

الشيخ الإمام والبحر الهمام

أبي الفيض السيد محمد مرتضى الحسيني الزبيدي

المتوفى بمصر سنة ١٢٠٥هـ

رحمه الله تعالى

دراسة وتحقيق

الشريف عبدالله بن محمد آل حسين

الحسيني لقباً والحسني نسباً

فهرســة

مكتبة الكويت الوطنية أثناء النشر

929.53 الزبيدي، أبي الفيض السيد محمد مرتضي الحسيني.
الروض المعطار في نسب السادة آل جعفر الطيار / أبي الفيض السيد محمد مرتضى الحسيني الزبيدي ؛دراسة وتحقيق الشريف عبد الله محمد الحسيني .- ط1 .- الكويت : ديوان الاشراف ، 2012
173 ص ؛ 24 سم
ردمك : 6 - 1 - 620 - 99906 - 978

1. الأنساب العربية 2. الإسلام - تراجم أ. العنوان ب. الشريف عبد الله محمد الحسيني (محقق)

رقم الإيداع : 405 / 2012
ردمك : 6 - 1 - 620 - 99906-978

مُقَدِّمَة

الحمد لله المُتنزِّه عن الأسباب والأنساب، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له خالصة من كل شكٍّ وارتياب، وأشهدُ أن مُحمّداً عبده ورسوله أشرفُ من اتَّصلتْ به الأَنساب، وأكرمُ من افتخرتْ به الأَحساب، صلى الله عليه وعلى آله وصحبهِ المسُتمسكين بأقوى حبالِ الأسباب.

وبعد:

فعلمُ النَّسب هو علمٌ تعرَفُ منه أَنسابُ الناس، والغرضُ منه الاحتراز عن الخطأ في نسب شخص، وهو علم عظيم النفع جليل القدر أشار القرآن الكريم إليه بقوله تعالى: ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَـٰكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَـٰكُمْ شُعُوبًا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓا۟ ۚ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ ٱللَّهِ أَتْقَىٰكُمْ ﴾ [1] فدعا إلى تفهمه والانتباه إليه.

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم: **«إن الله اصطفى كنانة من ولد إسماعيل واصطفى قريشًا من كنانة واصطفى بني هاشم من قريش واصطفاني من بني هاشم»** [2]

وحثَّ الرسول الكريم ﷺ على تَعلُّمهِ وتَفهُّمهِ فقال: **«احْفَظُوا أَنسابكم تِصِلوا أرحَامَكُم، فَإِنَّهُ لا بُعْدَ بِالرَّحِمِ إِذَا قَرُبَت وَإِنْ كَانَتْ بَعِيدَةً، وَلا قُرْب بِهَا إِذَا بُعُدَت وَإِنْ كَانَتْ قَرِيبَةً، وكَلُّ رَحِمٍ آتيةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَمَامَ صاحِبها تَشْهَدُ**

---

١ سورة الحجرات (آية: ١٣

٢ رواه مسلم في صحيحه:، كتاب نسب النبي، باب فضل نسب النبي، (٧ ٢٨) رقم الحديث: ٦٠٠٢

لَهُ بصلةٍ إنْ كَانَ وصلها، وعليه بِقَطيعةٍ إن كان قطعها» [١]

لذا اهتم علماء الإسلام منذ القرن الثاني الهجري بهذا الموضوع، وأولَوه عناية فائقة؛ فتناولوه بالتأليف والبحث والتحقيق، فمنهم من ألَّف في أنساب العرب، ومنهم من ألَّف في أنساب قريش، و البعض الآخر في أنساب الطالبيين والهاشميين.

وهذا الكتاب للإمام الزَّبيدي -رحمه الله تعالى- اقتصر في تأليفه على نسب الصحابي الجليل جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه.

وقد كتبه الإمام الزَّبيدي في القرن الثاني عشر، فكان فريداً في بابه، لفت الأنظار إلى أعقاب هذه الدوحة المحمدية الطاهرة وانتشارها، وأهم الأحداث التي أسهمت فيها عبر اثني عشر قرنًا، ومن بقي منهم إلى عصر المؤلف رحمه الله تعالى.

ويعتبر هذا الكتاب ثروة علمية نفيسة، وذخيرة تراثية عظيمة؛ لما احتواه من أخبار وتفصيلات قام المؤلف باستقصائها بنفسه، وتلخيصها ومقارنتها من ستة كتب تعدُّ اليوم من أهم المصادر في هذا الفن.

ولهذا اتجهت الهمَّةُ إلى دراسة هذا الكتاب وتحقيقه وإخراجه بصورة علمية متقنة، تكتمل فيها شروط البحث العلمي في دراسة المخطوطات.

وقد قمتُ بتقسيم العمل إلى قسمين:

---

١ أخرجه البخاري في الأدب المفرد بالتعليقات، (ص: ٤٢

وقال عنه الشيخ الألباني: حسن الإسناد، وصح مرفوعاً. انظر: «السلسلة الصحيحة» رقم: (٢٧٧

- **القسم الأول: قسم الدراسة، وفيه فصلان:**

- **الفصل الأول: التعريف بالإمام الزَّبيدي:**

تناولت فيه اسمه ونسبه، وصفاته الخَلقية والخُلقية، وإحياءه لمجالس التحديث، وذكرتُ شيئًا من شعره، ثم عرجت على شيوخه وتلامذته، وبيّنتُ منزلته بين العلماء، وحاولت أن أستقصي جميع مؤلفاته ورسائله العلمية، وأخيراً ختمت هذا القسم بوفاة الإمام الزَّبيدي رحمه الله تعالى.

- **الفصل الثاني: دراسة الكتاب:**

تناولت فيه اسم الكتاب ونسبته إلى مؤلفه، وسبب تأليف الكتاب، ثم بينت موضوع الكتاب، ووضحتُ أهميته في بعض النقاط، ثم بينتُ منهج الإمام الزَّبيدي فيه، وعرّفت بالمخطوطة التي اعتمدتُ عليها في تحقيقه، وشرحت منهجي في ذلك، وذكرتُ لمحة موجزةً لسيدنا الصحابي الجليل جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه.

ثم ختمت قسم الدراسة ببعض صور المخطوطة والتصديقات المرفقة بها.

- **القسم الثاني: تحقيق الكتاب:**

قمتُ فيه بتحقيق الكتاب وفق منهج علمي بينتهُ في قسم الدراسة، ثم ختمتُ الكتاب بخاتمة ونتائج لخصتُ فيها أهم ما توصلتُ إليه في تحقيق كتاب الروض المعطار ودراسته.

واللهَ الكريم أسأل أن يوفقنا لما يحبه ويرضاه، هو حسبي ونعم الوكيل.

القسم الأول

قسم الدراسة

الفصل الأول

التعريف بالإمام الزَّبيدي:

أولاً - اسم المؤلف ونشأته:

هو الإمام العلامة، الفقيهُ النسَّابة، المُحدِّث الأُصولي، اللُّغوي: الشيخ أبو الفَيْض، وأبو الجُود، وأبو الوقْت السيد **محمد بن محمد بن محمد بن عبد الرزاق**[١]، **الشهير بـ: مُرتَضَى الحُسَيني العَلوي**[٢] **الواسِطي**[٣]

---

(١) انظر: ترجمته في تاريخ الجبرتي المسمى «عجائب الآثار في التراجم والأخبار» ٢/ ١٠٣ـ ١١٤، و أبجد العلوم لصديق حسن خان ٣/ ١٢ ـ ٢٩، وهدية العارفين في أسماء المصنفين (٢/ ٣٤٧ ـ ٣٤٨)، وفهرس الفهارس والأثبات لمحمد عبد الحي الكتاني (١/ ٥٢٦ـ ٥٤٣). وأيضاً الترجمة التي كتبها الأستاذ عبد الستار أحمد فرَّاج، وقدم بها للجزء الأول من الطبعة الكويتية من كتاب تاج العروس سنة ١٣٨٥هـ في الصفحات (أ، د، ك)، ومقدمة الشيخ عبد الفتاح أبو غدة لتحقيقه كتاب بلغة الأريب في مصطلح آثار الحبيب (ص ١٤٨ ـ ١٦٠).

(٢) الحُسيني العلوي: نسبة إلى سيدنا الحُسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما، قال تلميذه الجبرتي: (هكذا ذكر عن نفسه ونسبه) في عجائب الآثار (٢/ ١٠٤)، وقد وُجِدَ تعليقٌ له في كتاب بحر الأنساب قوله: (قلتُ: ولَعلِّي من ولدِ شرف الدين محمد بن علي بن أحمد بن محمد بن أحمد بن موسى المُبرقع فأنظره، من خط محمد مرتضى) انظر: بحر الأنساب، (ص: ٤٣)، وكان نقشُ خاتمه الذي كان يطبع به إجازاته ومكاتيبه بيت شعر هذا نصه:

مُحمَّدٌ المُرتَضى يرجو الأمانَ غداً
بجدِه وهو أوفى الخَلقِ بالذِّممِ

(٣) الواسطي: نسبة إلى واسط التي كان قد ارتحل منها أحد أجداده وهو السيد أبي الفرج الواسطي العراقي إلى الهند بعد غزو هولاكو لبغداد.

البلجْرَامي، الهِنديُّ المولد والنَّشأة، الزَّبِيدي[١] ثم المِصري الحنفي.

ولد الإمام الزَّبيدي سنة (١١٤٥هـ) في الهند في بلدة بِلجْرَام ونشأ فيها، ثم فارقها لطلب العلم إلى اليمن قاصداً مدينة زَبيد، فأقام بها فترة طويلة حتى نُسب إليها فعُرِفَ بـ (الزَّبيدي).

ثم لم يلبث أن سافر إلى الحجاز سنة (١١٦٣هـ)، ولم تَطل إقامته هناك فارتحل إلى مصر سنة (١١٦٧هـ)، واستوطن قاهرتها حتى مات سنة (١٢٠٥هـ).

ثانياً - صفات الإمام الزَّبيدي الخَلقَية والخُلقِية:

وصفه تلميذه الجَبرتي في ترجمته فقال:

«وكان صفته ربعةً، نحيف البدن، ذهبي اللون، متناسب الأعضاء، معتدل اللحية، قد وخطه الشيب في أكثرها، مترفهاً في ملبسه، ويعتمُّ مثل أهل مكة؛ عمامةً منحرفة بشاش أبيض، ولها عَذَبة مرضية على قفاه، ولها حَبكةٌ وشراريب حرير، طولها قريب من فتر، وطرفها الآخر داخل طي العمامة وبعض أطرافه ظاهر.

وكان لطيف الذات، حسن الصفات، بشوشاً بَسوماً، وقوراً محتشماً، مستحضراً للنوادر والمناسبات، ذكياً لوذعيّاً، فطناً ألمعيّاً، روض فضله نَضِير، وما لهُ في سعة الحفظ نَظِير، جعل الله مثواه قصور الجنان، وضريحه مطاف وفود الرحمة والغفران»[٢].

---

(١) الزَّبِيدي: نسبة إلى زَبِيد وهي مدينة مشهورة باليمن، أُحدثت أيام المأمون وهي بجانب ساحل باب المندب، انظر: معجم البلدان (٣/ ١٣١).

(٢) عجائب الآثار (٢/ ١١٤).

ثالثاً- إحياؤه لمجالس الحديث:

ملكَ الإمام الزَّبيدي زمام علوم الحديث روايةً ودرايةً، وقام بتأليف عدة كتب ورسائل في هذا الفن، بل أتقن علوماً أغفلها كثير من المتأخرين؛مثل: علم الأنساب وتخريج الحديث واتصال الأسانيد وطرق تحمل الرواية، ممّا أهله أن يضطلع بالقيام بدور مهم في زمانه؛وهو إحياؤه مجالس الحديث والإملاء على طريقة السلف؛ إذ إن هذه السُّنة كانت قد انقطعت منذ عصر السيوطي والسخاوي.

فقام الإمام الزَّبيدي بعقد مجالس التحديث في جامع شيخون القريب من داره، في يومي الاثنين والخميس يروي فيها الأحاديث من حفظه مسندةً ومخرجةً على طريقة السلف، وقد أشار الإمام الزبيدي في نهاية هذا الكتاب إلى ما يؤكّدُ ذلك، إذ كان كل من يَقدم عليه يُملي عليه حديث الأَولية برواته ومخرجيه ويكتب له بخط يده سنداً بذلك وإجازةً.

ولم يقتصر في إحيائه لمجالس التحديث على دروس المسجد فقط، بل تعداهُ إلى البيوت والمناسبات الاجتماعية، وخاصة عندما يدعوه أحد الأعيان، فإنه كان يذهب مع خواص طلبته ويصحب معه المُقرئ والمُستملي وكاتب الأسماء، فيقرأ لهم ما شاء الله له أن يقرأ، ثم يقوم بتدوين هذا المجلس على طريقة المحدثين في زمن السلف، وقد صرح الجبرتي بأن مجالس التحديث التي عقدها الإمام الزبيدي قد بلغت أربع مئة مجلس[1].

---

(١) عجائب الآثار (٢/ ١٠٦).

رابعًا- نظمه للشعر:

للحافظ الزبيدي رحمه الله تعالى نظمٌ علمي، وشعرٌ عاطفي رقيق؛ فمن نظمه العلمي:

ألفيّة السُّنة ومناقب أصحاب الحديث، في ١٥٠٠ بيت، منها:

- وقـلَّ أن تَـرى كتابـًا يُعتَمدْ إلا ولي فيه اتصالٌ بالسَّـندْ أو عالـمـًا إلا ولي إليهِ وسائطٌ تُوقِفُني عليه[1]

و شعر الإمام الزبيدي يتميز بأنه خفيف على الروح، سهل العبارة، عذب الألفاظ كما في الأبيات:

سـقـى الله رَبْـعَـا كـان لـي فـيـه مَـرْبَـعـا
ومَـغـنـىً بـه غُـصـنُ الـشَّـبـيـبـةِ أيـنَـعَـا
وحَـيَّـا مـقـامـًا كـان لـي فـيـه جِـيـرةٌ
بـهـم كـان كَـأسـي بـالـفـضـائـلِ مُـتـرَعـا
ألا ورعَـى دهـراً تَـقـضَّـى بـأُنـسِـهـم
ولـولا الـهَـوى مـا قُـلـتُ يـومـًا لـهُ رَعَـى
خـلـيـلـيَّ مَـا لـي كـلـمـا لاحَ بـارقٌ
تـكـادُ حـصـاةُ الـقَـلْـبِ أنْ تَـتـصـدَّعَـا
وإن نَـسَـمـتْ ريـحُ الـصَّـبَـا مـن دِيـارهـم
بـكَـتْ أعْـيُـنـي دَمْـعـًا يُـسَـاجِـلُ أَدمُـعـا[2]

---

(١) فهرس الفهارس (١/ ٥٢٧)، وانظر: تاج العروس (١٠/ ٤٦٩).

(٢) قال الشيخ أبو غدة في مقدمته لكتاب بلغة الأريب (ص: ١٥٥): (هذا الشعر المشار إليه=

وقوله أيضًا في العقل والمال:

كـافُ الـكِيـاسَـةِ مـع كِـيْـسٍ إذا اجْـتَـمـعَـا
يـومـًا لـمـرءٍ غَــدا في الـعَـصـرِ سُـلـطَـانـا.
بـالـكِـيـسِ يُـصـبـحُ مَـقـضـيـًا حَـوائِـجـهُ
وبـالـكِـيَـاسـةِ يُـولـي الـكِـيْـسَ أَحـيـانـا
والــكِــيــسُ مــنــفــرداً مُــغْــنٍ لـصـاحـبِـه
والـكَـيْـسُ مـنـفـردا يـولـيـه مَـجَّـانـا [١]

خامسًا- شيوخه:

في الرحلات التي قام بها الإمام الزبيدي التقى بعدد من كبير من الشيوخ لا يُستهان به فقد قال في «معجمه الصغير»:

(هذا برنامج شيوخي الذين لقيتهم في سياحتي وأسفاري، مرتبًا لهم على حروف المعجم، ثم أُتبعُهم بشيوخ الإجازة، ثم بما لي من المؤلفات، وعلى الله أتوكل، وبه أستعين)[٢].

ثم ساق أسماء شيوخه الذين لقيهم فبلغوا (٩٣) شيخًا، ثم ساق أسماء شيوخه بالإجازة، فبلغوا (١٥) شيخًا، وأضاف إليهم الشيخُ الحافظ عبد

= موجو في الطبعة الأولى المصرية والطبعة الثانية المصرية المحققة من تاريخ الجبرتي، وقد حُذف هو وأمثاله من الكتاب في طبعة دار الجيل المطبوعة في بيروت، دون إشارة أو تنبيه، وذلك إخلال بالأمانة وخيانة في نشر العلم، انظر: عجائب الآثار (٢/ ١٠٧).

(١) مقدمة الشيخ أبو غدة لكتاب بلغة الأريب (ص: ١٥٥).

(٢) فهرس الفهارس (١/ ٥٣١ ـ ٥٣٢).

الحـي الكَتَّـاني في فهـرس الفهـارس (١٤) شـيخـًا، ثم (٤٩) شـيخـًا، فبلغ عددهم (٧٨) شـيخـًا، فيكون عدد شـيوخ التلقي والسَّـماع مع عدد شيوخ الإجازة (١٧١) شيخـًا.

فمن شيوخ الهند التقى الحافظ الزبيدي بعدد منهم قبل رحيله إلى اليمن، فأخـذ عن العلامة محمـد فاخر الإله آبـادي، الملقب بالزائـد، والمحدِّث الفقيه الشاهُ الوليُّ الله الدِّهلوي، صاحب كتاب «حجة الله البالغة»، والعلامة المحدِّث نور الدين محمد القَبُوْلي[١].

ومن أشهر شيوخه الذين أخذ عنهم بزَبيد في اليمن:

السيد العلامة أحمد بن محمد مقبول الأهدل، والشيخ رضي الدين عبد الخالق بن أبي بكر النمري المِزْجاجي الزبيدي الحنفي، والشـيخ محمد بن عـلاء الدين عبد الباقي المِزجاجي الزبيدي الحنفي الفقيه وكثيرون سـواهم ذكرهم في معجمه وبعض إجازاته للمُستجِيزين[٢].

أمـا عـن شـيوخه في الحرمين الشـريفين قبـل انتقاله واسـتقراره بمصر؛ فعددُهم غير قليل ومن أبرزهم:

الشـيخ المحـدث عمر بـن أحمد بن عقيل الحسـيني المكي الشـافعي، الشـهير بالسَّـقَّاف، والسـيد عبد الله بن إبراهيم الميرغني الحسـيني المكي الطائفي الحنفي، والشيخ الإمام اللغوي أبو عبد الله محمد بن محمد الشرفي

---

(١) أبجد العلوم (٣/ ٢٧ ـ ٢٨)، وفهرس الفهارس (١/ ٥٣٤)، ومقدمة الشـيخ أبو غدة رحمه الله في تحقيقه لكتاب بلغة الأريب (ص: ١٦٥).

(٢) فهرس الفهارس (١/ ٥٢٧).

الفاسي، نزيل طيبة المنورة، والشيخ عبد الله السِّندي، وعبد الله السَّقاف، وسليمان بن يحيى، وعبد الرحمن العيدروس [١].

شيوخه في مصر وغيرها بعد توطنه بها فهم كثرة بالغة، فَقَد وصل إلى مصر - كما سبق - سنة ١١٦٧ هـ وسكن بخان الصَّاغة، وأوَّل من أخذ الزَّبيدي عنه هناك الشيخ علي المقدسي الحنفي من علماء مصر، وحضر دروسه أشياخ الوقت فيها؛ كأحمد المِلَّوي، والجوهري، والحِفْني، والبَليدي، والصَّعيدي، والمدَابغي، وغيرهم ممن تلقى عنهم وأجازوه، وشهدوا بعلمه وفضله وجودة حفظه [٢].

قال الكتاني: (ومع كثرة شيوخ المترجَم - الزَّبيدي - كثرةً هائلة بالنسبة إلى مشايخه ومعاصريه: كان غير مكتفٍ بما عنده، بل دائم التَّطلُّب والأخذ، ومكاتبة مَنْ بالآفاق، حتى إني رأيتُ بخطه في كُنَّاشة ابن عبد السلام الناصري - أحد محدثي المغرب الكبار - استدعاءً كتبه لمن يلقاه ابن عبد السلام المذكور ونصه بحروفه:

الحمد لله على جزيل أفضاله، وعميم نواله، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وصحبه وآله، وبعد؛ فالمؤمَّلُ من صَدقات موالينا السادات العلماء الأعلام - أدام الله لهم العِزَّ والاحتشام، وألمَّ بهم نظام الإسلام - : الإجازة لهذا العبد الفقير إلى مولاه، الكاتب اسمه أدناه، بما يجوزُ له وعنه

---

(١) تاج العروس (١٠/ ٤٦٩).

(٢) فهرس الفهارس (١/ ٥٢٧ - ٥٣١)، و (١/ ٥٤٣).

روايته في معقول أو منقول، أو فروع أو أصول، مع ذكر مشـايخهِم على قدر الإمكان، وذكر أسـانيدهم إن تيسـر، وكتب العبد إلى الله أبو الفيض محمد مرتضى بن محمد بن محمد الحسـيني الواسـطي العراقي الأصل، الزبيدي نزيـل مصر، غفر الله لـه بِمَنّهِ، يوم الخميس ١٦ ربيع سـنة ١١٩٧ هـ حامداً مصليـاً....)[١].

سادسـاً- تلاميذه:

ثـم قال الشـيخ الكتاني رحمه الله تعالى: (ويروي عـن المترجَم أعلام كل بلدٍ ومِصْرٍ)[٢]، فسمى من المصريين ثلاثة عشر عالمـاً، وسمى من الحجازيين أربعة علماء، ومن الشاميين ثمانية علماء، ومن العراقيين خمسة علماء، ومن الجزائريـين سـبعة علماء، ومن الطرابلسـيين عالمين اثنين، ومن التونسـيين خمسـة علماء، ومن المغاربة تسعة عشر عالمـاً، ومن اليمنيين عالمين اثنين، وغيرهم من الأعلام، فبلع عدد من سماه منهمخمسـاً وستين عالمـاً.

وهـذا فضـلاً عن العلمـاء الذيـن رووا عنه أو اسـتجازوه، فهـذا العدد كالنموذج، وليس هو بالاستقصاء والاستقراء[٣].

---

(١) قال الشـيخ الكتاني بعد هذا: (وإن تعجب فاعجب لهذه الهمّة من هذا الحافظ العظيم الشـأن، وعدم شبعه، وكثرة نهمه!، فإنه عاش بعد كتب هذا الاسـتدعاء نحو ثماني سنوات، ومنهومان لا يشبعان: طالب علم وطالب دنيا» فهرس الفهارس للكتاني (١/ ٥٤٣).

(٢) فهرس الفهارس للكتاني (٥٣٩ ـ ٥٤١).

(٣) مقدمة الشـيخ عبد الفتاح أبو غدة لكتاب بلغة الأريـب (ص: ١٥٥)، نقله عن الكتاني في فهرس الفهارس (٥٣٩ ـ ٥٤١) بتصرف.

(واستجازه الملك الأعظم أبو الفتح نظام الدين عبد الحميد خان الأول سلطان الروم ـ أي: العثمانيين ـ لكتب الحديث، فكتب له الإجازة وسند الحديث المسلسل المأثور المشهور: «الراحمون يرحمهم الرحمن تبارك وتعالى» مع غيره من الإجازات، أولها: الحمد لله الذي رفع مقام أهل الحديث مكاناً علياً.. إلى آخره، وكان ذلك في سنة ١١٩٣هـ، وأتحف معها إلى السلطان قصيدة نظمها في مدحه أولها:

سَقى الله رَبْعَاً كان لي فيه مَرْبَعا
ومَغنىً به غُصنُ الشَّبيبةِ أينَعا [١]

سابعاً- مكانة الإمام الزَّبيدي بين العلماء:

اشتهر أمر الزَّبيدي وانتشر خبره في الدنيا بعد إقامته بمصر، وكان هذا الرجل نادر الدنيا في عصره ومصره؛ حتى قال الكتاني: ولم يأتِ بعد الحافظ ابن حجر وتلاميذهِ أعظم منه اطلاعاً، ولا أوسع روايةً وتِلماذاً ـ أي تتلمذاً ـ ولا أعظم شهرةً ولا أكثر منه علماً بهذه الصناعة الحديثية وما إليها.

وقد عَدَّه الشهاب المرجاني من المجددين للقرن الثاني عشر فقال: «المترجم من المجددين المحدثين على رأس المئة الثانية عشرة»، وممن وصَفَه بذلك تلمِيذهُ العلامة الأديب الشهاب أحمد بن اللطيف البربير البيروتي [٢]، و إنه لجدير بذلك، لتوفر أغلب شروط التجديد فيه.

---

(١) انظر: أبجد العلوم (٣/ ٨٢).

(٢) نقله الشيخ عبد الفتاح أبو غدة عن الكتاني في مقدمة تحقيقه لكتاب بلغة الأريب (ص: ١٥٥).

وقال عنه تلميذه الوجيه الأهدل: إمام المسندين، خاتمة الحفاظ المحدثين المعتمدين، الحري بقول القائل:

كل يقال له ويمكن وصفه
ويجاب عن إبريزه ولجينه

إلا الذي لم يأتنا بنظيره
دور الزمان ولا رآه بعينه

كان الناس يرحلون إليه ويكاتبونه لتحرير أنسابهم وتصحيحها من المشرق والمغرب، ويظهرُ من تَرجمتِهِ وآثارِهِ أن هذا الشُّعلة الضئيلة من علوم الرواية الموجودة الآن في بلاد الإسلام إنما هي مقتبسةٌ من أبحاثه وسعيه، وتصانيفه ونشره، وإليه فيها الفضل يعود؛ لأنه الذي نشر لها الألوية والبنود [١].

ولِعظم شُهرتِهِ كاتَبه ملوكُ النواحي من التُّرك، والحجاز، والهند، واليمن، والمغرب، والسودان، وفزّان، والجزائر، واستجازوه، وممن أخذ عنه من ملوك الأرض خليفة الإسلام في وقته: السلطان عبد الحميد الأول، ووزيره الأكبر محمد باشا بالمكاتبة، واسْتُدعي للأستانة - إستنبول - فاعتذر، وذكر الجبرتي عن المترجَم أنه كان يعرف اللغة التركية والفارسية، بل بعض لسان الكُرْج [٢].

---

(١) فهرس الفهارس (١/ ٥٢٧ - ٥٣١)، وهدية العارفين (٢/ ٣٤٧).

(٢) الكُرْجُ: ناس من النصارى كانوا يسكنون في جبال القبق في آخر حدود أرمينية، انظر: معجم البلدان (٤/ ٤٤٦)، وقال الشيخ أبو غدة: وكان الناس يستحسنون الجواري من هذه البلاد=

ثامنًا- مؤلَّفات الحافظ الزَّبيدي:

عُرِفَ الإمامُ الحافظُ الزبيدي بكثرة التآليف المتنوعة في الفنون المختلِفة؛تَبَعًا لتنوّع علومِهِ ومَعارفه، وسَعَةِ محفوظاته ومقروءاته ومَوَاهِبِه، وقد جاوزت آثارُهُ مِئةَ مؤلَّف.

ولعلَّ أشهرهذه المؤلَّفاتِ التي تجاوزت المئة: كتابانِ عظيمان هما: «تاجُ العروس من جواهر القاموس» و «إتحافُ السادةِ المتقين بشرح إحياء علوم الدين»، فقد أبان فيهما عن مقدرة علمية واسعة في علوم الشرع واللغة شهد له بها القاصي والداني، حتى ذاع صيت هذين الكتابين في المشرق والمغرب.

ومن كتبه ما هو مطبوع، ولكن ما زال عدد منها ليس بالهيِّنِ لم يُطبع إلى اليوم، وسأذكر أسماء مؤلفاته ـ مرتَّبَةً على حروفِ المعجم ـ حتى يُلم القارئ بأسماء هذه الكتب، ولعلَّها تصادف همّةَ رجلٍ هُمام، فِيُخرجُ للناس ما لا يزال حبيس مخازن المخطوطات [(١)]:

١. الابتهاج بختم صحيح مسلم بن الحجاج.

٢. إتحاف الأصفياء بسلاسل الأولياء.

=لحسنهنَّ وجمالهنَّ، فتكون معرفة الإمام الزَّبيدي بلغة الكرج من الجواري الكرجيات اللاتي كنَّ عنده وفي محيطه، انظر: مقدمة تحقيقه لكتاب بلغة الأريب (ص ١٥٧).

(١) انظر: المقدمة التي كتبها الشيخ عبد الفتاح أبو غدة في تحقيقه لكتاب بلغة الأريب، ص: ١٦٧، وقد نقلها عن مقدمة عبد الستار فراج في تحقيقه لكتاب تاج العروس طبعة الكويت بتصرف يسير.

٣. إتحـاف الإخـوان في حكـم الدخـان. ٤ـ إتحاف بني الزمـن في حكـم قهوة اليَمَـن. ٥ـ إتحاف السـادة المتقين بشـرح أسـرارِ إحياء علـوم الدين. ٦ـ إتحاف سيد الحي بسلاسِل بني طيّ.

٤. الاحتفال بصوم الست من شوال.

٥. اختصار مشيخة أبي عبد الله البَياني.

٦. أربعون حديثاً في الرحمة.

٧. أرجوزة في الفقه.

٨. إرشاد الإخوان إلى الأخلاق الحِسان.

٩. الأزهار المتناثرة في الأحاديث المتواترة.

١٠. الإشغاف بالحديث المسلسل بالأشراف.

١١. إعلام الأعلام بمناسك حج بيتِ الله الحرام.

١٢. إقرار العين بذكر من نُسِبَ إلى الحَسَنِ والحُسَين.

١٣. إكليل الجواهر الغالية في رواية الأحاديث العالية.

١٤. ألفية السند ومناقب أصحاب الحديث، في ١٥٠٠ بيت.

١٥. الأمالي الحَنَفِيَّة، في مجلد.

١٦. الأمالي الشيخونية، في مجلدين.

١٧. إنالة المُنَى في سِرِّ الكُنَى.

١٨. الانتصار لوالِدَيّ النبيِّ المختار.

١٩. إيضاح المدارك عن نَسَب العَوَاتِك.

٢٠. بُلغَةُ الأريب في مصطلح آثار الحبيب.
٢١. تاج العروس من جواهر القاموس.
٢٢. التحبير في الحديث المسلسل بالتكبير.
٢٣. تُحفة العِيد.
٢٤. تُحفة الودود في ختم سنن أبي داود.
٢٥. تخريج أحاديث الأربعين.
٢٦. تخريج حديث «شيبتني هود».
٢٧. تخريج حديث «نِعْمَ الإدامُ الخل».
٢٨. ترويح القلوب بذكر ملوك بني أيوب.
٢٩. التعريف بضروري علم التصريف.
٣٠. التعليقة الجلِيلَة على مسلسلات ابن عَقِيلَة.
٣١. التغريد في الحديث المسلسل يوم العيد.
٣٢. التفتيش في معنى لفظ الدرويش.
٣٣. تفسير على سورةِ يونس، على لسان القوم.
٣٤. تكملة على شرح حِزب البكري للفاكهي.
٣٥. تكملة القاموس عما فاته من اللغة.
٣٦. تنبيه العارف البصير على أسرار الحِزب الكبير.
٣٧. جزء: طُرُق: اسمَحْ يُسْمَحْ لك.
٣٨. الجواهر المنيفة في أصول أدلة مذهب الإمام أبي حنيفة.

٣٩. حديقة الصَّفَا في والدَيّ المصطفى.

٤٠. حُسن المحاضرة في آداب البحث والمناظرة.

٤١. حكمة الإشراق إلى كُتَّاب الآفاق.

٤٢. حلاوة الفانيد في إرسال حلاوة الأسانيد.

٤٣. الدُّرَّة المُضِيَّة في الوصيَّة المَرْضِيَّة. مئتان وعشرون بيتاً.

٤٤. رسالة في أصول الحديث.

٤٥. رسالة في أصول المُعَمَّى.

٤٦. رسالة في تحقيق قول أبي الحسن الشاذلي «وليس من الكلام»... إلخ.

٤٧. رسالة في تحقيق لفظ الإجازة.

٤٨. رسالة في طبقات الحفاظ.

٤٩. رسالة في المناشي والصفين؟

٥٠. رَشْفُ سُلاف الرحيق في نسب حضرة الصِّدِّيق.

٥١. رشْفة المُدام المختوم البِكري من صفوة زُلال صِيَغ القُطب البَكري.

٥٢. رفع الشَّكْوَى لعالم السِّرِّ والنَّجْوَى.

٥٣. رفع الكَلَل عن العِلَل (أربعون حديثاً انتقاها من الدارقطني).

٥٤. رفعُ نِقاب الخَفَا عمن انتَمى إلى وَفَا وأبي الوَفَا.

٥٥. الروض المؤتلَف، في تخريج حديث» يَحمِلُ هذا العِلمَ من كلِّ خَلَف».

٥٦. الزهـرة الأكمام المُنْشَقّ عن جُيوب الإلهام بشـرح صِيغَةِ سـيدي عبد السلام.

٥٧. شرح ثلاث صِيَغ لأبي الحَسَن البكري.

٥٨. شرح حديث أم زرع.

٥٩. شرح سَبْع صِيَغ المسمَّى بدلائل القُرب للسيد مصطفى البكري.

٦٠. شرح الصدر في أسماء أهلِ بدر.

٦١. شرح صِيغَةِ السيد البدوي.

٦٢. شرح صِيغَةِ ابن مَشِّيْش.

٦٣. شرح على خطبة الشيخ محمد البحيري البرهاني على تفسير سورة يونس.

٦٤. العِقد الثمين في حديث «اطلبوا العلمَ ولو بالصين».

٦٥. عِقد الجُمَان في أحاديثِ الجانّ.

٦٦. عِقد الجواهر المنيفة في أدلة مذهب الإمام أبي حنيفة.

٦٧. عِقد الجوهر الثمين في الحديث المسلسل بالمحمَّدِين.

٦٨. العِقد المكلَّل بالجوهَرِ الثمين في طرق الإلباسِ والذكرِ والتلقين.

٦٩. العِقد المنظم في أمهات النبي ﷺ.

٧٠. عَقِيلة الأتراب في سَنَدِ الطريقة والأحزاب.

٧١. الفَجْرُ البابلي في ترجمة البابلي.

٧٢. الفوائد الجَلِيْلَة على مسلسلات ابنِ عَقِيلَة.

٧٣. قَلَنْسُوَة التاج في بعض أحاديث صاحب الإسراء والمعراج.

٧٤. قَلَنْسُوَة التاج.

٧٥. القول الصحيح في مراتب التعديل والتجريح.

٧٦. القول المثبوت في تحقيقِ لفظِ التابوت.

٧٧. كشف الغِطَا عن الصلاة الوُسْطَى.

٧٨. كشف اللثام عن آداب الإيمان والإسلام.

٧٩. كوثر النبع لِفتىً جوهريِّ الطبع.

٨٠. لقطُ اللآليء من الجوهر الغالي.

٨١. لُقطة العجلان في «اليس في الإمكان أبَدعُ مما كان».

٨٢. المربِّي الكابُلي فيمن رَوَى عن الشمسِ البابلي.

٨٣. المِرقاةُ العليَّة بشرح الحديث المسلسل بالأولية.

٨٤. مَعارفُ الأبرار فيما للكُنَى والألقاب من أسرار.

٨٥. المعجم الأكبر.

٨٦. المعجم الصغير.

٨٧. معجم شيوخ السجادة الوفائية.

٨٨. معجم شيوخ العلامة عبد الرحمن الأُجْهُوري شيخ القراء بمصر.

٨٩. المقاعد العندية في المشاهد النقشبندية. مئة وخمسون بيتاً.

٩٠. مقدمة سمَّاها: إسعاف الأشراف.

٩١. مناقب أصحاب الحديث منظومة في ٢٥٠ بيتاً.

٩٢. مِنَح الفيوضات الوفية فيما في سورة الرحمن من أسرار الصِّفَة الإلهية.

٩٣. المواهب الجليَّة فيما يتعلق بحديث الأولية.

٩٤. نَشْقُ الغوالي من تخريج العوالي.

٩٥. نشوة الارتياح في بيان حقيقة الميسر والقِداح.

٩٦. النفحة القدسية بواسطة البَضْعَة العيدروسية.

٩٧. النوافح المِسكيَّة على الفوائح الكِشْكِيَّة.

٩٨. هديَّة الإخوان في شجرة الدُّخان.

٩٩. الهدية المرتضيَّة في المسلسل بالأزليَّة.

تاسعًا- وفاة الإمام الزَّبيدي:

تزوج الإمام المرتضى الزبيدي في حياته امرأتين: الأولى اسمها زبيدة بنت ذي الفقار الدمياطي، وكان يحبها كثيراً، وهي التي قضت معه معظم سنين حياته، وكانت عنده منذ بدء طلبه للعلم، ماتت سنة ١١٩٦هـ فحزن عليها حزناً شديداً، ورثاها كثير من الشعراء، ورثاها الإمام الزَّبيدي بقصائد كثيرة أورد منها الجبرتي في تاريخه عدة قصائد منها:

خَليليَّ ما للأُنس أضحى مُقطَّعا
وما لفؤادي لا يزال مُروَّعا
أَمِنْ غيرِ الدَّهرِ المُشِتِّ وحادثٍ
ألمَّ برحْلي أم تذكرتُ مَصْرَعا
وإلا فراقٌ من أليفةِ مُهجتي
زُبَيدةَ ذات الحُسن والفضلِ أَجمَعا

مضتْ فمضتْ عنّي بها كلُّ لذةٍ
تقر بها عيناي فانقطعا مَعا
لقد شَربتْ كأساً سَنشربُ كلُّنا
كما شَربتْ لم يُجدِ عن ذاك مَدْفَعا
فمن مبلغٌ صحبي بمكةَ أنني
بكيتُ فلم أتركْ لعينيَّ مَدْمَعا[1]

ومنها أيضاً:

زبيدةُ شُدَّتْ للرحيلِ مَطيُّها
غداةَ الثُلاثا في غلائِلها الخُضْرِ
وطافتْ بها الأملاكُ من كلِّ وجهةٍ
ودُقَّ لها طَبلُ السَّماءِ بلا نُكرِ
تَميسُ كما ماست عروسٌ بدَلِّها
وتَخطرُ تِيهاً في البَرانسِ والأُزْرِ
سَأبكي عليها ما حَييتُ وإنْ أَمُتْ
ستبكي عِظامي والأضالعُ في القَبْرِ
ولستُ بها مستبقياً فيضَ عبرةٍ
ولا طالباً بالصَّبرِ عاقبةَ الصَّبرِ
يقولونَ لا تبكِ زُبيدةَ واتَّئدْ
وسَلِّ همومَ النفسِ بالذِّكر والصَّبرِ

---

(١) أبجد العلوم (٣/ ٢٨).

فتأتي ليَ الأشجانُ من كل وجهةٍ
بمختلفِ الأحزانِ بالهمِّ والفِكرِ [١]

ثم تزوج بعدها الثانية، ولكنها ـ كما يبدو من ترجمته ـ لم تكن في منزلة الأولى؛ إذ إنها تزوجت بالإمام الزَّبيدي على جشع وطمع بما عنده من أموال ومكاسب لها ولأهلها، ويظهر هذا جلياً عند وفاته؛ إذ إنها قامت هي وأهلها بإخفاء نبأ وفاته عن الناس، حتى يستولوا على ميراث الإمام وأمواله، ويتسنى لهم في ذلك اليوم سرقة كل ما غلا ثمنه وخفَّ حمله؛ فأخفوا الذخائر والأمتعة الثمينة، والكتب النفيسة، ثم أشاعوا نبأ وفاته للناس، وكان الإمام الزَّبيدي قد أُصيب بالطاعون في شهر شعبان من سنة ١٢٠٥هـ، بعد فراغه من صلاة الجمعة في مسجد الكردي المواجه لداره، فدخل داره واعتُقل لسانه من تلك الليلة وفاضت روحه يوم الأحد العاشر من شعبان سنة ١٢٠٥هـ، ثم صُلي عليه يوم الاثنين، ودُفن بقبرٍ أعدَّهُ لنفسه بجانب زوجته الأولى بالمشهد المعروف بالسَّيدة رُقية رضي الله عنها [٢].

ولم يعلم أحد بموته؛ لاشتغال الناس آنذاك بالطاعون الذي قضى به كثير من الناس، ولبعد المكان عن الجامع الأزهر، ومن علِمَ من علماء الأزهر وذهبَ لم يُدرك الجنازة، ونُسيَ أمرهُ شهوراً؛ حتى تغيّرت الدولة،

(١) نقله الشيخ أبو غدة في مقدمته لكتاب بلغة الأريب (ص: ١٥٥) من كتاب عجائب الآثار للجبرتي (٢/ ١١٠)، وأشار إلى أن هذا الشعر محذوف في الطبعات الجديدة لكتاب عجائب الآثار.

(٢) عجائب الآثار للجبرتي (٢/ ١١١).

وتملَّك الأمراء المصريون الذين كانوا بالجهة القبلية، وتزوجت زوجته برجلٍ من الأجناد من اتباعهم، وعند ذلك فتحوا التركة بوصاية الزوجة من طرف القاضي ـ خوفاً من ظهور وارث ـ وباعوها بحضرة الجمع، فأخذ بيت المال شيئاً، وأخذت الزوجة الباقي وكانت تركته شيئاً كثيراً (١).

هكذا مضى الإمام الزبيدي إلى ربه بصمتٍ دون رثاءٍ من شاعر أو ذكرى من أحد، بعد أن ملأ الدنيا علماً، وسمع بعلمه القاصي والداني، وصحيح أنه لم يترك ابناً ولا بنتاً، ولكنه ترك تآليفَ نافعة، وآثاراً باقية شاهدةً بعلمه وفضله، وترك أيضاً ترجمةً حافلةً تشهد له بالعلم الغزير فضلاً عن الأثر العظيم في زمانه وما بعده، وها نحن نقف على سِفرٍ من أسفاره بعد موته بقرون، فالعلم خير ميراث، فجزاه الله عنَّا وعن المسلمين كل خير ورفعة ومثوبة في جنات النعيم، اللهم آمين، والحمد لله رب العالمين.

---

(١) عجائب الآثار للجبرتي (٢/ ١١٤).

الفصل الثاني

التعريف بكتاب الروض المعطار في نسب السادة آل جعفر الطيار

أولاً ـ اسم الكتاب:

جاء اسم الكتاب كما نصَّ عليه المؤلف في مقدمته بقوله: (وسميته الروض المعطار في نسب آل جعفر الطيار) وقد عنون الناسخ على الورقة الأولى للمخطوط بالعنوان نفسه لكنه زاد كلمة (السادة) قبل آل جعفر الطيار فأصبح عنوان الكتاب (الروض المعطار في نسب السادة آل جعفر الطيار) وهذا لا يضر إذ إن هذه الزيادة لا تعدُّ من عنوان الكتاب؛ فهذا اللفظ وأشباهه إنما هو من قبيل التوقير والاحترام لآل بيت الرسول ﷺ، فأحياناً تُلفَظ ولا تُكتَب، وأحياناً تُكتَب وتُلفَظ بحسب ما يكتب الناسخ أو المؤلف، وهذا لا يؤثر في اختلاف الاسم للكتاب.

وقد ذكره جميع المؤرخين والنَّسَّابة والمفهرسين بهذا الاسم، ولم يُخالف أحد في نسبة عنوان هذا الكتاب للمؤلف الإمام محمد مرتضى الزبيدي رحمه الله تعالى [(١)].

أما نسبة الكتاب إلى صاحبه:

فمؤلف الكتاب هو الإمام أبو الفيض محمد مرتضى الحسيني الزَّبيدي؛

---

(١) انظر: فهرس الفهارس (١/ ٣٩٨ - ٤١٣)، وتاريخ الجبرتي (٢/ ١٩٦ - ٢١٠)، وخطط مبارك (٢/ ٩٤)، وآداب اللغة (٣/ ٢٨٨)، ومجلة المجمع العلمي العربي (٢/ ٥٦ و ١٠٦)، والأعلام للزركلي (٧/ ٧٠)، وطبقات النسابين (ص: ٣٤)، ومعجم المؤلفين (٣/ ٦٨١).

كما ورد في النسخة المخطوطة، وفي تاريخ كتابته، ومكان كتابته [١]، وكل من ترجم للمؤلف أو فهرس لكتبه نصَّ على أن هذا الكتاب هو أحد مؤلفات الإمام الزَّبيدي، ولم يختلف أحد في ذلك [٢].

ومما يزيدنا تثبتاً وطمأنينة هو النبذة اليسيرة التي ذُكرت بعد الكتاب وأُلحقت به، وهي تكملة لما أورده الإمام من عقب المذكورين في العقود التالية لزمن تأليف هذا الكتاب [٣]، أضف إلى ذلك تلك التصديقات الملحقة بالنسخة المخطوطة للكتاب في العقود التي تلت وفاة المؤلف وهي تصديقات تزيد من توثيق نسبة الكتاب لمؤلفه [٤] من قبل قضاة نابلس ونوابها على أزمنة متعاقبة.

وبهذا نقطع يقيناً لا مجال للشك فيه بأن اسم الكتاب:

(الروض المعطار في نسب السادة آل جعفر الطيار)

---

(١) قال الإمام الزَّبيدي في آخر الكتاب: «قال مؤلفها رحمه الله تعالى: كتبتها في مجالس آخرها يوم الأحد ثامن جمادى الثانية سنة ١١٩١هـ بمنزلي بسويقة لالا بمصر حرسها الله تعالى آمين» وفي هذا الزمن ذاته انتقل المؤلف الإمام الزَّبيدي من خان الصاغة إلى سويقة لالا باشا حيث سكن بها إلى أن توفي سنة ١٢٠٥هـ

(٢) انظر: الخطط التوفيقية (٣/ ٩٤ - ٩٦)، وفهرس الفهارس (١/ ٣٩٨ - ٤١٣ و٤١٤)، وفهرس المخطوطات المصورة (١/ ٢٤٢)، ومعجم المطبوعات (ص:١٧٢٦ - ١٧٢٨)، و فهرس الازهرية(١/ ٢٩٧) و(٢/ ٢٠٦) و(٦/ ٣٤٠)، وهدية العارفين (٢/ ٣٤٧)، ومعجم المؤلفين (١١/ ٢٨٢).

(٣) انظر: النبذة اليسيرة التي خطها الشيخ محمد ناجي سليم سنة ١٢٦٨هـ والشيخ حسن أحمد سليم في سنة ١٣٠٤هـ في آخر الكتاب.

(٤) انظر: التصديقات الملحقة بآخر الكتاب.

لمؤلفـه الإمـام وحيـد عصره وفريـد زمانه أبـو الفيض محمـد مرتضى الحسيني الزَّبيدي رحمه الله تعالى.

ثانيًا - موضوع الكتاب وسبب التأليف:

موضـوع الكتاب واضـح من عنوانه، وهـو ما للصحابـي الجليل جعفر الطيار بن أبي طالب ابن عم رسول الله ﷺ من ذرية متصلة من زمن استشهاده في مؤتة سـنة (٤٠هـ) إلى زمن المؤلف سـنة (١١٩١هـ)، وما تفرَّع عن هذه الدوحـة من ذرية وبطون، وبيان مكان انتشـارها وأهم الأسـماء فيها، وأكثر المعقبين منهم، وسرد بعض الأحداث التي وقعت بها على نحو مختصر.

وهـذا ما دعا الإمـام الزَّبيدي إلى إطلاق هذا العنـوان على مصنفه فكان التناسب واضحاً والتطابق كاملاً بين العنوان ومضمون الكتاب.

أما سـبب تأليف الكتاب؛ فيعود لأمرين اثنين ذكرهما المؤلف في مقدمة الكتاب:

الأول : أن المؤلف وَعدَ في كتاب سابق ـ لعله كتابه المسمى (إقرار العين بذكر من نُسـب إلى الحسـن والحسين) ـ بأن يفرد لآل جعفر كتاباً يذكر فيه فروعهم وأنسابهم.

الثـاني : أن جماعـة من أهل نابلس من ذرية جعفـر الطيار ﵁ طلبوا من الزبيدي ذلك وألحوا عليه المرة تلو الأخرى، حتى أجابهم الإمام إلى تأليف هذا الكتاب، وتوسع في أنساب هذه الأسرة وفروعها إلى عصره .

وهذان الأمران هما سبب توجه الهمّة لتأليف هذا الكتاب.

ثالثاً - أهمية الكتاب:

يستمد هذا الكتاب أهميته من نواح عدة:

١- من موضوعه:

وهو علم الأنساب، وبالخصوص أنساب بيت النبوة التي دارَ حولها اهتمام العلماء من القرن الثاني إلى عصرنا هذا، ويعدُّ هذا الكتاب من أهم المراجع التي انفردت بتعريف غصنٍ من الدوحة الشريفة؛ وهو ذرية آل جعفر الطيار ﷺ[1]، فكان فريداً في بابه، لفت الأنظار إلى أعقاب هذه الدوحة الطاهرة المحمدية وانتشارها، وأهم الأحداث التي أسهمت فيها عبر اثني عشر قرناً، ومن بقي منهم إلى عصر المؤلف رحمه الله تعالى.

٢- زمان تأليفه:

هو القرن الثاني عشر الهجري، وهو زمن قلَّ فيه العلماء، وانصرف الناس فيه عن العلم وأهله، وفيه نهاية عصر الخلافة العثمانية، وخاصة أن الإمام الزَّبيدي كتب هذا الكتاب في آخر سنيِّ حياته، وهذا الأمر يعكس لنا ما كانت عليه حياة الناس وشؤونهم وعاداتهم وتقاليدهم، ولا سيما إذا أضفنا إليه حياة المؤلف وانتقاله من الهند إلى اليمن، ثم إلى الحرمين، ثم إلى مصر؛ وما يشمل ذلك من أحوال الناس في كل بلد.

وهذا الكتاب يعطينا خلاصة ما كُتب في علم الأنساب، ولا سيما إذا كتبه

---

(١) هناك عدة كتب اقتصرت على نسب آل جعفر الطيار، مثل: عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب لابن عنبة، وطلعة المشتري في النسب الجعفري للإمام السَّلاوي، ونسب أسرة الطيار الجعافرة الهاشميين الأشراف في الوطن العربي لإسماعيل السلامات.

عالم بوزن هذا الإمام، وكذلك سؤال الناس عن أنسابهم يلفت الانتباه إلى سبب تأليف هذا الكتاب؛ مما يعطينا فكرة واضحة عن مدى اهتمام الناس بهذه الأنساب لو قارناه بعصرنا هذا مثلاً.

٣- مصادره التي اعتمد عليها:

تكمن أهمية هذا الكتاب في أن مادته مستمدة ـ كما نص عليه المؤلف في المقدمة ـ من ستة كتب تعدُّ أعمدة هذا العلم الشريف، استخلص منها الإمام الزَّبيدي ما يجعل القارئ والباحث يطمئن في الوصول عند الاختلاف إلى الترجيح، إضافة إلى مقارنة هذه الكتب بكتب التراجم والتاريخ والفهارس، وما جادت به خبرته في حِلّهِ وارتِحَالِهِ ومقابلته للناس، وهذا بحد ذاته يوفر ثروة علمية عظيمة في علم الأنساب.

٤- مكانة مؤلفه:

مر معنا في قسم دراسة حياة المؤلف أن إماماً كالإمام الزبيدي ـ الذي كان يعدُّ سيوطيَّ عصره، وأحد مجددي زمانه، وقد ألَّف أكثر من مصنف في هذا الفن ـ عندما يتعرض للتأليف في مثل هذا الموضوع؛ فإنه وبلا شك سيكون عمدة في بابه ومنواله لدى الباحثين.

٥- أثره فيمن بعده:

بالنظر في النبذة اليسيرة التي أُلحقت بهذا الكتاب نجد أن من جاء بعد الإمام الزَّبيدي قام باستكمال هذا النسب الشريف لبعض من ذُكر في الكتاب إلى ما يقارب المئة عام، فأُضيفت إليه أنساب من ذكرهم الزبيدي في كتابه

وأعقابهـم، فكان هذا الكتاب العمدة وحجر أسـاسٍ بنى عليه من أتى بعده، ولا أبالـغُ إن قلت: إن أثـر الكتاب مازال إلى يومنا هذا عند من يُقدِّرونَ لهذا العلم حقه ومقداره.

رابعـًا - مصادر الحافظ الزبيدي في الكتاب:

كان الحافـظ الزَّبيـدي منهجيـًا في تأليف هذا الكتـاب، فلم يترك القارئ يضيع في التفصيلات التي ذكرها في الكتاب، بل نصَّ في المقدمة على مصادر معلوماته، و يعود ذلك إلى أمرين اثنين:

الأول: أمانـة المؤلف العلمية، واعترافه بفضلهم وجهدهم، ولا يراعي الفضـل إلا ذو فضـل، وكما يقـول الشـافعي:(الحرُّ من رعـى ودادَ لحظةٍ، وأَشار لمن أَفاده ولو بِلفظَة).

الثاني: كان كتابه مؤسَّسـًا على علوم من قبله، ومكملاً لهم، وملخصـًا لما سبقه في اختيار الراجح من الأقوال.

وقد ضاعـت كثير من هذه المراجع التي اعتمـد عليها الزبيدي في زماننا هذا، وحفظ الله لنا هذا الكتاب، بما فيه من تلك المصادر التي اعتمد عليها الإمام الزبيدي، وهي:

١. **كتاب شيخ الشرف العبيدلي**[1].
٢. **كتاب أبي نصر البخاري**[2].

---

(١) واسم كتابه المذكور : تهذيب الأنساب، ونهاية الأعقاب .

(٢) واسم كتابه :سر السلسلة العلوية .

٣. كتاب المفاهيم للبلاذري[(١)].

٤. كتاب عمدة الطالب لابن عنبة[(٢)].

٥. مشجر ركن الدين نسابة الموصل[(٣)].

٦. البيان والإعراب للمقريزي مؤرخ مصر[(٤)].

٧. المشجر الكشاف لابن عميد الدين النجفي النسابة[(٥)].

٨. الضوء اللامع للحافظ السخاوي[(٦)].

ولم يكتفِ الزَّبيدي وهو الإمام الموسوعي بهذه المراجع التي نص عليها، بل توسع في معلومات الكتاب فأضاف إلى جَعْبته نصوصاً واستشهاداتٍ وأقوالاً من كتب التراجم والتاريخ والفهارس والسِّير لم يحددها أو يلمح إليها في كتابه، وبتحقيق الكتاب تبين لي أنه رجع إليها؛ منها على سبيل المثال لا الحصر:

كتاب شذرات الذهب لابن العماد، وكتاب نسب قريش للزبيري، وكتاب الشجرة المباركة، وكتاب التاريخ الكبير للبخاري، وكتاب تهذيب التهذيب لابن حجر، وكتاب الكامل في التاريخ للطبري.

---

(١) واسم كتابه :المفاهيم، ولم أجد من ذكر أنه له كتاباً بعنوان المفاهيم فالله أعلم.

(٢) واسم كتابه :عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب .

(٣) واسم كتابه :مُشَجَّر للأنساب لآل بيت النبوة، وهو غير موجود اليوم.

(٤) و اسم كتابه :البيان والإعراب عما بأرض مصر من الأعراب .

(٥) واسمه كتابه: المشجر الكَشَّاف لأصول السادة الأشراف، ويُسمى أيضاً بحر الأنساب .

(٦) واسم كتابه: الضوء اللامع لأهل القرن التاسع .

وهناك بعض المراجع أخذ منها ونصَّ عليها في كتابه؛ وهي:

كتاب الثقات لابن حِبَّان، وصحيح البخاري، ومستدرك الحاكم، وسنن الترمذي، ومعاجم الطبراني الثلاثة: الكبير والأوسط والصغير، وتاريخ الإسلام للذهبي، ومعجم الشيوخ لأبي علي الحدَّاد، ، وكتاب إحياء علوم الدين للغزالي وغير ذلك.

وأضاف الزبيدي مرجعًا آخر يصلح في علم الأنساب وهو ما خفي في بطون الكتب والمراجع وحُفظ في صدور الثقات من الناس، فلم يَفُت الإمام الزبيدي أن يسألهم عن بعض ما لم يُذكر في الكتب؛لِيُتحف به هذا الكتاب.

خامسًا: منهج الإمام الزبيدي في الكتاب:

نَهَج المؤلف في كتابه طريقة من قبله ممن أَلَّف في هذا الموضوع، إلا أن المؤلف اقتصر في تأليفه على نسب الصحابي الجليل جعفر بن أبي طالب ﷺ.

ويُلاحظ من منهجيته في هذا الكتاب أنه بدأ بذكر الفرع الأكبر، ثم الذي يليه، ثم الذي يليه إلى زمان المؤلف، ثم تراه يُركز على المكثرين من المُعقبين دون المُقلِّين منهم، وقد توسع في نسب علي الزينبي، ومحمد الجواد، وإسحاق العُريضي، فبدأ بذكرهم من الأكبر إلى الأصغر، ثم بدأ بذكر عقب الأخير بقوله مثلاً:

(وأما محمد الأكبر؛فأمه وأم أخيه عبد الله الأكبر أسماء بنت عُميس، قُتل بصِفِّين في المعركة، وأولاده ثلاثة: عبد الله، وعبد الرحمن، والقاسم، الأخير أمه أم كلثوم بنت عبد الله بن جعفر، انقرضوا).

وأما العقب المباشر؛ فيذكر اسمه فقط، وأما الأعقاب غير المباشرين فيذكر اسماءهم الكامل حتى يصل إلى صاحب الترجمة، ولا ينسى أن يذكر ما لبعضهم من مناقب، وما يميز سيرته؛ سواءً كان أميراً، أم عالماً، أم شاعراً، أم مُحدِّثاً، مع ذكر ألقابهم إن وجد، وأحياناً يذكر أقوال بعض العلماء فيهم، ويستشهد بآرائهم ويشير إلى من لا عقب له، ومن كانت ذريته إناثاً، يشير بقوله: مِئْناث، وإذا كانت الأم من ذرية جعفر أو من نسل فاطمة؛ فإنه يذكرها باسمها الكامل أيضاً، ويستشهد أحياناً بأقوال النسَّابة كالشرف العبيدلي والزبير بن بكار وابن طباطبا، وتراجم المؤرخين كابن حبان، والذهبي، والسخاوي.

ويذكر أحياناً مكان إقامة صاحب الترجمة وسنة وفاته وزمن سماعه للحديث وغير ذلك.

إلا أن منهجه تميز بالاختصار، وهو ما أشار إليه في المقدمة والخاتمة بقوله: (فأجبْتُهم على حين استعجال، وضيقٍ في الوقت والمجال، إذ كان أقلقَهُم قُربُ سفرِهم إلى الأوطان، واجتذبهم لتلك الأماكن نسيمُها المُعْبِقُ الجِنان، فلم يساعدْني اتساعٌ لإطالته ولا امتناع، وأتيتُ بجزء لطيف، يتضمن المهم من التعريف).

ثم ذكر في آخر الكتاب ما يعتذر فيه عن الاختصار والاستعجال، فقال: (هذا وقد وفيت في هذه النبذة ذكر هؤلاء السادة على سبيل الاختصار، مع كمال التحري والاعتبار، ولكل من ذكرنا فيها فروع وعشائر وأفخاذ في

عدة بلاد، ولم نبسط القلم في تفصيل ذلك ولكن شهرتهم في ذويهم مستفاضة وقد منح الله لهم مع الشرف أحوالاً وأقوالاً وأفعالاً، ولولا خشية الإطالة لذكرنا من ذلك أمثالاً).

وهذا جعله يمر بسرعة على بعض التراجم، فلا يعطيها ما يعطي لغيرها، فتوقعُه السرعةُ أحياناً في سلوك الجادة، كما حدث في ذكره لأولاد جعفر الطيار، وهذا لا يفوت إماماً كالزَّبيدي، ولكن سبب استعجال أهل نابلس لهذا الكتاب هو ما جعله يقع فيما وقع به، ويؤخذ عليه أيضاً في أواخر الكتاب جنوحه نحو التوسع في نسبة عبد المنعم بن سرور وذريته دون غيرهم، وسبب ذلك أن أهل نابلس الذين ألحُّوا على الإمام؛ إنما كانوا من ذرية عبد المنعم بن سرور، ولذلك اهتمَّ الزبيدي بهذا الفخذ من ذرية جعفر الطيار وسردَ من نسبهم ما لم يذكره لغيرهم، والله أعلم.

وما يؤيد ذلك النبذة التي ألحقت بهذا الكتاب، وفيها إكمال هذه الذرية من هذه النسبة إلى ما بعد زمن المؤلف بقلم محمد ناجي سليم، وحسن سليم، وتصديق أهل نابلس ومفتيها، والله أعلم بالصواب.

ثم ختم الكتاب مذكِّراً بالواجب الذي يقع على كل مسلم من توقير آل بيت رسول الله ﷺ و احترامهم ؛عملاً بوصية رسول الله بآل بيته، ومعرفة مقدارهم وحبهم، فقال رحمه الله:

(ومن المهمَّات المتعلقة بمعرفة هذه الأنساب معرفة ما يجب عليهم في أنفسهم، وقد صرَّحوا أن حبهم من الفروض العينية الواجبة على كل مسلم، وأن ذلك خلاصة الإيمان).

ثم عطف الإمام الزبيدي بعد ذلك على آل البيت، ومن كان منتسباً إلى الدوحة المحمدية، مذكِّراً بما يقع عليهم من واجبات للقيام بها، فقال رحمه الله:

(ومن وظائف الأشراف آل البيت إحياء ما أمات الناس من سنن النبي ﷺ، كالاشتغال بقراءة حديثه ﷺ، والتتبع لسيره الشريفة، وشمائله الزكية، والعمل بما فيها، وبثِّ ذكره في كل مسجد، واستجلاب قلوب الأمة بضروب الإحسان).

سادساً- التعريف بالمخطوط:

تمكنت بفضل الله تعالى من الحصول على نسخة مخطوطة لهذا الكتاب، وهي مذكورة في فهارس المخطوطات[1]، و جعلتها الأصل في التحقيق.

وعلى ما ظهر لي يبدو أنها أقدم النسخ، فليس فيها سوى افتتاح الكلام وخاتمته للمؤلف، وليس فيها مقابلات أو بلاغات أو سماعات، كما أنه ليس فيها ما يشير إلى أن ملكيتها تعود لأحد.

وهي نسخة تعود ملكيتها إلى الخزانة التيمورية بدليل ما كتب على الورقة الأولى من المخطوطة:

(تاريخ تيمور)، والظاهر أنها نُقلت فيما بعد إلى دار الكتب المصرية بعد وفاة صاحبها رحمه الله تعالى[2]

---

(١) انظر: الخطط التوفيقية (٣/ ٩٤، ٩٦)، وفهرس الفهارس (١/ ٣٩٨، ٤١٣، ١٤١)، وفهرس المخطوطات المصورة (١/ ٢٤٢)، ومعجم المطبوعات (ص:١٧٢٦، ١٧٢٨)، وفهرس الأزهرية (١/ ٢٩٧، ٢/ ٢٠٦، ٦/ ٣٤٠)، وهدية العارفين (٢/ ٣٤٧)، ومعجم المؤلفين (١١/ ٢٨٢).

(٢) هناك نسخة في مكتبه المخطوطات في الكويت، ورقم الحفظ: (١٠٦٥)، عن مكتبه نور عثمانيه، ملحق (٤٤)، انظر: خزانة التراث، فهرس مخطوطات (٤٠/ ٥٤)، الرقم التسلسلي: (٣٨٨٢٥).

يعود تاريخ نسخها إلى سنة ١٣٠٤هـ وناسخ المخطوطة ـ كما نص عليه ـ هو حسن بن السيد أحمد سليم، وهو ممن يعود نسبه إلى ذرية جعفر الطيار من أهل نابلس، ثم قام بنسخ التكملة للشيخ محمد ناجي سليم، وهي نبذة يسيرة تضمنت أعقاب آل جعفر الطيار بعد زمن الإمام الزبيدي فيما اطلع عليه من بيت سليم إلى سنة ١٢٦٨هـ.

ثم تابعه على ذلك الناسخ حسن أحمد سليم، فقام بكتابة من كان يعود نسبه إلى جعفر الطيار من هذه العائلة حتى سنة ١٣٠٤هـ.

والمخطوط يقع في خمس وأربعين لوحة مع لوحة العنوان، وهذه النسخة تقع ضمن كراسة واحدة مستقلة.

أما ما كتبه الإمام الزَّبيدي؛فيقع في ثلاثين لوحة، وأما النبذة اليسيرة؛فعدد لوحاتها خمس عشرة لوحة، فيكون مجموع جميع الكتاب خمساً وأربعين لوحة مُتضمنة لوحة العنوان، من قياس ١٦x٢١ سم، وفي كل لوحة من ١٠ إلى ١٢ سطرا، وفي كل سطر نحو ٧ كلمات، برقم الحفظ في دار الكتب المصرية : (١/ ٢٠٥).

وهي نسخة جيدة تامة ليس فيها أي نقص أو تلف، كُتبت بالأسلوب العثماني الرسمي، واستخدم فيها خط الرقعة في أكثرها، وهي بخط واضح مقروء.

ومما يزيدنا ثقة ومصداقية بهذه المخطوطة، ما أُرفقت به من تصديقات خمس من قبل القضاة والنواب والمفتين في مدينة نابلس، على أزمان متتالية

تشهد بصحة ما كتب فيها، وتؤكد صدقها واتصالها بالنسب الشريف، وقد جعلتها مع صور المخطوط لمن أراد الاطلاع عليها [١] .

سابعًا - منهج تحقيق الكتاب:

تم دراسة مخطوطة «الروض المعطار» وتحقيقها وفقًا للخطوات المنهجية الآتية:

أ- نسخ نص المخطوطة.

ب- ضبط كلمات النص وألفاظه بمفاهيمه الصحيحة، و متابعة التحريف والتصحيف والسقط عند وجوده.

ت- التعريف بغالبية الرجال الأعلام من الشيوخ والعلماء، والأئمة، والمدرسين، والأمراء، ورجال الأحداث، وغيرهم، وتم تعيين مصادر تراجمهم.

ج- التعريف بأهم الأخبار والحوادث التاريخية، والأيام، والأماكن، وتمت إحالتها إلى مصادرها التي فصَّلتُ في الحديث عنها.

ح- شرح العديد من المعاني والمصطلحات والألفاظ التي تحتاج إلى توضيح وتفسير؛بالرجوع إلى المعاجم اللغوية، وكتب التاريخ والأدب.

خ- قمتُ بترقيم تراجم الرسالة لتسهيل الرجوع إليها، وعنونة اسم صاحب الترجمة أمام كل ترجمة، ووضعه بين معقوفين؛ لأنه ليس من المخطوط.

---

(١) انظر: التصديقات المُلحقة بصور المخطوطة.

د_ ذكر بعض المعلومات التي تتعلق بصاحب الترجمة عند كل ترجمة ، مما لم يذكره المؤلف وعزوها إلى بعض المصادر المهمة للتوسع في أحوال المترجم لهم.

س- التعريف بأهم الأماكن التي ذكرها الإمام الزبيدي في الكتاب، و إحالتها إلى كتاب معجم البلدان لياقوت الحموي.

ع _ إنهاء دراسة هذه الكتاب بخاتمة موجزة تضمنت بعض الجديد الذي أتى به هذا الكتاب في المجال العلمي.

و_ فهرسة محتويات الكتاب وتراجمه، ثم ختمها بالمصادر المعتمدة في الدراسة والتحقيق.

ي - تصحيح بعض الألفاظ التي حرَّفها الناسخ، ووضعها بين معقوفتين، لتمييزها من النص مع الإشارة إلى ما ذُكِرَ في المخطوطة في الحاشية.

ه - الإشارة إلى انتهاء كل صفحة من المخطوط برقم، ووضعهُ بين معقوفتين.

ثامنًا. لمحة موجزة عن سيرة جعفر بن أبي طالب (الطيَّار) ﷺ[1] .

١- نسبه ومولده:

هو جعفر بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم القرشي، المعروف بجعفر الطيار، ابن عم النبي ﷺ، وأخو علي بن أبي طالب رضي الله عنهما،

(١) هذه الترجمة مأخوذة من: الطبقات الكبرى لابن سعد (٢/ ٩٨)، و سيرة ابن هشام (٢/ ٣٧٠وما بعدها)، و أنساب الأشراف للبلاذري (١/ ١٩٨)، وكتاب الإصابة في معرفة الصحابة (٢/ ٤٩٤)، والاستيعاب في معرفة الأصحاب (٣/ ١٥٧)، و أسد الغابة (١/ ٣٤١).

ولـد رضي الله عنه بمكة قبل البعثة، وأمّه فاطمة بنت أسـد بن هاشـم بـن عبد مناف، كنيته أبو عبد اللّه، وكنَّاه رسـول اللّه ﷺ أبا المسـاكين لأنَّه كان يعطف على المساكين، ويتفقدهم، ويجلس معهم.

لُقب بذي الهجرتين؛لأنه هاجر من مكة إلى الحبشة، ومنها إلى المدينة حيث أنزله رسول اللّه ﷺ إلى جنب المسجد، واختار له منزلاً هناك.

٢- إسلامه و هجرته إلى الحبشة:

كان من السـابقين إلى الإسـلام، فقد أسـلم بعد إسـلام أخيه عليّ رضي الله عنه بقليـل، وكان ثـاني من صلّى مع رسـول اللّه ﷺ من الرجـال في أوّل جماعة عقدت في الإسلام.

هاجر في السـنة الخامسـة من البعثة مـع الدفعة الثانية التـي هاجرت إلى الحبشـة، وكان علـى رأس المهاجريـن، وصحـب معه زوجته أسـماء بنت عميس، ونشر في هجرته الإسلام.

ولما أرسـلت قريش عمرو بن العاص إلى الحبشة؛ليطلب من النجاشي تسـليم المسلمين الذين هاجروا إليه فراراً بدينهم؛ دافع جعفر دفاعـاً عظيمـاً عن المسلمين أمام النجاشي، فقال:

(أيهـا الملـك كنا أهـل جاهلية، نعبـد الأصنـام، ونأكل الميتـة، ونأتي الفواحش، ونقطع الأرحام، ونسـيء الجوار، ويـأكل القوي منا الضعيف، حتـى بعـث الله إلينا رسـولاً منّا، نعرف نسـبه، وصدقـه، وأمانتـه، وعفافه، فدعانا لتوحيد الله، وألا نشرك به شيئـًا، ونخلع ما كنا نعبد من الأصنام وأمرنا

بصدق الحديث، وأداء الأمانة، وصلة الرحم، وحسن الجوار، والكف عن المحارم والدماء، ونهانا عن الفواحش، وقول الزور، وأكل مال اليتيم، وأمرنا بالصلاة والصيام، فآمنَّا به وصدقناه، وحرّمنا ما حرّم علينا، وأحللنا ما أحل لنا، فتعدّى علينا قومنا فعذّبونا، وفتنونا عن ديننا؛ليردّونا إلى عبادة الأوثان، فلما قهرونا، وظلمونا وحالوا بيننا وبين ديننا، خرجنا إلى بلادك، واخترناك على من سواك، ورجونا ألاّ نظلم عندك أيها الملك) [١].

فلما سمع النجاشي قول جعفر امتنع عن تسليم المهاجرين إليه، وكان لجعفر دور كبير في إسلام النجاشي، ثم قدم جعفر إلى المدينة عائداً من الحبشة والتقى بالنبي ﷺ سنة ٧هـ.

٣- منزلته:

لمنزلته العظيمة ودوره الكبير في نشر الإسلام وتبليغه ضرب له رسول اللّه ﷺ يوم بدر سهماً من الغنيمة حاله كحال المقاتلين، ولم يكن جعفر حاضراً فيها.

وقال فيه ﷺ يصف خصاله :«إنَّ خُلُقك خُلُقي، وأشبه خَلْقك خَلْقي، فأنت مني ومن شجرتي»[٢] .

قدم على الرسول ﷺ في السنة السابعة من الهجرة حيث كان فتح خيبر، فاعتنقه الرسول ﷺ وقال: «ما أدري بأيّهما أنا أشدّ فرحاً، بقدوم جعفر؟ أم بفتح خيبر؟».

---

(١) الكامل في التاريخ لابن الأثير: (١/ ٥٩٩).

(٢) سيأتي تخريج هذا الحديث وما بعده من الأحاديث لاحقاً.

٤ - استشهاده:

عندما قرر النبي ﷺ أن يوجه في السنة الثامنة للهجرة حملة إلى ما وراء حدود الروم؛ جعل زيد بن ثابت أميراً على الجيش، وقال للمسلمين: «إن قُتل زيد؛فجعفر بن أبي طالب، فإن قتل؛ فعبد الله ابن رواحة».

وفي مؤتة التقى جيش المسلمين بجيش كثيف من الروم ومعهم المتنصِّرة من العرب، فاستشهد زيد بن حارثة، وتولى القيادة جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه ونزل عن فرسه بعد أن أصبحت تعوقه عن القتال وعقرها فكان أول من عقر في الإسلام.

وانطلق وسط الصفوف المتكالبة عليه يدمدم كالإعصار، وصوته يتعالى بهذا الرجز المتوهج:

يا حبّذا الجنةُ واقْترابُها
طيّبةٌ وباردٌ شرابُها
والرومُ رومٌ قد دنا عذابُها
كافرةٌ بعيدةٌ أنسابُها
عليَّ إذ لاقيتُها ضِرابُها [(١)]

وأدرك مقاتلو الروم مقدرة هذا الرجل الذي يقاتل وكأنه جيشٌ لَجْب، فأحاطوا به في إصرار مجنون على قتله، وحوصر حصاراً لا منفذ فيه لنجاة، ثم قاتل فقطعت يمناه، ثم قاتل بالشمال حتّى قطعت أيضـًا، فضُرِب بالسيف والنبال والرماح حتى وقع شهيداً، يقول عبد الله بن عمر:(كنت مع جعفر في غزوة مؤتة، فالتمسناه فوجدناه وبه بضع وتسعون ما بين رمية وطعنة).

(١) انظر: سيرة ابن هشام (٢/ ٣٨٧).

قال ﷺ لما قُتل جعفر: «إنَّ اللّه أبدله بيديه جناحين يطير بهما في الجنّة حيث شاء»؛ ولذلك سُمي جعفراً الطيار، أو جعفراً ذا الجناحين.

ودُفن رضي الله عنه وأرضاه في مؤتة؛ وهي قرية من قرى البلقاء على حدود الشام في الأردن سنة ٨هـ.

وقد حَزن رسول اللّه ﷺ لوفاته حزناً شديداً، وبكى عليه وقال: «على مثل جعفر فلتبكي البواكي»، وقام إلى بيت ابن عمّه، ودعا بأطفاله وبنيه فشمّهم، وقبّلهم، وذرفت عيناه، ثم مضى ﷺ وهو يكفكف عبراته ويقول: «اللهم اخلف جعفراً في ولده، اللهم اخلف جعفراً في أهله»، ثم قال: «لقد رأيت جعفراً في الجنة له جناحان مضرَّجان بالدماء، وهو مصبوغ القوادم» .

ووقف شاعر الإسلام حسّان بن ثابت يرثي جعفر ورفاقه، فقال[1]:

غَداةَ مضوا بالمؤمنين يقُودهم
إلى الموتِ ميمونُ النَّقيبةِ أَزهرُ

أغرُّ كضوءِ البدرِ من آل هاشم
أبيٌّ اذا سِيمَ الظَّلامةَ مُجسرُ

فطاعَنَ حتى مالَ غير موسَّدِ
لمعتركٍ فيه القَنا يَتكسَّرُ

فصارَ مع المُستشهِدينَ ثوابَه
جِنانٌ ومُلتف الحدائقِ أَخضرُ

---

(١) سيرة ابن هشام(٢/ ٣٨٣).

وكـنّـا نـرى في جـعـفـرٍ مِـنْ مـحـمـدٍ
وفـــاءً وأمـــراً حـــازمـًا حـيـن يَـأمـرُ

فـمـا زالَ في الإســـلامِ مـن آلِ هـاشـمٍ
دعــائــمُ عــزٍ لا يَــزلــنَ ومَـفـخـرُ

وينهضُ بعد حسّان كعب بن مالك فيرسل شعره الجزل[1]:

وَجْــداً عـلـى الـنَّـفـر الـذيـن تَـتَـابُـعـوا
يـومـًا بـمـؤتـةَ أَسـنـدوا لـم يُـنـقَـلـوا

صَـلَّـى الإلـــهُ عـلـيـهـمُ مِـنْ فِـتـيـةٍ
وسَـقَـى عِـظـامَـهـمُ الـغَـمـامُ الـمُـسبـلُ

صَـبـروا بـمـؤتـةَ لـلإلـهِ نُـفـوسَـهـمُ
حَــذرَ الــرَّدى ومَـخـافـةَ أَنْ يُـنْـكَّـلـوا

إذ يَـهـتـدونَ بـجـعـفـرٍ ولـــواؤُهُ
قُـــدَّامَ أَولُـــهـــم فَـنـعِـمَ الأَولُ

حَـتـى تَـفـرَّجـتِ الـصُّـفـوفُ وجَـعـفـرٌ
حـيـثَ الـتَـقـى وعْـثَ الـصُّـفـوفِ مُـجـنـدَّلُ

فَـتـغـيَّـر الـقَـمـرُ الـمُـنـيـرُ لِـفـقـدِهِ
والـشَّـمـسُ قَـدْ كَـسَـفـتْ وكـادَتْ تَـأفُـلُ

---

(١) المصدر السابق(٢/ ٣٨٤).

القسم الثالث

تحقيق الكتاب:

الروضُ المعطارُ في نسبِ السّادةِ آل جعفرَ الطيَّار

للإمام والبحر الهُمام أَبي الفَيضِ السَّيد مُحمَّد مُرتضى الحُسينِي النسَّابة بمصرَ غفرَ الله له بِمنِّه

قال مُؤَلِّفُه: كَتَبتُ ذلكَ على الارتِجَال، في غايةِ الاشْـتِغَال، مع اسْتِعجال، فإن تَجدْ عَيباً؛ فَسُدَّ لِتَسُدْ.

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم

الحمـد لله الذي أخرجَ النسـب المحمـدي مِنْ أنفسِ الأعْـلاقِ وأطيبِ الأَعْراق، وجعله أشرفَ الأنسابِ وأكرمَ الأحسابِ على العموم والاستغراق، وزَيَّـن بالنبي الكريم ﷺ علـى فروعه الزكية وأصوله العِـراق، ورفع به قَدْرَ أهلِهِ السَّـنيَّ رِفعَةَ مَكينةَ الإعراق، وأورث سلسلة آبائهم المطهرة خُصوصيةً حازوا بها قصبَ السِّباق، وأظهر في بنيِّهم عنايته فأبان شمسَ ولائهم المنيرةَ الإشراق.

والصلاة والسـلام على سـيدنا ومولانا محمد الذي احتازوا به سيادةً لا تُـدرك باللحـاق، وأوتوا به مجـادةً لم يُؤتَها أحدٌ علـى الإطلاق، وعلى كل آلـه الذيـن طُهِّروا تطهيراً، ومُيِّـزوا توقيراً، وحباهـم الرحمن من البرور كل إرفـاق، وأعلاهم على كل جنس، وأذهب عنهم كل رجسٍ، بمحض كرمه

الغزير الاندفاق، وعلى صحابته الأبرار، الفضلاءِ الأخيار، الذين كانوا خيرَ أُمَّـةٍ أُخرجتْ للمرافَقةِ لـه والوفاق، وأفضلَ جيلٍ حـوى المحامد وأحقهم لهـا بالاسـتحقاق، صلى الله عليـه وعليهم وأَخُصُّ من بينهـم عَليـاً وجعفراً الغَيْداق[١]، صلاةً وسلاماً يتعاقبان إلى يوم التلاق.

أما بعد:

فإنَّ أحقَّ ما تُصرف له أَعِنَّةُ العِناية، وتُوَجَّهُ إليه زَجْوةُ[٢] المعرفة والدراية، وتُضبـط مسـانده بالحفـظ والرعايـة، ويُحفظ كلُّ دليـلٍ له وآية؛ مـا هو منتمٍ للجناب النبوي من هذه الأنسـاب، ومتصل بذلك الحسب المحمدي[٣] من هذه الأحساب، إنَّه واجبٌ على كل ذي معرفةٍ إظهارُه، وإيضاحُ ما حُقِّقَ من معالمه وإشـهارُه؛ لما كُلِّفَ به حَائزُه من التبيين والتمييز، وأُمر به سـواه من الترفيع لذلك المنصب العزيز.

وقد كنتُ تعرضتُ بالتصنيفِ والتعريفِ ببيان أهل النسـب الشريف من بني الحسـن والحُسـين، أقر الله بهـم كل عَين، فعملتُ مُشَـجَّراً حوى على الأصـول والفـروع والأحفـاد والأولاد[٤]، ممن بقي في وطنـه الأصلي ومن ارتحل إلى أقصى البلاد، ووعدتُ هناك إن أبلغَ اللهُ غايةَ الأوطار؛ لأجمعنَّ

---

(١) الغيداق: هو الرجل الكريم، انظر: القاموس المحيط، مادة: (غدق).

(٢) الزجو: مصدر زَجَا الشيء يَزجُو زَجْواً وزُجُوّاً، وأَزْجَيته أنا إِزْجاءً، وزَجَّيته تَزجيةً؛ إذا استَحثثْتُه، انظر: جمهرة اللغة (١/ ٤٧٣).

(٣) الكلمة في الأصل غير واضحة، ولكنها أقرب إلى ما أثبتناه والله أعلم بالصواب.

(٤) لعله كتابه المسمى: (إقرار العين بذكر من نُسب إلى الحسن والحسين).

جزءاً يتضمن نسبَ السادةِ آل جعفر الطيار ﷺ، فشَغلَ العامل المعمول، وحالت العوارضُ بين الآملِ والمأمول، ولم يُقْضِ في ظني الآن بإنجاز موعود، ولا حُكمَ فِيَّ بإبرازِ مقصود، وعسى الله أن يأتي بالتيسير، ولو بإيراد النَّزْرِ اليسير.

وما زالت الغَيرةُ النَّسبيةُ والأَنَفةُ الابْنِيَّةُ تَهُزُّ أَعْطافي، وتَحُثُّ استعطافي، حتى سألني جماعةٌ من هذه العِصابة الشريفة، عيونُ السادة من هذه الشِّيعة المنيفة، من أهل نابلس[1] ذلك الغرضَ على العموم، وبيانَ كلٍ من ذلك الفريق معلوم، ولم يَزالُوا يكررون عليَّ السؤال، ويحثُّون الطلبَ مُدِلِّينَ بحق الآل، فلم يلقوا مني للقول لساناً، ولا وجدوا مني له تمكناً ولا إمكاناً؛ لكثرة الاشتغال بالتخاريج والتصانيف، والتصاريفِ المذهلةِ [١] والأراجيف[2]، التي حالت بيننا وبين كل مرام، وأحاطت بالإنسان مِنْ وراءَ وأمام، والله غالبٌ على أمره، وكلٌّ تحت قبضته وقهره. ثم ألحُّوا عليَّ ثانياً فلمْ أجدْ بُدّاً من الإجابة أداءً لحَقِّ المثابة[3] فأجبْتُهم على حين

(١) نابُلُسُ: هي مدينة مشهورة بأرض فلسطين بين جبلين، كثيرة المياه لأنها لصيقة بجبل، وأرضها حجر، انظر: معجم البلدان (٥/ ٢٤٨).

(٢) الإرجاف: واحد «أراجيف»؛ وهي الأخبار، وأَرْجَفَ القومُ إذا خاضوا في الأخبار السيئة وذكر الفتن، قال تعالى: ﴿وَٱلْمُرْجِفُونَ فِى ٱلْمَدِينَةِ﴾، سورة الأحزاب (آية ٦٠)؛ وهم الذين يُوَلِّدُونَ الأخبار الكاذبة التي يكون معها اضطراب في الناس، انظر: لسان العرب مادة رجف (٩/ ١١٣).

(٣) أخذاً من قوله تعالى: {قل لا أسألكم عليكم أجراً إلا المودة في القربى}، سورة الشورى (آية٢٣).

استعجال، وضيقٍ في الوقت والمجال، إذ كان أقلقَهُم قُربُ سفرِهم إلى الأوطان، واجتذبهم لتلك الأماكن نسيمُها المُعْبِقُ الجِنان، فلم يساعدْني اتساعٌ لإطالته ولا امتناع، وأتيتُ بجزء لطيف، يتضمن المهم من التعريف، وسميته: (**الروض المعطار في نسب آل جعفر الطيار**)، واعتمدتُ في نَقْلي فيه على الكتب المؤلَّفةِ في هذا الفن لأئمة النسب، **ككتاب شيخ الشرف العبيدلي**[1]، **والإمام أبي نصر البخاري**[2]، **والمفاهيم لأبي جابر البلاذري**[3]، **وعمدة الطالب لابن عنبة**[4] **نسَّابة العراق، ومُشَجَّر ركن الدين نسَّابة**

---

(١) شيخ الشّرف العبيدلي محمد بن محمد بن علي بن عبد الله بن الحسين الأصغر بن علي بن الحسين بن عَليّ بن أبي طَالب رضي الله عنهما، أبو الحسن العلوي الحُسيني النسابة البغدادي، ولد سنة ٣٣٨هـ كان فريداً في علم الأنساب، ولهذا لقب شيخ الشرف له تصانيف كثيرة، وشعر انتقل من بغداد إلى الموصل، ثم رجع إليها، توفي في دمشق سنة ٤٣٧هـ وكتابه المذكور هو: (تهذيب الأنساب، ونهاية الأعقاب)، انظر: الوافي بالوفيات (١/ ١٠٩)، والأعلام للزركلي (٧/ ٢١).

(٢) سهل بن عبد الله بن سليمان بن داود أبو نصر البخاري، بقي إلى سنة: ٣٤١هـ تقريباً، وكتابه هو: سر السلسلة العلوية، انظر: طبقات النسابين للشيخ بكر بن عبد الله أبو زيد، (ص: ١٤).

(٣) أحمد بن يحيى بن جابر البلاذُري، مؤرخٌ نسابةٌ جغرافي، من أهل بغداد، توفي سنة ٢٧٩هـ ومن مؤلفاته: أنساب الأشراف. انظر: الأعلام (١/ ٢٦٧)، وسير أعلام النبلاء (١٣/ ١٦٢)، ولم أجد من ذكر أن له كتاباً بعنوان: المفاهيم، فالله أعلم.

(٤) أحمد بن علي بن حسين، أبُو العباس، جمال الدين ابن عنبة الداوديّ الطالبي الحسني، مؤرخ عراقي، نسابة العراق، توفي ببلدة (كرمان) سنة ٨٢٨ هـ انظر: طبقات النسابين (ص: ١٥١)، والأعلام للزركلي (١/ ١٧)، و له:

- عمدة الطالب في نسب آل أبي طالب، عُني بتصحيحه محمد حسن آل الطالقاني، منشورات المطبعة الحيدرية، الطبعة الثانية، ١٣٨٠هـ.

- بحر الأنساب: مشجر يشتمل على أنساب بني هاشم. =

الموصل[١]، والبيان والأعراب للمقريزي[٢] مُؤرِّخ مصر، والمُشَجَّرِ الكَشَّاف لابن عميد الدين النَّجفي النسَّابة[٣]، والضوء اللامع للحافظ السَّخاوي[٤]، وغير ذلك مما ظفرتُ به في كتب الحديث والتواريخ والسِّيَر أثناءَ مطالعتي لها، واستخراجي منها، وبعضُ ذلك مما تلقَّفْتُهُ مِنْ أفواه الثقات، واستنبطتُه من الأدراج والأثبات، والله المسؤول، في إبلاغ المأمول.

= - تحفة الطالب باختصار عمدة الطالب.

- التحفة الجمالية في الأنساب.

(١) لعلَّهُ: السيد ركن الدين الحسن بن محمد بن شرف شاه الحسيني الإستراباذي الشافعي، فقيهٌ عالمٌ من أهل الموصل، توفي سنة ٧١٥هـ انظر: الدرر الكامنة(٢/ ١١٨).

(٢) تحرف في الأصل إلى (المقري)، والصواب: المَقْرِيزي؛وهو أحمد بن علي بن عبد القادر، أبو العباس الحسيني العبيدي، تقي الدين المقريزي: مؤرخ الديار المصرية، أصله من بعلبكّ، ونسبته إلى حارة المقارزة (من حارات بعلبكّ في أيامه) ولد ونشأ ومات في القاهرة، وولي فيها الحِسْبة والخطابة والإمامة مرات، واتصل بالملك الظاهر برقوق، فدخل دمشق مع ولده الناصر سنة ٨١٠ هـ، وعرض عليه قضاؤها فأبى، ولد سنة ٧٦٦هـ، ومات سنة ٨٤٥ هـ. ومن تآليفه كتاب: المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار، قال عنه السخاوي: (قرأت بخطه أن تصانيفه زادت على مئتي مصنف)، انظر: الأعلام (١/ ١٧٧)، و كتابه البيان والإعراب عما بأرض مصر من الأعراب، تحقيق فردناد واسطون فيلد Ferdinand Wüstenfeld (مستشرق ألماني)، طبعة جوتنجن، ألمانيا، عام ١٨٤٧ م.

(٣) هو محمد بن أحمد بن عميد الدين الحسيني النجفي، له كتاب المشجر الكَشَّاف لأصول السادة الأشراف، ويُسمى أيضاً بحر الأنساب، انظر: طبقات النسابين، (ص:٣٧)، لم أقف على تاريخ وفاته، ولعله من أهل القرن العاشر، والله أعلم.

(٤) هو الإمام الحافظ المؤرخ المحدث شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي المتوفى سنة ٩٠٢هـ ألَّف زُهاء مئتي كتاب، من أشهرها وأعظمها: الضوء اللامع لأهل القرن التاسع. انظر: الضوء اللامع(٨/ ٣٢)، والأعلام (٦/ ١٩٤).

- ذكر نسبه ومناقبه:

هو: ابن أبي طالب، واسمه عبد مناف بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قُصَيّ بن كِلاب بن مُرَّة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فِهْر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مُدْرِكة بن إلياس بن مُضَر بن نزار بن مَعَدّ بن عدنان، إلى هنا اتفق النسَّابة(١).

وهو شقيق أمير المؤمنين علي(٢) رضي الله عنه، وأَسَنُّ منه بعشر سنين.

---

(١) قلتُ: اختلف النسَّابون من عدنان إلى إسماعيل، لكنهم أجمعوا على أنه ينتهي إلى إسماعيل، روت أم سَلمة زوج النبي ﷺ قالت: سمعت رسول الله يقول: «مَعَدُّ بن عدنان بن أُدَد بن زَنْد بن يَرى بن أعراق الثرى» قالت أم سَلمة: فزَند هو الهَمَيْسَع، ويَرَى هو بنت، وأعراق الثرى هو إسماعيل بن إبراهيم عليهما السلام، انظر: تاريخ الطبري (٢/ ٢٧١). وفي السيرة النبوية لابن كثير (١/ ٧٦) قال: (عدنان بن أُدَد بن مُقَوِّم بن ناحور بن تَيْرَح بن يَعْرُب بن يَشْجُب بن نابت بن إسماعيل بن إبراهيم الخليل عليه السلام، وهكذا ذكره محمد بن يسار في السيرة).

(٢) علي بن أبي طالب بن عبد المطلب الهاشمي القرشي، أبو الحسن: أمير المؤمنين، رابع الخلفاء الراشدين، وأحد العشرة المبشرين، وابن عم النبي وصهره، وأحد الشجعان الأبطال، ومن أكابر الخطباء والعلماء بالقضاء، وأول الناس إسلاماً بعد خديجة من الشباب، ولد بمكة وربي في حجر النبي ﷺ ولم يفارقه، ولد سنة ٢٣ قبل الهجرة، وكان اللواء بيده في أكثر المشاهد، ولما آخى النبي ﷺ بين أصحابه قال له: أنت أخي، وولي الخلافة بعد مقتل عثمان ابن عفان، وأقام عليّ بالكوفة (دار خلافته) إلى أن قتله عبد الرحمن بن ملجم سنة ٤٠ هـ واختُلف في مكان قبره روى عن النبي صلّى الله عليه وآله، وجمعت خطبه وأقواله ورسائله في كتاب سمي «نهج البلاغة» وأكثر الباحثين شكك في نسبته كله إليه.

وكان أسمر اللون، عظيم البطن والعينين، أقرب إلى القصر، وكانت لحيته ملء ما بين منكبيه، ولد له ٢٨ ولداً منهم ١١ ذكراً، و ١٧ أنثى. انظر: شذرات الذهب في أخبار من ذهب (١/ ٢٢١)، والأعلام للزركلي (٤/ ٢٩٦).

كنيته: أبو عبد الله، وأبو المساكين.

وأُمُّه: فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف(١).

أسلم قديماً، وهاجر الهجرتين، هاجر أولاً إلى الحبشة(٢)، ورجع إلى رسول الله ﷺ وقد فتح خيبر، فعانقه ﷺ وقال: (ما أدري؟أبفتح خيبر أنا أفرح أم بقدومك يا جعفر؟)(٣) وحَجَلَ ثلاثَ مَرَّات(٤)

وقد وقع لنا ذلك مُسَلْسَلاً بالسادة الأشراف(٥)، وقد أَلَّفْنَا فيه رسالةً مستقلةً(٦).

وقال فيه رسول الله ﷺ: «أشبهتَ خَلْقِي وخُلُقِي»، أخرجه البخاري

---

(١) أم جعفر: هي فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف، وهي بنت عم زوجها أبي طالب المباشر، فجعفر هاشمي الأب والأم.

(٢) هي أثيوبية اليوم قصدها الصحابة في الهجرة الأولى لهم عندما ضيق عليهم أهل مكة الخناق، وكان لجعفر دور مهم وحديث طويل مع النجاشي وإسلامه على يدي جعفر هناك، والهجرة الثانية من الحبشة إلى المدينة المنورة.

(٣) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٢٢/ ١٠٠) من هذا الطريق، وسنده ضعيف، والحاكم في المستدرك (٣/ ٢١١)، وطرقه جميعها لا تخلو من ضعف كما قال الذهبي، انظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٥/ ٥٣).

(٤) أخرجه البيهقي في دلائل النبوة (٤/ ٢٤٦) ومعنى حَجَل: مشى على رِجْلٍ واحدةٍ إعظاماً منه لرسول الله ﷺ، وقال البيهقي: (في إسناده إلى الثوري من لا يُعرف).

(٥) الحديث المسلسل: هو ما تتابع رجال إسناده على صفة، أو حالة للرواة تارة، وللرواية تارة، وصفات الرواة أقوال وأفعال وأنواع كثيرة؛كمسلسل التشبيك باليد والعد فيها، وكاتفاق أسماء الرواة أو صفاتهم أو نسبتهم، فعلى سبيل المثال حديث المسلسل بالأولية:
حديث «**الراحمون يرحمهم الرحمن**» هذا بدأ من سفيان بن عيينة، هو أول حديث حدث به سفيان، ثم الراوي عنه يقول: أول حديث حدث به وهكذا إلى يومنا هذا، انظر: التقريب والتيسير للنووي (ص: ٨٧).

(٦) لعلها (الإشغاف بالحديث المسلسل بالسادة الأشراف)، وهي من ضمن ما ألفه في الصناعة الحديثية.

مُعَلَّقاً في صحيحه في مناقب جعفر، وموصولاً في عمرة القضاء[1].

وكان ﷺ يحب المساكين، ويجلس إليهم، ويحدثهم ويحدثونه، وكان ﷺ يكنيه أبا المساكين، رواه الترمذي[2] في مناقبه[3].

وكان ابن عمر[4] رضي الله عنهما إذا سلَّم على عبد الله بن جعفر؛ قال: (السلام عليك يا ابن ذي الجناحين)[5]، أخرجه البخاري[6]؛ لقوله ﷺ له:

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه معلقاً بصيغة الجزم في كتاب المناقب، باب مناقب جعفر بن أبي طالب، وأورده البخاري أيضاً موصولاً بسنده عن البراء بن عازب ﷺ في كتاب المغازي، باب عمرة القضاء، رقم الحديث (٣٩٢٠)، وأورده الترمذي في سننه في كتاب المناقب، باب مناقب جعفر بن أبي طالب رقم (٣٦٩٨)، وقال عنه: (هذا حديث حسن صحيح).

(٢) الترمذي: هو محمد بن عيس بن سورة بن الضحاك، أبو عيسى السلمي الترمذي الحافظ الضرير، أحد الأئمة الستة، قيل أنه كان أكمه طاف البلاد فسمع من خلائق عدة، وأخذ علم الرجال والعلل من الإمام البخاري وسمع البخاري منه أيضاً، قال ابن حبان: كان ممن جمع وصنف وحفظ ذاكر، مات في شهر رجب سنة ٢٩٧هـ انظر: ترجمته في الثقات (٩/ ١٥٣)، و سير أعلام النبلاء (١٣/ ٢٧٠)، و تقريب التهذيب(ص: ٥٠٠).

(٣) انظر: سنن الترمذي، كتاب المناقب عن رسول الله، باب مناقب جعفر بن أبي طالب رقم الحديث (٣٦٩٩)، قال الترمذي: هذا حديث حسن غريب وأبو إسحاق المخزومي هو إبراهيم بن الفضل المدني وقد تكلم فيه بعض أهل الحديث من قِبَلِ حِفظِه، وله غرائب.

(٤) عبد الله بن عمر: هو عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوي، أبو عبد الرحمن، ولد بعد المبعث بيسير، وهو أحد المكثرين من الصحابة و العبادلة، وكان من أشد الناس اتباعاً للأثر، مات سنة (٧٣هـ)، انظر: تقريب التهذيب(ص: ٣١٥).

(٥) صحيح البخاري، كتاب المناقب، باب مناقب جعفر بن أبي طالب، رقم الحديث (٣٤٣٣)، رواه موصولاً عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما، وأورده أيضاً في كتاب المغازي، باب غزوة مؤتة من أرض الشام، رقم (٣٩٣١).

(٦) البخاري: هو محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن بردزبه بن الأحنف الجعفي مولاهم،=

(هنيئاً لك، أبوك يطير مع الملائكة في السماء)، أخرجه الطبراني[1].

وكان قد أُصيب بمؤتة[2] من أرض الشـام سـنة ثمان مـن الهجرة، وهو أميـرٌ بيده راية الإسـلام بعد زيد بن حارثـة[3] رضي الله عنه، فقاتل في الله حتى قُطعتْ يـداه، فأري النبي ﷺ فيما كُشـف له أنَّ له جناحَيـن مُضرَّجين بالدم يطير في الجنة مع الملائكة.

= أبـو عبـدالله البخـاري، مؤلف الصحيـح والتاريخ وغير ذلـك، الحافظ العلم أميـر المؤمنين في الحديـث، روى عنـه مسـلم خـارج الصحيح، والترمـذي، وأبو زرعـة، وابـن خزيمة، ولد البخـاري سـنة (١٩٤هـ) وأُلهم حفظ الحديث في الكتُّاب وهو ابن عشـر، تـوفي ليلة عيد الفطر سـنة (٢٥٦هـ). انظر: التعديـل والتجريح للباجي (١/ ٣٠٧)، وتهذيـب الكمال (٢٤/ ٤٣٠)، وتهذيب التهذيب (٤/ ٤١).

(١) انظـر: المعجـم الكبيـر للطبراني (١٤/ ١٤٧)، رقم الحديـث (١٤٧٧٣)، وذكـره الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٩/ ٢٧٣)، وقال: (رواه الطبراني، وإسـناده حسـن)، وذكره ابن حجر في «فتح الباري» (٧/ ٧٦).

(٢) مُؤتَـةُ: قرية من قرى البلقاء في حدود الشـام، وهي اليوم مدينة تابعة لمحافظة الكرك في شـمال المملكة الأردنية، وفيها قبر جعفر ابن أبي طالب، وله مزار معروف هناك، انظر: مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع (٣/ ١٣٣٠)، ومعجم ما استعجم من أسـماء البلاد والمواضع (٤/ ١١٧٢)، و أطلس السيرة النبوية للدكتور شوقي أبو خليل رحمه الله تعالى(ص: ١٩١).

(٣) زيد بن حارثة: زيد بن حارثة بن شـراحيل الكلبي، أبو أسـامة مولى رَسُـول اللهِ ﷺ، كان زيد هذا قد أصابه سـبي في الجاهلية، فاشـتراه حكيم بن حزام لخديجة بنت خويلد، فوهبته خديجة لرسول الله ﷺ، فتبناه رَسُول اللهِ ﷺ بمكة قبل النبوة، وهو ابن ثمان سنين، وكان رَسُول اللهِ ﷺ أكبر منه بعشـر سـنين، وكان يقَالُ لزيد بن حارثة حب رَسُول اللهِ ﷺ، وقتل زيد بن حارثة بمؤتة من أرض الشـام سنة ثمان من الهجرة، وهو كان كالأمير على تلك الغزوة، انظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٢/ ٥٤٢)، و أسد الغابة (٢/ ٤٥٢).

وفي حديث أبي هريرة[١] رضي الله عنه عند الترمذي والحاكم[٢] بإسناد على شرط مسلم[٣] أنه ﷺ قال:

(مَرَّ بي جعفر الليلة في ملأ من الملائكة وهو مخضَّب الجناحين بالدم)[٤]، وفي حديث ابن عباس[٥] رضي الله عنهما مرفوعاً: (دخلتُ البارحةَ الجنة فرأيتُ فيها جَعفراً يطير مع الملائكة). رواه الطبراني[٦].

---

(١) أبـو هريـرة: الصحابي الجليل، حافظ الصحابة، اختلف في اسـمه واسـم أبيه، وأشـهر ها عبد الرحمن بن صخر الدوسي، أسلم قبل الهجرة، وقيل عام خيبر، كان من المكثرين بين الصحابة في روايـة الحديـث ببركـة دعاء النبـي ﷺ له، مات عـام (٥٧هـ)، انظر: الإصابـة (٧/ ٤٢٧)، وتقريب التهذيب(ص: ٦٨٠).

(٢) الحاكم: هو محمد بن بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم، أبو عبد الله ابن البيِّع النسيابوري، الناقد الجهبذ، الشـافعي، صاحب التصانيف، من كتبه: (المسـتدرك على الصحيحين، ومعرفة علوم الحديث، وتاريخ نيـسابور، توفي سنة (٤٠٥هـ). انظر: تاريخ بغداد(٥/ ٤٣٧)، و شذرات الذهب (٥/ ٣٣).

(٣) مـسـلم: هو مـسـلم بن الحجاج بن مسـلم بن ورد بن كوشاد، أبو الحسين القُشيري النيسابوري، أحـد الحفـاظ الأعـلام، ومصنـف الصحيـح والجامع الكبيـر على الأبـواب، وكتـاب أوهام المحدثين، وكتاب التميز وغيره، كان مولده سـنة (٢٠٤هـ)، وتوفي سـنة (٢٦١هـ) بنيسـابور، انظر: تهذيب الكمال (٢٧/ ٤٩٩)، وتهذيب التهذيب (٤/ ٢١٣).

(٤) انظر: المسـتدرك للحاكم (٣/ ٢١٢)، رقم (٤٩٤٣)، قـال الحاكم: (هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه)، ولم أجده في سنن الترمذي.

(٥) ابـن عباس: هو عبـد الله بن عباس بن عبد الطلب أبو العباس، كان يسـمى الحبر والبحر لكثرة علمـه وحـدة فهمه، فَقِهَ في الديـن وعلم التأويل، تُرْجُمَـانُ القرآن، كام مولده عام الشـعب قبل الهجرة بثلاث سنين توفي بالطائف سنة (٦٨هـ)، انظر: معرفة الصحابة لأبي نعيم (٣/ ١٧٠٠)، و الاستيعاب في معرفة الأصحاب (ص: ٣٣٤).

(٦) انظر: المعجم الكبير للطبراني (٢/ ١٠٧)، رقم (١٤٦٧).

وفي أخرى عنه: (أن جعفراً يطير مع جبريل وميكائيل، له جناحان عوضه الله عن يديه) [١].

ولما قتل ﷺ؛ وُجِد به نَيِّفٌ وثمانون جرحاً، وهو ابن أربعين سنة، وقيل غير ذلك، وحزن عليه النبي ﷺ حزناً شديداً، وذرفت عيناه بالدموع.

* * *

والطبراني: هو الإمام الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد اللخمي الطبراني نسبة إلى طبريا، أحد الأعلام من المحدثين، كان ثقة واسع الحفظ بصيراً بالعلل والرجال، كثير التصانيف، له المعاجم الثلاثة: الكبير والأوسط والصغير، توفي سنة (٣٦٠هـ)، انظر ترجمته في: العبر (٢/ ٣٢١)، وطبقات الحفاظ للسيوطي (ص: ٣٧٢).

(١) أخرجها الطبراني عن ابن عباس مرفوعاً «دخلت البارحة الجنة فرأيت فيها جعفراً يطير مع الملائكة» وفي طريق أخرى عنه «أن جعفراً يطير مع جبريل وميكائيل له جناحان عوضه الله من يديه»، وقال ابن حجر: (إسناد هذه جيد)، انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري (٣٥٠/ ٤٩).

عقب جعفر بن أبي طالب

- ذكر أولاده[١] :

عبـد الله الأكـبر، ومحمد الأكبر، وعبد الله الأصغـر، ومحمد الأصغر، وعون، وحميد، ومساور[٢]، وجعفر، والحسين.

---

(١) ذكـر المؤلـف هنـا أن أولاد جعفر بن أبي طالب ﷺ تسـعة، والثابت الذي اتفـق عليه جمهور المؤرخيـن والنسّـابة أن أولاد جعفر ثلاثـة فقط: عبد الله، ومحمد، وعـون، وأمهم جميعاً هي أسماء بنت عميس رضي الله عنها وعنهم جميعاً، انظر: البلاذري في أنساب الأشراف (٢/ ٥٣)، ولابن حزم في جمهرة أنسـاب العرب (ص: ٢٨)، والجوهرة في نسـب النبي وأصحابه العشرة (٢/ ٤٢)، والإصابـة لابـن حجر (١٢/ ١١٦)، وأسـد الغابة لابن الأثيـر (١/ ٣٤١)، ومعجم الصحابة لأبي نعيم (٢/ ٤٩٤)، وسير أعلام النبلاء (٢/ ٢٨٢).

وشـذَّ عن ذلك بعض النسّـابة فجعل له تسـعة كالمؤلف هنا في هذا الكتاب، ومنهم من جعلهم ثمانية ومنهم من اقتصر على عبد الله بن جعفر فقط كما فعل الرازي في الشـجرة المباركة، ص: ٥٨، والراجح الذي عليه المعتمد أن لجعفر بن أبي طالب ﷺ ثلاثة ذكور فقط، وأمهم جميعاً هي أسـماء بنت عميس رضي الله عنها، لأن جعفر هاجر إلى الحبشة و وُلد له أولاده الثلاثة من أسـماء بنت عميـس، ورجع بهم عام خيبر سـنة ٧ هـ؛ ثم مالبث أن استشـهد في مؤتة سـنة ٨ هـ ولم تطل حياته، ولـم يُنقل لنا أنه تزوج بأخرى أو تسـرى، وسيرة صحابي له هذا القدر لن يغفل المؤرخون أن يذكروا جميع عقبه؛ لما له من جلالة ومكانة في الأسرة النبوية الشريفة، والغالب أن مـن جعـل أولاد جعفر فوق ذلك هو علـى عادة البعض ممن يجعل الحفيد ابنـاً ينسـب إلى جده فيظن القارئ أنه ولده المباشر وهو غير ذلك. والله أعلم بالصـواب.

ومما يجب التنبه إليه أنهم كانوا يعنون بعبد الله بن جعفر فيسمونه عبد الله الجواد، لأنه كان يعد أحد الأجواد الأربعة في بيت النبوة والثلاثة الباقين هم: الحسـن والحسـين وعبد الله بن عباس، وعبد الله بن جعفر هو من أعقب: علياً، ومعاوية، وإسماعيل، وإسحاق.

(٢) ذكر في عمدة الطالب أن مساور هو مساور بن عون بن جعفر، له عقب لـم يطل، وانقرض، وقال البلاذري في أنسـاب الأشـراف (١/ ٢٦٣): (وأتى عبدَ الله بن جعفر رجلٌ يقال له:=

أما جعفر بن جعفر: فالعقب من ولده عبد الله، ومنه في علي ومعاوية وإسماعيل وإسحاق وجعفر أعقبوا[١].

وأما محمد الأكبر؛فأمُّه وأمُّ أخيه عبد الله الأكبر أسماءُ بنت عميس[٢]، قُتل بصِفِّين[٣] في المعركة، وأولاده ثلاثة: عبد الله، وعبد الرحمن، والقاسم،

= المسور، فذَكَر أنه ابن عون بن جعفر، فوهب له عشرة آلاف درهم، ثم إن ولد عبد الله بن جعفر نفوه وطردوه، وكان له ولدٌ بالمدائن لا يُنسبون إلى قريش، ولا تنكحهم الأشراف، وكان ممن حمل عنه الحديث أبو جعفر المدائني، وكان يقال له:عبد الله بن عون بن جعفر، وقد ذكره محمد بن سعد كاتب الواقدي في كتابه الذي ألَّفه في الطبقات من المحدثين والفقهاء إلا أنه قال: مسور بن محمد بن جعفر، ولم يولد لمحمد بن جعفر إلا القاسم وأم محمد، وأمهما أمة الله بنت قيس بن مخرمة بن المطلب بن عبد مناف) .

(١) تقدم التنبيه على أن الثابت عند المتقدمين من المؤرخين والنسابين وغيرهم أن أبناء جعفر بن أبي طالب ثلاثة: هم «عبد الله، ومحمد، وعون»، ولم يذكروا أن من أبنائه: جعفراً، وبهذا يتبين أن المقصود بعبد الله بن جعفر هنا هو عبد الله الجواد بن جعفر بن أبي طالب رضي الله عنهما، فهو أحد أجواد بني هاشم الأربعة، والثلاثة الباقون هم الحسن والحسين وعبد الله بن عباس ﷺ، وهو الذي أعقب عشرين ذكراً أو أربعةً وعشرين ذكراً كما سيأتي، أعقب منهم: علي ومعاوية وإسماعيل وإسحاق. كذا ذكره في عمدة الطالب(ص: ٤٥).وبناءً عليه فلا وجود لعبد الله بن جعفر بن جعفر بن أبي طالب إلا في المشجرات التي وقع فيها هذا الخلط، والله أعلم.

(٢) هي أسماء بنت عميس بن معبد الخثعمية رضي الله عنها، أم عبد الله ومحمد وعون بني جعفر، من المهاجرات الأُوَل، هاجر بها زوجها جعفر الطيار ﷺ إلى الحبشة، فولدت له هناك: عبد الله، ومحمداً، وعوناً، و هاجرت معه إلى المدينة سنة سبع، تزوج بها أبو بكر الصديق ﷺ بعد جعفر، فولدت له محمداً وقت الإحرام، فحجت حجة الوداع، ثم توفي الصديق، فغسلته، ثم تزوج بها علي بن أبي طالب ﷺ وولدت له يحيى، وعاشت بعد وفاة علي ﷺ انظر: الطبقات الكبرى (٤/ ٢٧)، وسير أعلام النبلاء (٢/ ٢٨٢)، والإصابة(١٢/ ١١٦).

(٣) صِفِّينُ: هو موضع بقرب الرّقّة على شاطئ الفرات من الجانب الغربي في سورية اليوم، وكانت=

الأخير أمه أم كلثوم بنت عبد الله بن جعفر، انقرضوا.

وأمـا عبد الله الأكبر ﷺ؛فهو أحد أجواد بني هاشـم، وأول من وُلد من المهاجريـن بالحبشـة، وله صُحبـةٌ، وكان كأبيه في الكرم والسـخاء، أخرج حديثَه الجماعةُ[(١)] وروى عنه سـعد بن إبراهيم[(٢)] وابن عقيل[(٣)]، مات سـنة ثمانين من الهجرة[(٤)].

=وقعة صِفّين بين عليّ ومعاوية سنة ٣٧هـ انظر: معجم البلدان (٣/ ٤١٤).

(١) المقصـود بالجماعة كتب أصحاب الحديث السـتة وهي: صحيح البخاري، وصحيح مسـلم، وسنن الترمذي، وسنن النسائي، وسـنن أبي داود، و سنن ابن ماجه.

(٢) هو سـعد بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف الزهري، الإمام، الحُجة، الفقيه، قاضي المدينة، أبو إسـحاق القرشـي المدني، من كبار العلماء، يُذكر مع الزهري ويحيى بن سـعيد الأنصاري، مات سـنة (١٢٥هـ)، انظر ترجمته في التاريخ الكبير (٤ / ٥١)، والجرح والتعديل (٤ / ٧٩)، وتهذيب الكمال (٢/ ٤٧١)، وتهذيب التهذيب (٣/ ٤٦٣)، وسير أعلام النبلاء (٥/ ٤١٨).

(٣) هـو عبـد الله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب الهاشـمي الإمام، أبو محمـد، المحدِّث ابن عم النبي ﷺ الهَاشِـمِيُّ، الطَّالِبِيُّ، المَدَنِيُّ، كان من كبار العلماء، أمه زينب بنـت الإمام علي بن أبي طالب، مات ابن عقيل بعد سنة (١٤٠هـ)، انظر ترجمته في طبقات خليفة(ص: ٢٥٨)، والتاريخ الكبير(٥ / ١٨٣)، وتهذيب التهذيب (٦ / ١٣ - ١٤)، و سير أعلام النبلاء (٦/ ٢٠٤).

(٤) عبد الله بن جعفر ذي الجناحين بْن أَبِي طالب بْن عبد المطلب بْن هاشم بْن عبد مناف، القرشي الهاشـمي، له صحبة، وأمه أسماء بنت عميـس الخثعمية، ولد بأرض الحبشة، وكان أبواه رضي الله عنهما هاجرا إليها، فولد هناك، وهو أول مولود ولد في الإسلام بأرض الحبشة، وقدم مع أبيه المدينة، وتوفي رسول الله ﷺ ولعبد اللهِ من العمر عشر سنين.

وهو آخر من رأى النبي ﷺ وصَحِبَه من بني هاشـم، وله وفادةٌ على معاوية، وعلى عبد الملك، وكان كبير الشـأن، كريماً، جواداً، يسـمى بحر الجود، انظر ترجمته في أسـد الغابة(٣/ ١٩٩)، و تاريـخ دمشـق لابن عسـاكر(٢٧/ ٢٤٨-٢٩٨)، وسـير أعـلام النبلاء للذهبـي (٣/ ٤٥٦)، والإصابة (٢/ ٢٨٩) .

عقب عبد الله بن جعفر بن أبي طالب

- ذكر أولاده[1]

علي الزينبي، ومعاوية، وإسماعيل، وإسحاق، هؤلاء المعقبون.

وعيسى، وموسى، وعون الأكبر، وعون الأصغر، وعون الأوسط، وأبو بكر، وعبد الله، وصالح الأكبر، وصالح الأصغر، وجعفر الأكبر،

(١) قال الزبيري في نسب قريش(ص:٨٣): (وَلَدُ عبد الله بن جعفر بن أبي طالب: جعفراً الأكبر، به كان يكنى، انقرض؛ وعوناً الأكبر، انقرض، وكان يجد به وجداً شديداً وحزن عليه حزناً، وعلي بن عبد الله، وفيه البقية من ولده؛ وأم كلثوم، خطبها معاوية على ولده، فجعل عبد الله أمرها إلى الحسين بن علي، فزوجها الحسين القاسم بن محمد بن جعفر بن أبي طالب، وولدت للقاسم بنتاً، فتزوجها حمزة بن عبد الله بن الزبير بن العوام، فولدت له، ثم خلف عليها طلحة بن عمر بن عبيد الله بن معمر، فولدت له أيضاً، ولها عقب فيهم وفي ولد حمزة؛ ثم مات القاسم عن أم كلثوم؛ فتزوجها الحجاج بن يوسف، وهو يومئذ أمير على المدينة ومكة؛ فكتب إليه عبد الملك بن مروان يأمره بفراقها؛ فطلقها؛ وأختها أم عبد الله، لم تتزوج؛ وأمهم جميعاً: زينب بنت علي بن أبي طالب، وأمها: فاطمة بنت النبي ﷺ؛ والحسين، وعوناً الأصغر، قُتلا بالطف، وأمهما: بنت المسيب بن نجبة الفزاري، وأبا بكر، ومحمداً، وعبد الله الأصغر، بالترتيب، ومحمداً الأصغر، قُتل بالطَّف، وأمهم: ابنة خصفة بن ثقيف بن بكر بن وائل، ويحيى، وهارون وصالحاً؛ وموسى؛ وأم أبيها، كانت عند عبد الملك بن مروان؛ فطلقها، وهو خليفة؛ فتزوجها علي بن عبد الله بن العباس، فولدت له وهلكت عنده، وأم محمد كانت عند يزيد بن معاوية ابن أبي سفيان، وأمهم جميعاً: ليلى بنت مسعود بن خالد بن مالك بن ربعي بن سلمى بن جندل بن نهشل، وأخواهم لأمهم: عبيد الله، وأبو بكر، ابنا علي بن أبي طالب، وصالحاً الأصغرن وأسماء، ولبابة، بني عبد الله، أمهم: آمنة بنت عبد الله بن كعب بن عبد الله من خثعمن وجعفر بن عبد الله، درج، وأمه: النابغة بنت خداش، من بني عبس بن بغيض، وحسيناً الأصغر لا عقب له، ومعمرية، وإسحاق، بني عبد الله، لأمهات أولاد شتى).

وجعفر الأصغر، وحميد، ويحيى، وهارون، والقاسم، والعباس، وعبد الرحمن، وأم كلثوم.

قال الزبير بن بكار[١]: (ما عدا معاوية وإسحاق وإسماعيل وعلي الزينبي من أولاد عبد الله بن جعفر لا عقب لهم)[٢]، نقل ذلك عنه الحافظ السخاوي في استجلاب الغُرَف[٣]

أما أم كلثوم[٤] فكانت تحت القاسم بن محمد بن جعفر الطيار، فولدت له فاطمة بنت القاسم، كانت تحت حمزة بن عبد الله بن الزبير[٥]، فنظر إليها

(١) هو الزبير بن بكار بن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوام الأسدي المدني، أبو عبد الله بن أبي بكر قاضي مكة، كان ثقةً ثبتاً عالماً بالنسب، عارفاً بأخبار المتقدمين ومآثر الماضين، مات في ذي القعدة سنة (٢٥٦) وبلغ أربعاً وثمانين سنة ودفن بمكة، وصلى عليه ابنه مصعب، انظر: تهذيب التهذيب (٣/ ٣١٢)، وانظر: الأعلام (٣/ ٤٢).

(٢) انظر: نسب قريش لمصعب بن ثابت الزبيري جد الزبير بن بكار (ص: ٢٩).

(٣) اسم الكتاب: (استجلاب ارتقاء الغرف بحب أقرباء الرَّسُول ﷺ وَذَوي الشَّرف)، ذكره السخاوي في الضوء اللامع (٨/ ١٨).

(٤) أي: بنت عمه عبد الله بن جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه.

(٥) حمزة بن عبد الله بن الزبير:

وكان أسن ولد عبد الله بن الزبير، وهو الذي يقال له: موسى شهوات، وكان ابن الزبير استعمله على البصرة؛ ثم عزله، واستعمل مصعباً.

ومن وَلَدِ حمزة بن عبد الله: عباد بن حمزة، وأمه: هند بنت قطبة بن هرم بن قطبة بن سيار ابن عمرون وهرم بن قطبة الذي حكمه عامر بن الطفيل وعلقمة بن علاثة في منافرتهما، وكان عباد بن حمزة من أحسن الناس وجهاً وأسخاهمن وإياه عني الأحوص في قوله:

لها حُسنُ عَبّادٍ وجِسمُ ابن وَاقدٍ... وريحُ أبي حَفصٍ ودِينُ ابن نَوفلِ

ومن ولد حمزة بن عبد الله بن الزبير أيضاً: عامر بن حمزة، وأمه: أم ولد؛ وكان من سروات آل

تبكي عند رأسه وقت موته، فقال: والله لكأني بالأعرج طلحة بن عمر بن عبد الله بن معمر[١] قد أرسل إليك إذا حَلَلْتِ[٢] فتزوَّجيه، فقالت: كلُّ مملوكٍ لها

الزبير وجلدائهم في العقل والبيان؛ وقد انقرض ولد عامر بن حمزة إلا من قبل ابنته فاختة بنت عامر بن حمزة: ولدت عبد الله الأكبر بن نافع بن ثابت بن عبد الله بن الزبير.

ومن ولد حمزة بن عبد الله: سليمان بن حمزة، أمه: أم الخطاب بنت شيبة بن عبد الله بن أنس بن رواح بن امرئ القيس بن زيد بن عبد الأشهل؛ وليس لسليمان عقب إلا من قبل النساء.

ومن ولد حمزة بن عبد الله: هاشم بن حمزة، أمه: أم ولد، وله عقب، وكان من القراءنوكان وصي أكثر من يموت من آل الزبير، فيقوم في تركهم بالأمانة والكفاية.

ومن ولد حمزة بن عبد الله بن الزبير: أبو بكر ويحيى ابنا حمزة بن عبد الله بن الزبير، أمهما: فاطمة بنت القاسم بن محمد بن جعفر بن أبي طالب، وأمها: أم كلثوم بنت عبد الله بن جعفر بن أبي طالب، وأمها: زينب بنت علي بن أبي طالب، وأمها: فاطمة بنت رسول الله ﷺ؛ وأخوهما لأمهما: إبراهيم بن طلحة بن عمر بن عبيد الله بن معمر. وقد انقرض ولد أبي بكر ويحيى ابني حمزة من الرجال، وبقي نساء. انظر: ترجمته ونَسبه في: نسب قريش (ص: ٢٤١)، والبداية والنهاية (٨/ ٣٢٢)، و جمهر نسب قريش وأخبارها للزبير بن بكار (ص: ٤٢)، وجمهرة أنساب العرب لابن حزم (١/ ١٢٣).

(١) طلحة بن عمر بن عبد الله بن معمر من سادات قريش، تزوج فاطمة بنت القاسم بن محمد بن جعفر على صداق أربعين ألف دينار، فأولدها إبراهيم ورملة، فتزوج رملة إسماعيل بن علي بن عبد الله بن عباس على صداق مئة ألف دينار، انظر: البداية والنهاية (٩/ ٥٧).

وطلحة بن عمر بن عبيد الله بن معمر، البقية في ولده، وأمه: رملة بنت عبد الله بن خلف بن أسعد؛ وإبراهيم بن طلحة بن عمر بن عبيد الله بن معمر، وأمه: فاطمة ابنة القسم بن محمد بن جعفر بن أبي طالب؛ وكان إبراهيم من خيار المسلمين؛ وكانت أخته رملة بنت طلحة، وأمها: فاطمة بنت القاسم بن محمد بن جعفر بن أبي طالب، عند إسماعيل بن علي؛ وجعفر بن طلحة، صاحب أم العيال بالفرع، انظر: نسب قريش (١/ ٢٩٠) في ولد تيم بن مرة، و جمهرة أنساب العرب لابن حزم (١/ ١٤٠).

(٢) أي: انتهت عدتك من وفاة زوجك حمزة بن الزبير.

وكلُّ شــيءٍ لها في سـبيل الله إن تزوجته أبداً، فلما حلّت؛ أَرسلَ لها طلحة بن عمر:

(إني قد علمتُ يمينَك، [فَلَكِ][١] بكل شيءٍ [٣] شَيْئانِ) .

قــال أبو عبـد الله[٢]: كان الذي وقع على فاطمة بنت القاسـم فيه الحنثُ عشـرين ألــف دينار، فأضعفها لهـا، فولدت له إبراهيم ورملـة، فزَوَّجَ رملة علـى مئة ألف دينار، فقال إسـماعيل بن يسـار[٣] أنت أَتْجَـرُ الناس، فقال: ويحك! والله ما عالجتُ تجارةً قط، قال: تزوجتَ فاطمة بنت القاسـم على أربعيــن ألف دينــار، فربحتَ إبراهيم وسـتين ألــف دينار، فــأيُّ تاجرٍ أربحُ منك؟!، وأيُّ تجارة أربح من تجارتك؟! قال: فضحك[٤]

---

(١) مـا بين المعقوفين سـقط من الأصـل، وهو ثابتٌ في جمهرة نسـب قريش وأخبارهـا للزبير بن بكار(ص: ١٧).

(٢) يعني :الزبير بن بكار .

(٣) إسـماعيل بن يسار النسـائي: كنيته أبو فايد، أصله من سبي فارس، شاعر اشتهر بشعوبيته وشدة تعصبـه للعجم، يفتخر بهم في شـعره على العرب، وكان من موالـي بني تيم بن مرة (تيم قريش) وانقطـع إلـى آل الزبير، ولمـا أفضت الخلافة إلى عبـد الملك بن مروان وفد إليـه مع عروة بن الزبيـر ومدحـه، ومدح الخلفـاء من ولده بعدهنوعاش عمـراً طويلاً إلـى أن أدرك آخر أيام بني أمية ولم يدرك الدولة العباسـية، وله في كتاب الأغاني أشـعار، مات سنة ١٣٠هـ. انظر: الأعلام (١/ ٣٢٩)، وذكره البلاذري في الأنسـاب في حديثه عن محمد بن المنكدر (١٠/ ١٦٤)

(٤) وذُكـرَ للوليد بن عبد الملك تـزوجُ طَلْحَة بن عمر فاطمة، وكان همَّ بتزوجها، فكتب إلى عامله علـى المدينة أن يُخرجه إلى السـوق ويجبره على طلاقها، فلم يطلقهـا، قالوا: ومات طلحة بن عمـر بـن عبيد الله، فـورث كُلّ ولد لَهُ ذكر أربعين ألـف دينار. انظر: خبر هـذه القصة في معناها جمهرة نسـب قريش وأخبارها للزبير بن بكار(ص: ١٧)وفي أخبار النسـاء لابن الجوزي(ص:

أما معاوية بن عبد الله ـ وإنما سَمَّاه بذلك؛ لأنَّ ابن أبي سفيان[١] طَلَبَ منه ذلك، وبذل ألفَ أَلْفِ دِرْهَمٍ[٢] ؛ فنَصَّ جميعُ النسَّابةِ على انقراضه، وأثبت عَقِبَه ابن طَبَاطَبَا[٣]، على أنه لم يظفر على تفصيل أساميهم[٤].

ونحن نذكر هنا ما ظفرنا به:

---

٤٤)، وتزيين الأسواق في أخبار العُشَّاق لداود الأنطاكي(ص: ١٢٨)، و أنساب الأشراف للبلاذري (١٠/ ١٥٠)

(١) يعني:معاوية بْن أبي سفيان بْن حرب بْن أمية بْن عبد شمس بن عبد مناف القرشي الخليفة الأموي، أبا عبد الرحمن. أسلم هُوَ وأبوه وأخوه يزيد وأمه هند، فِي الفتح. وَكَانَ معاوية يقول: إنه أسلم عام القضية، وَإِنه لقي رَسُول اللهِ ﷺ مسلما وكتم إسلامه من أبيه وأمه.

وشهد مع رَسُول اللهِ ﷺ حنيناً، وقال ابن عباس: معاوية فقيه.

وقال ابن عمر: ما رأيت أحدا بعد رَسُول اللهِ ﷺ أودَ من معاوية. فقيل لَهُ: أَبُو بكر، وعمر، وعثمان، وَعَلِيّ؟ فقال: كانوا- والله- خيرا من معاوية وأفضل، ومعاوية أسود.

ولما دخل عمر بْن الخطاب ﷺ الشام، ورأى معاوية، قَالَ: هَذَا كسرى العرب. وتوفي سنة (٦٠هـ)، انظر: الاستيعاب (٣/ ١٤١٩)، وأسد الغابة (٤/ ٤٣٣).

(٢) انظر: خبر هذه القصة في تاج العروس (٣٩/ ١٣١).

(٣) ابن طَبَاطَبَا: يحيى بن محمد بن القاسم بن محمد بن طباطبا العلويّ الحسني، أبو المعمَّر، نسَّابة متكلم، من فضلاء الشيعة من أهل بغداد. نقل ابن حجر أنه انتهت إليه معرفة أنساب الطالبيين في وقته، مات سنة (٤٧٨ هـ)، ولم يعقب، انظر: الأعلام (٨/ ١٥٤)، قال الإمام الزَّبيدي في تاج العروس (٣/ ٢٦٥): (وهم بيت مشهور بالحديث والفقه والنسب، وهذا البيت عظيمٌ في الطالبيين).

(٤) ممن نصَّ على انقراض عقبه وأنه لم يبق له بقية: أبو الحسن العُمَري، وشيخُه شيخُ الشرف العبيدلي، وقال بن طباطبا الحسني: (بل له بقية من ولده. بأصفهان وغيرها من الجبال). ثم قال ابن عنبة: (فأما الآن يعني في أواخر القرن الثامن وأوائل التاسع، فالظاهر أنه لم يبق منهم أحد، فقد نصَّ على انقراض معاوية النقيب تاج الدين محمد بن معية الحسني، وغيره من النسابين المتأخرين) انظر: عمدة الطالب(ص: ٣٨).

عقب معاوية بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب

أعقب من محمد، ويزيد، وعبد الله، وصالح، وعلي الأخيرُ كان أميراً بكرمان[١] له بها عقبٌ.

وأما صالحٌ ؛فله جعفر ومحمد، أمهما فاطمة بنت الحسين، لهما عقب[٢]

وأما عبد الله؛ فهو الشاعر الفارس[٣]، أُمُّهُ أم عون بنت عون بن عباس بن [ربيعة بن][٤] الحارث بن عبد المطلب.

قـال قومٌ من الكَيْسـانية[٥] بإمامته بعد أبي هاشـم عبـد الله بن محمد ابن

---

(١) كِرْمَانُ: ولاية مشـهورة وناحية كبيرة تقع بين فارس، ومكران، وسجسـتان، وخراسـان، انظر: معجم البلدان(٤/ ٤٥٤).

(٢) قال صاحب الفخري في أنسـاب الطالبيـن(ص: ٥٤): (وأما صالح بن معاوية؛ فله عقبٌ باقٍ اليـوم، وقـد قال قوم بانقراضه، وذاك سـهوٌ عظيم، وقد أثبت عقبه أبو عبـد الله ابن طباطبا على أنه لم يظفر بتفاصيل أسـاميهم؛منهم: السـيد قاضي القضاة مجد الدين المحسـن، قدم مرو في سـنة ثلاثين وخمس مئة لطلب قضاء أذربيجان، وهو ابن الإمام العالم الذي صَنَّف كتاباً باسـم المسـترشـد في الأصول سـماه (رياضة الأصول وروضة العقول) أبي القاسم عباد بن محمد بن المحسن بن أبي العلاء محمد بن الحسن بن علي بن محمد بن أحمد بن علي بن الحسن الأمير بن الحسين القاضي ابن محمد بن صالح هذا، وأخو المحسن هذا شيخ الصـوفية بأصفهان علي الزاهد، وأمهما علوية وله أولاد ولأخيه علي).

(٣) ذكر أبو الفرج الأصفهاني في الأغاني (١٢٠/ ٢٥٠)، والمبرد في كتابه الكامل (١/ ١٣٢) بعضاً من أشعاره ونسبها إليه.

(٤) ما بين المعقوفين ساقطٌ من الأصل، والمثبت من كتاب أنساب الأشراف للبلاذري (١/ ٢٧٢)، حيـث ذكـر أن أم عبـد الله ومحمد ابني معاوية: هي أم عـون بنت عون بن عباس بـن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب.

(٥) الكيسـانية: فرقة من الرافضة، وينسبون إلى المختار بن أبي عُبيد الثقفي، وكان يلقب بكيسـان=

الحَنفِية[١]، وكان قد ظهر سـنة خمس وعشرين ومئة في أيام مروان الحمار[٢]، وبايعـه الناس وعَظُـمَ أمرُه، فأوقع عليه أبو مسـلم المـروزيُّ[٣][الحِيَل][٤] حتى أخذه، وحبسه بَهَراة[٥] حتى مات سنة ١٣٣ هـ، ولا عقب له.

=وكان يدَّعي أنـه يوحـى إليه وأنّـه يعلم الغيـب، وكانـوا يقولون بإمامـة محمّد بـن الحنفية، ويحتجون بأن علياً دفع الراية إليه بالبصرة، واختلفوا؛ فمنهم من قطع بموته ومنهم من زعم أنه لـم يمت، وانه حي في جبـل رَضْوى جبل قرب ينبع، انظر: الفخري في أنسـاب الطالبيين (ص: ٢٤)، و البداية والنهاية(٩/ ٤٧).

(١) هو أبو هاشـم عبد الله بن محمد بن علي بن أبي طالب، والحنفية هي أم محمد بن علي بن أبي طالب، توفي بالحميمة سـنة (٩٨هـ)، روى له الجماعة وهو الذي أوصى إلى محمد بن علي بن عبد الله بن عباس، وصرف الشيعة إليه، ورفع إليه كتباً وأسر إليـه أشياء. انظر العبر في خبر ممن غبر (١/ ٨٧)، و الكاشف (١/ ٥٩٥).

(٢) مـروان بن محمد بن مروان بن الحكم الأموي، أبو عبـد الملك، ويعرف بالجَعدي وبالحِمَار، آخر ملوك بني أمية في الشـام، كان حازمـاً مدبراً شـجاعـاً، إلا أن ذلك لم ينفعه عند إدبار الملك وانحلال السـلطان، ويقال له (الحمار)، أو (حمـار الجزيرة)؛لجرأته وصبره في الحروب، ولد سنة (٧٢ هـ)، وقتل سنة ١٣٢هـ انظر: الأعلام للزركلي (٧/ ٢٠٩).

(٣) أَبُو مُسْـلِم المروزي الخُرَاسَـاني: هو عبد الرحمن بن مسـلم مؤسـس الدولة العباسية، وأحد كبار القادة، ولد في ماه البصرة مما يلي أصبهان سـنة (١٠٠ هـ) عند عيسـى ومعقل ابني إدريس العجليّ، فربيَّاه إلى أن شبَّ، فرأى المنصور منه ما أخافه أن يطمع بالملك، فقتله سنة (١٣٧ هـ)، وقد عاش سـبعاً وثلاثين سنة بلغ بها منزلة عظماء العالم، انظر: تاريخ ابن الوردي (١/ ١٧٩)، والأعلام للزركلي(٣/ ٣٣٧).

(٤) سقط من الأصل، وأكملتُه من عمدة الطالب(ص: ٣٨).

(٥) هَـرَاةُ: مدينـة عظيمة مشـهورة من أمهات مدن خراسـان، تقع اليوم في أفغانسـتان، انظر معجم البلدان(٥/ ٣٩٦).

عقب إسماعيل بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب

وأما إسماعيل بن عبد الله بن جعفر الطيار[1]؛ فأمه أُمُّ وَلَدٍ[2]، أعقب من علي، وزيد، وعبد الله، وجعفر.

الأخير: له إسماعيل والقاسم ومحمد.

وأما عبد الله؛ فله إسماعيل ومحمد والحسين.

فمن وَلَد الحسين: أحمد ومحمد وجعفر والحسن، أولاد عبد الله بن الحسين هذا أعقبوا.

***

(١) وقيل: «بعث محمد -الملقب النفس الزكية- إلى إسماعيل بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب وقد شاخ ليبايعه، فقال: يا بن أخي، أنت والله مقتول! كيف أبايعك؟! فارتدع الناس عنه. فأتته بنت أخيه معاوية، فقالت: يا عم؛ إن إخوتي قد أسرعوا إلى ابن خالهم، فلا تثبط عنه فيُقتل هو وإخوتي. فأبى. فيقال: قتلته، فأراد محمد الصلاة عليه فقال ابنُهُ: تَقتُلُ أَبِي، وَتُصَلِّي عَلَيْهِ؟!». انظر سير أعلام النبلاء (٦/ ٢١٥).

(٢) أم ولد: مصطلح فقهي يطلق على من كانت أَمَةً، فتزوجها سيِّدُها، فأنجبت منه، فولدها حر، وهي حرة عند وفاة زوجها.

عقب إسحاق بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب

وأما إسحاق بن عبد الله بن جعفر الطيار - ويُعرف بالأَطْرف[١]، وبالعُرَيضي، لِسُكْناه بالعُرَيض[٢] إحدى قرى المدينة ؛ فعقبه من الحسن الملقب بدافن الكلب[٣]، والقاسم[٤].

عقب القاسم بن إسحاق العُريضي

الأخير: هو الأمير باليمن، وكان جواداً مُمَدَّحاً، أُمُّهُ أم حكيم بنت القاسم بن [محمد بن][٥] أبي بكر الصديق[٦] رضي الله عنه، وهو ابن خالة جعفر

---

(١) لحيازته شرف النسب من طرفٍ واحد؛وهو جده جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه، فقيل له الأطرف؛ تمييزاً من إسحاق الأشرف بن علي الزينبي بن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب، انظر عمدة الطالب(ص: ٣٦٥).

(٢) () عُرَيْضٌ: تصغير عَرْض أو عُرْض، وهو واد بالمدينة له ذكر في المغازي.

(٣) قال ابن فندمة: دافن الكلب: إبراهيم بن الحسن بن إسحاق العريضي، لا عقب له، وقال عبد الله بن محمد العنطواني، درج ولا عقب له، انظر لب الأنساب والألقاب والأعقاب (١/ ٣٨)، وذكر صاحب الشجرة المباركة(١/ ٦٠) بأنه له عقب بسمرقند.

(٤) من عقبه عبد الله بن القاسم بن إسحاق الأطرف، فله من المعقبين أربعة: زيد أمه رقية بنت القاسم بن الحسن بن زيد. وأحمد له عقب. ومحمد له عقب قليل. وجعفر في عقبه كثرة، منهم بدمشق. أما زيد بن عبد الله بن القاسم بن إسحاق، الأطرف، فعقبه من واحد وهو الحسن القاضي باستراباد.

(٥) إذ لا يمكن أن يكون أبو بكر الصديق هو جده المباشر، وإنما الصديق هو يكون جد أمه، ما بين المعقوفين ساقط من الأصل، وأثبت من عمدة الطالب(ص: ٤٥).

(٦) أبو بكر الصديق عبد الله بن عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة التيمي، أبو بكر الصديق، الأكبر بن أبي قحافة خليفة رسول الله ﷺ، وصاحبه في الغار، وقيل اسمه عتيق، قالت عائشة قال رسول الله ﷺ أبو بكر عتيق الله من النار، ومناقبه وفضائله كثيرة جداً، =

الصادق[١] رضي الله عنه.

وقد أعقب من: عبد الله، وحمزة، وعبد الرحمن، وأبي هاشم داود، وجعفر، هؤلاء المُكْثِرون.

وإبراهيم وإسحاق وعلي مُقِلُّون.

وزيد، وأحمد، وسليمان، والقاسم، وموسى، وعيسى، وحميد، ومحمد، وعبد الله، وأبو بكر، وعون، ويحيى، وصالح، وهارون، لأمهاتٍ شتى لم أظفر بعقبهم.

أما جعفر بن القاسم[٢]- وأمه زينب بنت علي بن أبي طالب[٣] رضي الله عنه ؛عقبه بنصيبين[٤] أعقب من ولده محمد أمه أم ولد، فمن ولده[٥]

=ولي الخلافة بعد النبي ﷺ سنتين وشيئاً وقيل عشرين شهراً، وتوفي يوم الاثنين في جمادى الأولى سنة ثلاث عشرة من الهجرة وهو ابن ثلاث وستين سنة، وصَلَّى عليه عمر، ودُفن مع رسول الله ﷺ روى له الجماعة، انظر تهذيب التهذيب (١/ ٣١٦).

(١) هو جعفر بن محمد الباقر بن زين العابدين علي بن الحسين الهاشمي العلوي أحد الأئمة الاثني عشر، على رأي الإمامية، وسمي جعفر بالصادق لصدقه، وله كلام في صنعة الكيمياء، والزجر، والفأل، ولد سنة ثمانين، وتوفي بالمدينة سنة (١٤٨هـ)، ودفن بالبقيع، وأمه بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق رضي الله عنه، وكان سيد بني هاشم في زمانه، انظر العبر في خبر من غبر (١/ ١٦٠). والمختصر في أخبار البشر (٢/ ٥).

(٢) جعفر بن القاسم بن إسحاق الأطرف له ابن واحد معقب هو محمد، ولمحمد هذا ابنان معقبان: الحسن ببغداد، وأكثر عقبه بالطالقان، يسكنون هناك ويعرفون بـ(علويان دربهارك)، وفيهم كلامن وإبراهيم له عقب، انظر الشجرة المباركة في الأنساب الطالبية(ص: ٦١).

(٣) يُستبعد هذا القول من المؤلف؟ إلا إذا قصد عدم المباشرة في النسب، ونفي كونها أم ولد .

(٤) نَصِيبين: وهي مدينة عامرة من بلاد الجزيرة على جادّة القوافل من الموصل إلى الشام. انظر معجم البلدان (٥/ ٢٨٨).

(٥) في الأصل: «وهو من ولده» وهو غير مستقيم، والصواب ما أثبت، ويدل عليه السياق.

أبـو بكر محمد بن علـي بن حيدر بن حمزة بن إسـماعيل بن عبد الله بن الحسن بن محمد[1] هذا، كان ببُخَارى[2]، هكذا ساق نسبه الحافظُ السخاوي[3] في استجلاب الغُرَف

وعيسـى بن يحيى بن القاسم بن عيسى بن إبراهيم بن محمد هذا، نقيب السادة بالبَطِيحة[4]. [٤]

***

(١) هـو أبـو بكر محمد بن علي بن حيدر بن حمزة بن إسـماعيل بن عبد الله بن الحسـن بن محمد بن جعفر بن القاسـم بن إسـحاق بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب الجعفري من أهل بخارى، ذكره عبد العزيز بن محمد النخشـبي في معجم شـيوخه وقال: السـيد الفقيه أبـو بكر الجعفري مكثر يحب الحديث وأهل الحديث، مذهبه مذهب الكوفيين، سـمعنا منه بعد الرجوع، وكنت سمعت من والده قبل السبعين، انظر :الأنساب للسمعاني(٢/ ٦٧).

(٢) بُخَارى: مـن أعظم مدن مـا وراء النهر وأجلّها، تقع اليـوم في دولة طاجكسـتان، انظر: معجم البلدان (١/ ٣٥٣).

(٣) السَّخَاوي هـو محمد بن عبد الرحمـن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السَّـخاوي، أبـو الخير، الإمـام الحافظ المـؤرِّخ الكبير، صاحب «الضـوء اللامع في أعيان القرن التاسـع»، و«الإعـلان بالتوبيـخ لمن ذمّ أهـل التأريخ»، و «المقاصد الحسـنة في بيان كثيـر من الأحاديث المشتهرة على الألسـنة»، وغير ذلك من المصنفات المفيدة النافعة.

ولد في القاهرة سـنة :(٨٣١هـ)، ومات في المدينة المنورة سـنة: (٩٠٢هـ)، ودفن بالبقيع بقرب الإمام مالك رحمه الله تعالى، انظر: شذرات الذهب في أخبار من ذهب (١/ ٧٦).

٤) البَطِيحـة: أرضٌ واسـعة بين واسـط والبصرة، وكانت قديماً قرى متصلـة وأرضاً عامرة، انظر معجم البلدان (١/ ٤٥٠).

عقب أبي هاشم داود بن القاسم بن إسحاق

وأما أبو هاشم داود[١]، وكان روايةَ شعر إدريس بن إدريس[٢]؛ فمن ولده ذخيرة الدين محمد بن عبد الظاهر بن عبد الولي بن الحسين بن عبد الوهاب بن يوسف بن يعقوب بن محمد بن أبي هاشم، مولده سنة ٦٢٦هـ هكذا وجدت سياق نسبه بخط النسابة إبراهيم بن يحيى المشهدي[٣].

ومن قرابتهم: كمال الدين علي بن أحمد بن جعفر بن

---

(١) أبو هاشم داود بن القاسم بن إسحاق بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب الجعفري، حدث عن أبيه وعلي بن موسى الرضا، روى عنه محمد بن أبي الأزهر النحوي وغيره، وكان ذا لسان وعارضة وسلاطة، فَحُمل إلى سر من رأى فحُبس هنالك في سنة(٢٥٢هـ)، ومات سنة(٢٦١هـ)، انظر الأنساب للسمعاني(٢/ ٦٧)، وجمهرة أنساب العرب(٠١/ ٦٩).

(٢) هو إدريس الأزهر بن إدريس بن عبد الله بن الحسن المثنى، أبو القاسم، ثاني ملوك الأدارسة في المغرب الأقصى (باني مدينة فاس)، ولد في وليلي بجبل زرهون، على نحو ٣٠ كم من مكناس، وتوفي أبوه وهو جنين، فقام بشؤون البربر راشد مولى أبيه إدريس الأول وأمينه، ولما كبر إدريس الأزه؛ بايعه البربر في جامع وليلي سنة ١٨٨هـ فتولى ملك أبيه، وأحسن تدبيره، وكان جواداً فصيحاً حازماً، أحبته رعيته، واستمال أهل تونس وطرابلس الغرب والأندلس إليه، وكانت الأندلس في يد العباسين بالمشرق، يحكمها ولاتهم، وغصت وليلي بالوفود والسكان، فاختط مدينة (فاس) سنة ١٩٢هـ وانتقل إليها، انظر: تاريخ ابن الوردي (١/ ٢١٠)، والكامل في التاريخ (٥/ ٢٦٣)، وشذرات الذهب لابن العماد(١/ ٢٦٢)، والأعلام للزركلي (١/ ٢٧٨)، و الحلة السيرا لابن الأبّار القضاعي(ص: ١٦)، وعمدة الطالب(ص: ١٥٨).

(٣) والعقب اليوم من ولد إدريس بن عبد الله بن الحسن من إدريس بن إدريس، وأمّه أمّ ولد بربرية، وهم بالمغرب : محمّد، ويحيى، وحمزة، وعيسى، وداود، وعبد الله، وعمر، وهم لأمّهات أولاد شتّى، انظر: نسب قريش(ص: ٥٦)، و مقاتل الطالبيّين(ص: ٤٠٩)، والمجدي في الأنساب (ص: ٦٢)، و الشجرة المباركة(ص: ١٩)، و المختصر في أخبار البشر (٢/ ١٣).

عبد الظاهر[١]، وُلد بقوص[٢]، وسكن إخميم[٣]، وبها مات سنة ٧٠١هـ، وقد تفقه وسمع الحديث؛ ولهم ذرية بالصَّعيد وريف مصر.

عقب عبد الله بن القاسم بن إسحاق العُريضي

وأما عبد الله بن القاسم بن إسحاق الأطرف؛ فعقبه من: محمد، وإسحاق، وزيد، وجعفر، وأحمد.

الأخير له [عقب] ببغداد ونصيبين وأذربيجان

وأما جعفر؛ فله خمسة معقبون، لهم أعقاب بالأهواز[٤]، وقزوين ونصيبين والبصرة[٥] ودمشق وكرمان والري.

---

(١) علي بن أحمد بن جعفر بن علي بن محمد بن عبد الظاهر الشيخ كمال الدين الهاشمي الجعفري القوصي، نزيل إخميم، ذو العلم والعبادة والمكاشفات والأحوال والتكلم على الخواطر، تفقه وبرع ورافق في ابتدائه الشيخين تقي الدين ابن دقيق العيد، وجلال الدين الدشناوي، واستوطن إخميم وبنى بها رباطاً، وانتصب لتذكير الناس، توفي بها في رجب سنة(٧٠١هـ)، انظر: طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة(٢/ ٢٢٣).

(٢) قُوصُ: مدينة كبيرة عظيمة واسعة قصبة صعيد مصر، وهي شديدة الحرّ، لقربها من البلاد الجنوبية، انظر معجم البلدان(٤/ ٤١٣).

(٣) إِخْمِيم: بلد قديم على شاطئ النيل بالصعيد، انظر معجم البلدان (١/ ١٢٣).

(٤) الأَهْوَاز: جمع هوز، وأصله: حوز، فلما كثر استعمال الفرس لهذه اللفظة؛غيّرتها حتى أذهبت أصلها جملةً؛لأنه ليس في كلام الفرس حاء مهملة، وعلى هذا يكون الأهواز اسماً عربيّاً سمّي به في الإسلام، وتحتلها إيران اليوم، انظر: معجم البلدان (١/ ٢٨٤).

(٥) البصرة: مدينة بالعراق معروفة؛ وسمّيت البصرة، لأنّ أرضها التي بين العقيق وأعلى المربد حجارة رخوة، بناها عتبة بن غزوان المازني في سنة(١٧هـ)، وهو يومئذ عامل عمر بن الخطاب، انظر: البلدان لليعقوبي(ص: ١٧)، ومعجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع (١/ ٢٥٤).

وأما زيد: فأمه ابنة القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن السبط رضي الله عنه، أعقب من الحسن، وهو من أحمد، فمن ولده:

أبو الطاهر محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن أحمد هذا، كان سلطان قزوين.

وابن عمه أبو الطيب أحمد بن محمد بن أحمد، رئيس قزوين.

وعلي بن أحمد بن الحسين بن أحمد، يكنى أبا القاسم، نَسَّابة الري، له ولدٌ بجرجان[(١)]

وأبو الفرج زيد ين جعفر بن أحمد النقيب بقزوين.

وأما إسحاق؛ فمن ولده أبو أحمد هاشم بن الحسن بن جعفر بن أحمد ابن الحسين بن زيد بن القاسم بن إسحاق بقزوين، وابن عمه موسى بن أحمد بن زيد بن جعفر بقزوين أيضاً[(٢)]

انقضى ذكر أولاد عبد الله بن جعفر الثلاثة المعقبين[(٣)] .

---

(١) جُرْجانُ: مدينة مشهورة عظيمة بين طبرستان وخراسان، فبعضهم يعدُّها من هذه وبعضهم يعدّها من هذه، وقيل: إن أول من أحدث بناءها يزيد بن المهلّب بن أبي صفرة، وقد خرج منها خلق من الأدباء، والعلماء، والفقهاء، والمحدثين، ولها تاريخ ألفه حمزة بن يزيد السّهمي، انظر معجم البلدان (٢/ ١٢٠).

(٢) قلتُ: يضاف إليهم أيضاً شرف شاه بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن الحسن بن زيد بن عبد الله بن القاسم بن إسحاق المذكور، كان إليه الرياسة والإيالة والحكم بقزوين ونواحيها، توفي سنة ٤٨٤هـ انظر: عمدة الطالب(ص: ٤١)، التدوين في أخبار قزوين (٣/ ٧٤).

(٣) وهم معاوية وإسماعيل وإسحاق بنو عبد الله بن جعفر بن أبي طالب رضي الله عنهم الذين تقدم ذكرهم جميعاً.

عقب علي الزينبي بن عبد الله بن جعفر الطيار

وأما علي الزينبي بن عبد الله بن جعفر الطيار [١] رضي الله عنهم؛ فأمه زينب [٢] ابنة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ، وأمها فاطمة [٣] بنت رسول الله ﷺ، وأمها خديجة بنت خويلد [٤]، رضي الله عنها.

---

(١) عقب عبد الله بن جعفر من أربعة رجال هم:
أبي محمد علي الزينبي، أمه زينب الكبرى بنت علي من فاطمة الزهراء، وأبي جعفر إسحاق الأطرف المعروف بالعُريضي، وإسماعيل مقل. وقيل: انقرض، ومعاوية كذلك، إلا أن القول بالانقراض لا يلتفت إليه، انظر :الفخري في أنساب الطالبين(ص: ٢٠).

(٢) زينب بنت علي بن أبي طالب بن عبد المطلب الهاشمية، سبطة رسول الله ﷺ. أمها فاطمة الزهراء.
قال ابن الأثير: ولدت في حياة النبي ﷺ، وكانت عاقلة لبيبة جزلة، زوّجها أبوها ابن أخيه عبد الله بن جعفر، فولدت له أولاداً، وكانت مع أخيها لما قُتل، فحُملت إلى دمشق، وحضرت عند يزيد بن معاوية، وكلامها ليزيد بن معاوية حين طلب الشاميُّ أختها فاطمةَ مشهورٌ يدلّ على عقل وقوة جنان، انظر: الإصابة في تمييز الصحابة (٨/ ١٦٧).

(٣) هي فاطِمَة الزَّهْرَاء بنت رسول الله محمد ﷺ، الهاشمية القرشية، وأمها خديجة بنت خويلد: من نابهات قريش. وإحدى الفصيحات العاقلات، تزوجها أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب ﷺ في الثامنة عشرة من عمرها، ولدت له الحسن والحسين وأم كلثوم وزينب. وعاشت بعد أبيها ستة أشهر سنة (١١هـ). وهي أول من جعل له النعش في الإسلام، ولفاطمة (١٨)حديثاً، انظر شذرات الذهب في أخبار من ذهب (١/ ١٣٤)، والأعلام للزركلي(٥/ ١٣٢).

(٤) هي أمّ المؤمنين خديجة بنت خويلد القرشية الأسدية زوج النبيّ ﷺ، تزوجها رسول الله ﷺ قبل النبوة، ولها أربعون سنة، وكانت أسن منه بخمس عشرة سنة، ولدت بمكة، ونشأت في بيت شرف ويسار، ولم يتزوج عليها رسول الله ﷺ حتى ماتت، ولما بُعثَ رسول الله ﷺ دعاها إلى الإسلام، فكانت أول من أسلم من الرجال والنساء، وأولاد رسول الله ﷺ كلهم منها، إلا إبراهيم، وهي التي آزرته على النبوة، وجاهدت معه، وواسته بنفسها ومالها، وأرسل الله=

وولدُه أحدُ أَرْحَاءِ[1] آل أبي طالب الثلاثة:

أحدها بنو موسى الجَوْن[2]

وثانيها: بنو موسى الكاظم[3]

وثالثها: بنو جعفر السيد بن إبراهيم بن محمد بن علي هذا.

ذِكْرُ أولاده[4]:

يعقوب، وعيسى، والحسن، ومحمد العالم

=عزّ وجل إليها السلام مع جبريل عليه السلام، وهذه خاصة لا تعرف لامرأة سواها، وماتت قبل الهجرة بثلاث سنين رضي الله عنها وأرضاها، انظر زاد المعاد لابن القيم (١/ ١٠٥)، و الأعلام للزركلي(٢/ ٣٠٢)، وشذرات الذهب في أخبار من ذهب(١/ ٢٥٤).

(١) أَرْحاء: جمع رَحى؛وهو الحجر العظيم، والمراد : الأركان والأعمدة، والله أعلم.

(٢) هو موسى الجون بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن بن علي بن أبي طالب، رضوان الله تعالى عليهم، والعقب منه رجلان: عبد الله، وإبراهيم، وأمهما أم سلمة بنت محمد بن طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن أبي قحافة، وكان عبد الله فاضلاً ناسكاً، يرى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لازماً.

والعقب منه خمسة: سليمان، وموسى، وصالح، ويحيى السويقي، وأحمد الأحمدي.، انظر: لباب الأنساب والألقاب والأعقاب(ص: ٦٥)، ومرآة الجنان وعبرة اليقظان (٣/ ٢٦٥) .

(٣) أبو الحسن موسى الكاظم بن جعفر الصّادق، والد عليّ بن موسى الرضا، ولد سنة ثمان وعشرين ومئة، روى عن أبيه، قال أبو حاتم: ثقة إمام من أئمة المسلمين، وقال غيره: كان صالحاً، عابداً، جواداً، حليماً، كبير القدر، وكان يلقب الكاظم: لأنه كان يحسن إلى من يُسيء إليه، وهو أحد الأئمة الاثني عشر، سكن المدينة، فأقدمه المهديّ بغداد، وحبسه، ثم أطلقه على ألا يخرج عليه ولا على أحد من بنيه، وأعطاه ثلاثة آلاف وردّه إلى المدينة، ثم حبسه هارون الرّشيد في دولته، ومات في حبسه سنة (١٨٣هـ) في بغداد، وقبره مشهور هناك، انظر شذرات الذهب(٢/ ٣٧٧)، وفيات الأعيان (٥/ ٣٠٨)، والمختصر في أخبار البشر(٢/ ١٦).

(٤) يعني أولاد علي الزينبي .

أما يعقوب؛ فأعقب من ولده القاسم الأمير، وهو بطنٌ كبير من الجعافرة يقال لهم: القواسم، قتله بنو سُليم[١] أعقب من موسى، ومحمد أبي جعفر، وعلي، وجعفر.

فموسى عقبه بالحجاز فيهم سيادة.

وجعفر له يعقوب، له عَقِبٌ.

وعلي له تسعة معقِّبون: إسحاق، وداود، ومحمد، وحمزة، وعيسى، وسليمان، وعبد الله، وميمون، والحسين.

وللقواسم بقيةٌ بمصر.

عقب عيسى بن علي الزينبي

وأما عيسى بن علي الزينبي[٢] ـ فيُعرف بالخُلَصي: لنزوله في خُلَيص[٣] ويعرف أولاده بالخُلَصِيين ـ؛ فأعقب: من أحمد وعبد الله. الأخير

---

(١) قال أبو الفرج الأصفهاني في مقاتل الطالبيين (١/ ١٧٣): (والقاسم بن يعقوب بن جعفر بن إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب، قتله زياد بن سوار، ويقال: قتله بنو سليم، ويقال: بنو شيبان بموضع يعرف بعرق الظبية)، انظر: عمدة الطالب(ص: ٤٦).

(٢) عيسى الخُلصي، له ابنان معقبان: عبد الله وفيه العدد، وأحمد ولده ببردعة ومنهم بزنجان وفيهم قلة، أما عبد الله الخُلصي، فله ابنان معقبان: محمد، وعيسى وفي عقبه قلة، أما محمد بن عبد الله بن عيسى الخُلصي، فله من المعقبين ثمانية: عبيد الله العالم الرئيس أبو الطلحية، وأحمد، وعلي، وموسى، وداود، ويوسف يعرف ب (العباد) والحسن، وعيسى، ولم يثبته إلا أبو عبد الله بن طباطبا، أما عبيد الله أبو الطلحية، فله من المعقبين ثمانية: عبد الله، ومحمد الطويل لقبه (ممرو) وفي عقبه كثرة، والحسن له عقب كثير، وعبد الرحمن، وجعفر، وعلي وصالح، وعيسى، انظر: الشجرة المباركة في الأنساب الطالبية(ص: ٥٩).

(٣) خُلَيْصٌ: حصن بين مكة والمدينة، انظر: معجم البلدان (١/ ١٣٤).

بطبرستان يكنى أبا محمد، أعقب من عيسى له عقب بمصر، ومحمد فيه العدد والكثرة، له عبيد الله العالم الرئيس بالعراق، له ثمانية معقِّبون: علي، ويوسف، وعيسى، والحسن، وداود، وأحمد لقبه حنظلة، وموسى، وصالح له بقية بالبصرة، ومحمد الطويل عقبه بالحجاز، والموصل، وبغداد .

عقب الحسن بن علي الزينبي

وأما الحسن بن علي الزينبي؛ فمن ولده: الإمام المحدث أبو الحسن علي بن إبراهيم بن عبدالله بن الحسن بن محمد بن حمزة بن الحسن هذا، ولبني جعفر الطيار بادية كثيرة قال الشيخ تاج الدين أبو عبد الله محمد بن القاسم بن معية الحسني النسابة: أخبرني رجل منهم ورد الحِلَّة أيام حكم الأمير سليمان بن مهنا بن عيسى الطائي أنه قال: نحن بني جعفر الطيار بادية مع آل مهنا نحو من أربعة آلاف فارس، نحفظ أنسابنا، وننكح في أعراب طيء ولا ننكحهم

عقب محمد العالم بن علي الزينبي

وأما محمد العالم بن علي الزينبي؛ فأعقب من أبي جعفر محمد الرئيس الجواد، ومن إسحاق الأشرف[1]، ومن صالح، وعيسى، وموسى الأخير: لُقِّب بالهراج، وله عقب يُعرفون بذلك.

وعيسى يلقب ذَنَبَ الفَرَس له خمسة معقِّبون. وصالح بالحجاز، له

---

(١) سُمي بالأشرف: بسبب أن نسبه زاد شرفاً من جهة أم علي الزينبي وهي زينب بنت علي بن أبي طالب ، أخت الحسن والحسين من فاطمة الزهراء رضي الله عنها، انظر: عمدة الطالب(ص: ٣٠٥).

تسعة معقبون، و أما إسحاق الأشرف؛فأمه لُبابة بنت عبد الله بن العباس، له: حمزة ومحمد العنطواني وعبد الله الأكبر وجعفر الأخير له محمد، قال ابن طباطبا: له بقيةٌ بسمرقند.

وعبد الله الأصغر له عقب بمصر ونصيبين.

وعلي المرجأ، له عقب بمصر.

وعبد الله الأكبر يدعى القمسلين، وذا له محمد، يدعى بلقب أبيه، له: الحسين وعلي.

فالحسين: يكنى أبا عبد الله، له: أبو موسى جعفر، وأبو القاسم طاهر، ومحمد الأكبر، والقاسم.

مِنْ وَلَدِ الأخير: أبو البركات محمد بن أبي غالب بن محمد بن حمزة بن محمد بن علي بن القاسم.

وعلي: له أبو عبد الله محمد، وأبو الطيب محمد، وأبو عيسى محمد الشاهد بالكوفة والحسن.

الأخير: له أبو محمد علي، فمن ولده: القاسم بن الحسين الأفطس بن علي له عقب بالبصرة وغيرها.

ومن ولد أبي عيسى الشاهد: أبو القاسم الملقب بـ (ذَرَقِ البَطِّ) (١) وأحمد، لهما عقب.

---

(١) واسمه جعفر، انظر :عمدة الطالب(ص: ٥٥).

عقب عبد الله الأكبر بن إسحاق الأشرف

وأما عبد الله الأكبر بن إسحاق الأشرف فولده عبد الله الأصغر، له عبيد الله، له عقب[١]

عقب محمد العنطواني بن إسحاق الأشرف

وأما محمد العنطواني[٢] بن إسحاق الأشرف له: علي والحسن.

فعليٌّ عقبه بمصر في حَفْنَا[٣] إحدى القرى الشرقية من وَلَد يقال له: الحسين الحفني

وأما الحسن فمن ولده: علي والحسين وأحمد أولاد محمد بن علي بن محمد بن الحسن هذا.

---

(١) عبد الله الأكبر ابن إسحاق الأشرف، فله ابنان معقبان: عبد الله الأصغر له أعقاب، وعبيد الله عقبه بمصر في الري.

أما حمزة بن إسحاق الأشرف، فعقبه من واحد محمد الأكبر المعروف ب (الصدري)، ولمحمد الصدري من المعقبين ثلاثة: الحسن الصدري، قال أبو يحيى النيسابوري: أول من نُسب إلى هذا الموضع هو الحسن هذا. وعبد الله الأكبر، وداود، أما الحسن الصدري، فله عشرة من المعقبين: زيد أبو الحسين، توفي بالري.

وحمزة أبو محمد، توفي بوادي القرى. ومحمد، توفي بمصر. وإبراهيم أبو إسحاق. وطالب أبو الطيب. وعبد الله أبو جعفر بقزوين و بها عقبه. وجعفر. وداود. والقاسم. وإسحاق.

وكان له ثلاثة أُخر: أبو الفوارس. وأحمد الأحمر. و الزبير قيل: لهم أعقاب. والكثرة في ولد زيد بن الحسن الصدري، وعقبه بالري ومصر والكوفة وقزوين. فقد فرغنا من عقب الحسن الصدري.

(٢) العنطواني له ابنان معقبان هما: علي عقبه بمصر والكوفة، والحسن له عقب منهم بنيسابور، انظر: الشجرة المباركة في الأنساب(ص: ٦٠).

(٣) حَفْنَا: من قرى مصر، ينسب إليها قوم من المحدثين، انظر :معجم البلدان(٢/ ٢٧٦).

عقب حمزة بن إسحاق الأشرف

وأما حمزة بن إسحاق الأشرف فأعقب من ولده محمد الأكبر، ويُعرف بالصُّدْري [نسبةً] لموضعٍ قُرْبَ المدينة[1] أعقب من الحسن الصدري، وداود[2] وإبراهيم، وعبد الله[3]

الأخير له: أحمد الغَزْل، ومحمد، وعلي، ويحيى.

وإنما لُقِّب بالغَزْل؛ لشدة التفافِه[4] بالأمر إذا أراده.

ومحمد يعرف بالفأفاء[5] من ولده: الشريف الأشرف أبو الحسن محمد

---

(١) صُدار ـ بالضم والراء ـ: موضع قرب المدينة، انظر: معجم البلدان (٣/ ٣٩٧).

(٢) داود بن محمد بن حمزة بن إسحاق الأشرف، فله ابنان معقبان:

إسماعيل، وإسحاق كان سيد قومه.

أما إسماعيل بن داود، فله من المعقبين خمسة: محمد أبو الحسن الوزوز له عقب. ومحمد أبو جعفر البطريق عقبه بمصر. ومحمد أبو عبد الله يقال له: ميمون له عقب، ومحمد أبو طالب، ومحمد أبو طاهر يلقب (العقور).

أما إسحاق بن داود، فله ثلاثة من المعقبين: يحيى أبو الحسين النقيب بمصر، وعلي أبو تراب، وأبو جعفر. فمن ولد يحيى النقيب محمد أبو جعفر القاضي بمصر ابن علي بن الحسين بن علي بن يحيى النقيب هذا. انظر: كتاب الفخري للمروزي، ص: ٢٣.

(٣) أما عبد الله بن محمد بن حمزة بن إسحاق الاشرف، فله ابنان معقبان: محمد الفافا بشيراز، وأحمد الغزل. وإنما سمي بذلك لشدة جده في طلب مراداته، ولهما أعقاب قليلة.

(٤) في الأصل: التفاته، وهو تحريف، والصواب ما أُثبت، كما في كتاب الفخري للمروزي(ص: ٢٣) (لشدة تَلَفُّفِه بالشيء إذا أراد).

(٥) الفأفاء: هو مُرَدِّدُ الفاء ومُكثرها في كلامه، مشتق من الفأفأة، وهي حُبْسَةٌ في اللسان، وغلبةُ الفاء على الكلامن انظر :تاج العروس مادة (فأفأ) (١/ ٣٤١)، وفي عمدة الطالب(ص:٢٧) قال:(محمد الفأفاء هو ابن القاسم بن الحسن الصدري).

بـن طاهـر بن محمد بن جعفر بن يحيى بن محمد هـذا، كان محدثاً جليلاً، روى عـن أبـي بكر بن المقرئ، وعنـه أبو علي الحَدَّاد في معجم شيوخه[1] ونقلتُ هذا السياق من هناك

وإبراهيم: [2] له ثلاثة أعقبوا: زيادة الله، ومطهر، ومحمد، الأخير في (صح) [3].

عقب داود بن حمزة بن إسحاق الأشرف

وداود له إسحاق، [٥] وإسماعيل.

فإسـحاق: له أبو الحسين يحيى، من ولده: أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن علي بن يحيى، كان قاضياً بمصر

وإسـماعيل: له خمسـة معقبون، اسـم كل واحد منهم محمد، وكُناهُم مختلفة: أبـو جعفـر محمد النقيـب البطريق عقبه بالقدس ومصـر. وأبو عبد الله محمـد، وأبـو طاهر محمد، وأبـو طالـب محمد، وأبو الحسـن محمد، أعقابهم بمصر.

---

(١) أبو عليّ الحدّاد الحسـن بن أحمد بن الحسـن الأصبهانيُّ المقرئ المجوِّد مسـند الوقت، توفي سـنة(٥١٥هـ)، وكان مع علّو إسـناده أوسـع أهل وقته روايةً، حمل الكثير عن أبي نعيم، وكان خيّـراً صـالحـاً ثقة، من كتبه: تاريـخ أصبهان، و معرفـة الصحابة، وعلوم الحديـث)، والخلفاء الراشـدين، وجوامـع الكلم، انظر: العبر في خبر من غـبر(٢/ ٤٠٤)، و الأعلام للزركلي(٢/ ١٨١).

(٢) وهو إبراهيم بن محمد الصدري بن حمزة بن إسحاق الأشرف.

(٣) قوله (صح): فهو طعن خفي يدل على أن ذلك النسـب: إما مُستعار؛أي: أعاره منه سيد، واستعار منه سيد، وإما موقوف؛أي: قُبِلَ ثم رُدَّ. وإما مُستلْحَق؛أي: ينتمي إلى قوم يعرفه بعضهم وينكره بعضهـم، فيكـون فيـه خلاف، ذكر هـذا ابن فندمـة في الرموز التـي يجب أن يعرفهـا النقيب في الأنساب في كتابه لباب الأنسـاب والألقاب والأعقاب(ص: ١١٦).

عقب صالح بن محمد بن حمزة بن إسحاق الأشرف

وأما صالح بن محمد بن حمزة بن إسحاق؛ فذكر النقيب الدمشقي أنه منقرض، وقال ابن طباطبا: إنهم في (صح).

عقب الحسن بن محمد بن حمزة بن إسحاق الأشرف

وأما الحسن الصدري فأعقب من الحسن بن الحسن [1] وهو من:

أحمد، عَقِبُه بمصر، وإسحاق، وعبد الله، وداود، وطاهر، وزيد.

الأخير: له أبو محمد الحسن، من أهل وادي القُرى [2] وُلد سنة ٢٥١هـ، وتُوفي سنة ٣٤٤هـ، قدم بغداد، وحَدَّث بها عن ابن رُمَاحِس [3] ترجمه الذهبي

(١) وهو الحسن بن الحسن بن محمد بن حمزة بن إسحاق الأشرف، وقد حبس المنصور أولاده وهم: عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي، والحسن وإبراهيم ابني الحسن بن الحسن، وجعفر بن الحسن بن الحسن، وسليمان وعبد الله ابني داود بن الحسن بن الحسن، ومحمدا وإسماعيل وإسحاق بني إبراهيم بن الحسن بن الحسن، وعباس بن الحسن بن الحسن بن علي، وموسى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن. وعلي بن الحسن بن الحسن بن علي العابد. ثم قتلهم جميعًا بالسم، انظر: الكامل في التاريخ (٥/ ١٠٣)، و المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (١٠/ ٧٦).

(٢) وادي القُرَى: وهو واد بين المدينة والشام من أعمال المدينة كثير القرى، والنسبة إليه واديّ، فتحها النبي ﷺ، سنة سبع هجرية عنوة، ثم صولحوا على الجزية، انظر :معجم البلدان (٥/ ٣٥٤).

(٣) في الأصل: ابن رماحسن، وهو تحريف والصواب ابن رماحس، و الرُمَاحِسي: بضم الراء والميم المفتوحة والحاء المكسورة ثم السين في آخرها، نسبة إلى رُمَاحس؛وهو والد عبيد الله بن رُمَاحِس القيسي الرماحسي من أهل الرملة من فلسطين، قال عنه الذهبي: هو شيخ الطبراني، مَا علمت أحداً وهَّاه وَلَا احْتجَّ بِهِ. انظر: الأنساب (٦/ ١٢٦)، والمغني في الضعفاء (٢/ ٤١٥)، و تاريخ الإسلام للذهبي (٢٥/ ٢٩٧).

في تاريخه[١]

مِنْ وَلَدِه: أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن الحسن، ويُعرف بالحَمْلات[٢] بالحلة[٣] ويقال: إنَّ نسبهم إليه مُفْتَعل[٤] والله أعلم.

ومِنْ وَلَده أيضاً: أبو البركات طاهر بن الحسن بن أحمد بن الحسن.

عقب طاهر بن الحسن بن الحسن بن محمد بن حمزة بن إسحاق الأشرف

وأما طاهر بن الحسن بن الحسن الصدري ويُكنى أبا الطيب؛ فله:

جعفر قاضي طبرستان[٥] له بقيةٌ، وعلي، والحسين، عقبهما ببلاد الجبل[٦].

---

(١) الذَّهَبي: محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، شمس الدين، أبو عبد الله: حافظ، مؤرخ، علامة محقق. تركمانيّ الأصل، من أهل ميافارقين، مولده ووفاته في دمشق. (ولد سنة٦٧٣ - توفي سنة ٧٤٨ هـ).

رحل إلى القاهرة وطاف كثيرا من البلدان، وكف بصره سنة ٧٤١ هـ تصانيفه كبيرة كثيرة تقارب المئة، منها: دول الإسلام وهي جزآن، و المشتبه في الأسماء والأنساب، والكنى والألقاب، و العباب. انظر: شذرات الذهب في أخبار من ذهب ١/ ٦٢، والأعلام للزركلي ٥/ ٣٢٦.

(٢) في عمدة الطالب :(جمالان) بدلًا من (حملات)، ونصه :(فمن ولد زيد بن الحسن الصدري: أبو عبد الله محمد يُعرف بالجمالان بن عبد الله بن الحسن بن زيد، له ولدٌ ببغداد، وبنو جمالان بالحلة يزعمون أنهم من ولد مجمد بن زيد هذا، وقد قيل: إن نسبهم مفتعل، والله أعلم))، انظر: عمدة الطالب(ص: ٥٦).

(٣) الحِلَّةُ: مدينة كبيرة بين الكوفة وبغداد، كانت تسمّى الجامعين، انظر :معجم البلدان (٢/ ٢٩٤).

(٤) أي: ليس نسبهم أصيلًا، وإنما نسبوا إليه، وليسوا منه.

(٥) طَبَرِستانُ:هي بلدان واسعة كثيرة يشملها هذا الاسم، خرج من نواحيها من لا يحصى كثرة من أهل العلم والأدب والفقه، والغالب على هذه النواحي الجبال، انظر :معجم البلدان (٤/ ١٣).

(٦) المقصود ببلاد الجبل: مجموعة مدن تشمل الري و همذان و طبرستان، والله أعلم .

عقب داود بن الحسن بن الحسن بن محمد بن حمزة بن إسحاق الأشرف

وأما داود بن الحسن بن الحسن؛ فمن ولده الحسين بن يحيى بن إسحاق بن داود، مات بمصر وله ذَيلٌ[1] وأبو القاسم محمد بن إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن داود، مات ببيت المقدس، قال أبو الحسن العُمري[2] له بَقيةٌ.

أعقاب عبد الله بن الحسن و إسحاق بن الحسن؛ ولدي الحسن بن محمد بن حمزة بن إسحاق الأشرف

وأما عبد الله بن الحسن بن الحسن؛ فمن ولده أبو الحسن علي بن إبراهيم بن عبد الله، يلقب باللطيم[3]

وأما إسحاق بن الحسن بن الحسن؛ فله: محمد أبو الهيجاء[4] كان أَسَنَّ[5] آل أبي طالب حين مات، عقبه بمصر، وابن أخيه الحسين بن يحيى بن إسحاق، مات بمصر، وله ذيلٌ.

---

(١) أي له ذريةٌ وعقبٌ.

(٢) هو عبد الرحمن بن أحمد بن محمد البغدادي القاضي، أبو الحسن العمري، أجاز له أبو عبد الله البارع، وسمع من ابن الحصين وطائفة، وناب في الحكم، وكان نعم الرجل فقهاً وفضلاً ورياسة وصلاحاً، توفي سنة ٨٥٩ هـ انظر: شذرات الذهب(٤/ ٣٨٢).

(٣) عبد الله بن الحسن بن الحسن؛ فمن ولده أبو الحسن علي بن إبراهيم بن عبد الله، يلقب باللطيم.

(٤) انظر :العمدة (ص: ٢٤)، وفيه أبو الهياج محمد أبو الهيجاء.

(٥) أي أكبرهم سناً وعُمراً.

عقب محمد الرئيس الجواد بن محمد العالم بن علي الزينبي

وأما أبو جعفر محمد الرئيس الجواد[١] بن محمد العالم بن علي الزينبي؛ فأعقب من: إبراهيم الأعرابي، وأبي الكرام عبد الله، ويحيى، وإبراهيم الأصغر، وإدريس، وعيسى.

عقب عيسى بن محمد الرئيس الجواد بن محمد العالم بن علي الزينبي

الأخير له: محمد المطبقي، وإنما قيل له ذلك؛ لأنه توفي في المطبق ببغداد محبوساً[٢] وبه يُعرف ولدُه، له: أحمد، والعباس، وإبراهيم الأخير:[٣] له علي وجعفر[٤]

فمن ولد جعفر هذا:

أبو الحسن علي بن أبي إسحاق محمد بن جعفر، قال ابن طَباطَبا: له [بنت][٥] ببغداد.

وأبو يعلى حمزة بن الحسين بن أبي إسحاق محمد بن جعفر.

وأبو طالب الحسن بن أحمد بن أبي محمد الحسن بن أبي إسحاق محمد بن جعفر.

---

(١) انظر: نسب علي الزينبي.

(٢) محمد المطبقي هو ابن عيسى بن محمد بن محمد بن علي الزينبي، وعقبه أربعة: العباس الأمير بالبصرة قيل زيد النار، وأحمد وله عقب قليل، وإبراهيم وفي عقبه كثرة، ومنهم في بغداد والموصل، ويحيى وله عقب قليل، وفيهم كلام، انظر: الشجرة المباركة في الأنساب (ص: ٦٠).

(٣) وهو إبراهيم بن محمد المطبقي.

(٤) جعفر يُلقب بالمستجاب الدعوة، وقد ذكرهما في العمدة(ص:٦٧) وزاد: أحمد.

(٥) انظر :العمدة(ص: ٦٧) :له بنتٌ ببغداد، وهو الأصح.

وأبو الفضل أحمد بن الحسين الأحول القصير بن علي بن أبي الفضل العباس بن أبي إسحاق محمد بن جعفر، وهو منقرض.

وأبو العلاء محمد الأعور بن زيد بن أبي الحسن علي بن الحسين بن جعفر، له ولد.

وأبو عبد الله محمد بن الحسين بن جعفر، له عقب.

وأبو محمد علي بن أبي أحمد حمزة بن جعفر، له بقية ببغداد.

ومن ولد علي بن إبراهيم(١)علي الضرير بن أبي هاشم عيسى بن أبي الفضل [٧] محمد بن علي، له أعقاب.

وأما العباس بن محمد المطبقي؛ فإنَّه وَليَ إمارة البصرة مِنْ قِبَلِ أبي السرايا (٢) فولده محمد، وذا أولادُه ثلاثةٌ: العباس وأحمد وعلي.

فالعباس لم يذكره شيخ الشرف العبيدلي، قال ابن طَباطَبا: (وهو سَيِّدُهم)، والعقب الكثير منه، أعقب من أحمد، وهو من أبي جعفر محمد

---

(١) علي بن إبراهيم بن محمد المطبقي.

(٢) في الأصل: ابن السرايا، وهو تحريف، والمثبت هو الصواب، و هو السريّ بن منصور الشيبانيّ، ثائر شجاع، من الأمراء العصاميين، لحق بيزيد بن مزيد الشيبانيّ بأرمينية ومعه ثلاثون فارساً، فجعله في القواد، اشتهرت شجاعته، ولقي ابن طباطبا العَلَوي محمد بن إبراهيم، وكان قد خرج على بني العباس، فبايعه أبو السرايا، وتولى قيادة جنده، واستوليا على الكوفة، فضرب بها أبو السرايا الدراهم، وسير الجيوش إلى البصرة ونواحيها، وعمل على ضبط بغداد. وامتلك المدائن، و واسط، واستفحل أمره وأرسل العمال والأمراء إلى اليمن، والحجاز، و واسط، والأهواز. وتوالت عليه جيوش العباسيين، إلى أن قتله الحسن بن سهل، وبعث برأسه إلى المأمون سنة ٢٠٠هـ ونصبت جثته على جسر بغداد. انظر :ترجمته في الأعلام (٣/ ٨٢).

وأبي علي محمد وأبي الحسين محمد، وهم بالكوفة.

وأما أحمد[1] فمن ولده أبو العباس محمد بن حمزة بن أحمد، كان فقيهاً ببغداد، ويُعرف بابن ميمونة.

وأما علي[2] فمن ولده حمزة بن أحمد بن محمد بن علي.

وأما أحمد بن محمد المطبقي؛ فله عقب بالكوفة والبصرة وبغداد، فمن ولده: حمزة، وذا له: أحمد والقاسم، لهما أعقابٌ.

عقب إدريس بن محمد الجواد بن محمد العالم بن علي الزينبي

وإما إدريس بن محمد الجواد؛ فله عشرةٌ من المعقبين ذيلوا ببغداد والحجاز، منهم:

يوسف بن إدريس، روى الحديث، وحَدَّث عنه ابن أبي سعد الورَّاق، له أولاد.

والعباس بن إدريس، وعلي بن إدريس، وأحمد بن إدريس، ولكل هؤلاء أعقاب.

ومن ولد العباس بن إدريس: العباس بن عبد الصمد بن الحسن بن العباس، كان نقيباً[3] بالموصل

---

(١) وهو أحمد بن محمد بن العباس بن محمد المطبقي.

(٢) وهو علي بن محمد بن العباس بن محمد المطبقي.

(٣) ذكر ابن عنبة في عمدة الطالب(ص: ٣٥):أن لقبه: (قُبيب) ولعلها تحرفت إلى نقيب، والله أعلم.

عقب إبراهيم الأصغر بن محمد الجواد بن محمد العالم بن علي الزينبي

وأما إبراهيم الأصغر بن محمد الجواد؛ فمن ولده عبد الله بن جعفر بن إبراهيم[1] يقال لولده: القرشيون، هم ببغداد.

عقب يحيى بن محمد الجواد

وأما يحيى بن محمد الجواد[2] فله سبعة عشر ابنًا، أعقب منهم ثلاثة: إبراهيم وجعفر والعباس.

للأخير يحيى، توفي سنة ٢٨٧هـ بمصر، ولم يعقب إلا ابنةً واحدةً.

عقب أبو الكرام عبد الله بن محمد الجواد

وأما أبو الكرام عبد الله بن محمد الجواد[3] فله: أبو الحسن الطيب داود، والأمير أبو الكرام الأصغر محمد، وإبراهيم. الأخيرُ مُقِلٌّ.

---

(١) ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٢/ ٤٧٤) فقال: روى عن علي بن عمر بن علي بن حسين، وروى عنه زيد بن الحباب، وإسماعيل بن أبي أويس، سمعت أبي يقول ذلك.

(٢) يحيى بن محمد بن علي الزينبي، له من المعقبين ثلاثة: جعفر عقبه بمصر وفيهم قلة. والعباس له عقب وفيهم كلام. وإبراهيم له عقب قليل، انظر: الشجرة المباركة في الأنساب (ص: ٦٠)، والفخري في أنساب الطالبيين (ص: ٢٢)، وذكر في العمدة (ص: ٣٥): أن يحيى هذا هو يحيى بن محمد الرئيس بن محمد العالم بن علي الزينبي، وأما على ما ذكره المؤلف هنا فهو يحيى بن محمد الرئيس (الجواد) بن محمد العالم بن علي الزينبي وهو الصواب.

(٣) عبد الله أبو الكرام بن محمد الجواد بن محمد العالم بن علي الزينبي، له من المعقبين ثلاثة: داود أبو الحسن، وإبراهيم له عقب قليل، وبعضهم يعرفون بـ (فدادين)، ومحمد بقزوين يلقب بـ(أحمر عينه) قتل بالري أيام المستعين في وقعة ميكال، وكان يقال له: أبو الكرام الأصغر. وكان لعبد الله ابن رابع اسمه سليمان، انتسب بعض أهل الري إليه بويمة، وهي من قرى الري، انظر: نسبه في الشجرة المباركة (ص: ٦٠).

وأبـو الكرام الأصغر يعـرف بأحمر عينيه[١]، في عقبه كثـرةٌ، وهو الذي حمل رأس النفس الزكية[٢]

وأما أبو الحسن الطيب فكان شريفاً مُمَدَّحاً، روى الحديث عن مالك، وعنه أبو حاتم، أورده ابن حبان في كتاب الثقات[٣] وعقبه بالحجاز، أولاده: علي المحدث، ومحمد، وسليمان.

الأخير له: أبو القاسم زيد بنيسابور[٤]

وأما محمد بن داود؛ فقد نسب إليه جماعة من غير أصلٍ ولا ثبوتٍ.

وأمـا علي المحـدث؛ فله: أبو عبد الله محمد الثائر بقزوين وتسـتر[٥] له بهما عقب كثير، من ولده: أحمد بن الحسين بن محمد، يُعرف بالقاضي، له:

---

(١) كان مـع أبي جعفر المنصور العباسـي ضد محمد النفـس الزكية وأخيه إبراهيم ابني عبد الله بن الحسـن بن الحسـن بن علي بن أبي طالب، فلما قُتل النفس الزكية حملَ رأسـه، وفي ذلك يقول الشاعر يرثي النفس الزكية:

حَـمَـلَ الـجـعـفـريُّ مـنـكَ عِـظَـامـاً
عَـظُـمَـتْ عـنـد ذي الـجـلال جَـلالا

(٢) هو محمد بن عبد الله بن حسـن بن حسـن بن علي الهاشمي المدني، يلقب بالنفس الزكية، قتل سـنة(١٤٥هـ)، وله ثلاث وخمسون، وكان خرج على المنصور، وغلب على المدينة، وتسمى بالخلافة فقتل، كان ثقة من أصحاب الحديث، روى له أبو داود والترمذي والنسائي في سُنَنهم، انظر: تقريب التهذيب(ص: ٤٨٧).

(٣) ترجمته في الثقات لابن حبان (٨/ ٢٣٥).

(٤) نيسـابور:هي مدينـة عظيمـة خرج منهـا كثير مـن العلمـاء الكبار؛أمثال الإمام مسـلم صاحب الصحيح وتقع اليوم في إيران وتسمى نيشابور.

(٥) تُسـتَر: أعظم مدينة بخوزستان، وهو تعريب (شوشتر) بإعجام الشينين، ومعناه: النزه والحسن والطيب واللطف، وتقع في إيران، انظر :معجم البلدان (٢/ ٢٩).

الحسين بالمراغة[1] وأبو جعفر عبد الله بفارس، وحمزة بالشاش[2] وعبد الله ولده بقزوين، منهم: أبو عبد الله الحسين بن علي بن محمد بن عبد الله.

عقب إبراهيم الأعرابي بن محمد الرئيس بن محمد العالم بن علي الزينبي

وأما إبراهيم الأعرابي فله خمسة عشر ابناً، أعقب منهم ثلاثة[3]

الأمير جعفر السيد، وعبيد الله، ويحيى.

الأخير:[4] له عقب بالحجاز. قال النقيب الدمشقي الجعفري: يعرفون بآل أبي الهيجاء[5].

عقب عبيد الله بن إبراهيم الأعرابي

وأما عبيد الله ؛فله: إبراهيم، وفيه العدد، أعقب من: علي والحسين.

الأخير له: محمد، وله عقب.

ومن ولد علي: أبو الحسن عبيد الله بن محمد بن علي الرئيس بدمشق، له عقب بها من أبي الحسن القاسم، وأبي الفضل جعفر.

فمن ولد القاسم أبو طالب المحسِّن بن الحسين بن القاسم، كان رئيساً ممدَّحاً، وكان يُعرف بابن الجعفري، واتفق أن خاطبه أمير حلب صالح ابن الرُّقَيلة[6]

---

(١) مَرَاغَةُ: بلدة مشهورة عظيمة من بلاد أذربيجان، انظر :معجم البلدان (٥/ ٩٣).

(٢) شَاش: بالشين المعجمة، قرية بالري في إيران اليوم، انظر: معجم البلدان (٣/ ٣٠٨).

(٣) انظر: العمدة(ص: ٤٣): (وأعقب من عشرة رجال، وهم: جعفر السيد، ويحيى، وهاشم، ومحمد، وعبد الرحمن، وصالح، وعلي، وقاسم، وعبد الله، وعبيد الله).

(٤) وهو يحيى بن إبراهيم الأعرابي.

(٥) قال الدمشقي الجعفري في كتابه: (ولد يحيى يُعرفون بآل أبي الهياج)، انظر :العمدة(ص: ٥٠).

(٦) في العمدة (ص:٢٨) الرويقيلة. ولم أعثر له على ترجمة.

يوماً فأغضبه، فقال له صالح: يا بغل، فقال الشريف: البغل يُعرف بأمه، وأنا أُعرف بابن الجعفري، فاستشاط صالح، وعرف خطأه، فأمسك عن جوابه.

ومن ولد أبي الفضل جعفر: أبو الحسين عبيد الله بن الحسين بن جعفر، له ولد.

عقب جعفر السيد بن إبراهيم الأعرابي

وأما الأمير جعفر السيد فكان إماماً محدّثاً جليلاً، روى عنه سعد بن سعيد بن أبي سعيد المقبري[1]، وغيره.

فأولاده: الحسن، ومحمد، وعبد الله، وإسماعيل، وداود، وموسى، وإبراهيم، وسليمان، ويوسف، وهارون، وأحمد، والحسين، ويعقوب، هؤلاء الثلاثة الأخيرون لم يعقّبوا.

عقب يوسف بن جعفر السيد بن إبراهيم الأعرابي

فأما يوسف بن جعفر؛ فله: أربعة عشر ابناً، أعقب منهم اثنان: أبو علي محمد وإبراهيم، وكانا أميرين جليلين، والعدد في أبي علي محمد، أولاده: إسحاق أمير المدينة، وجعفر، وأبو علي محمد، ويوسف، وعبد الصمد، ويحيى، والعباس، وصالح، وحمزة، وهارون، والأمير يعقوب، والأمير أبو حماد أحمد الشاعر، وعبد الله، وسليمان، وأبو المظفر عبد الملك أمير الحجاز، وإدريس.

الأخير[2]: في عقبه سيادةُ بني جعفر ببادية الحجاز والعِزُّ، والمنَعةُ، والبَأْسُ، والعَدَدُ.

---

(١) سعد بن سعيد بن أبي سعيد المقبري، يُكنى أبا سهل، اتُّهم بالقدرية، وبلين الحديث، روى عن أخيه، وبليّتهُ أنّه يُحدث عن أخيه عبد الله بن سعيد، وعبد الله بن سعيد ضعيف الحديث، انظر :الكاشف(١/ ٤٢٨)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٤/ ٨٥).

(٢) وهو إدريس بن محمد بن يوسف بن جعفر السيد.

وأما سليمان بن محمد[1] فله: محمد المفقود[2] وذا له: إسحاق، وذا

---

(١) وهو سليمان بن محمد بن يوسف بن جعفر السيد بن إبراهيم بن محمد بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر الطيار ﷺ، فمن عقب سليمان الأمير بوادي القرى الأمير بخيبر محمد بن يعقوب الأمير ابن أحمد بن إسحاق الأمير ابن أحمد المفقود ابن سليمان الأمير هذا. وله إخوة، وعم أبيه الأمير بخيبر أبو الحسن علي بن إسحاق الأمير، وله عقب.

والأمير بوادي القرى عبد الله بن إدريس بن إسحاق الأمير ابن أحمد المفقود، وله أخوان وبنون لهم عقب.

والأمير المقدم بوادي القرى دغفل بن مفرح الأمير ابن إسحاق الأمير ابن أحمد المفقود.

ومن أحفاد الأمير بوادي القرى عبد الله بن إدريس بن إسحاق الأمير ابن أحمد المفقود: الشريف الشيخ أحمد (الزلفي) بن عقيل بن ناصر بن عباس بن علي بن عبدالله بن علي بن عبدالله بن علي بن عبدالله بن صالح بن عبدالعزيز بن طالب بن الأمير بوادي القرى عبدالله بن إدريس بن إسحاق بن أحمد المفقود بن سليمان بن محمد بن يوسف الأمير بن جعفر السيد بن إبراهيم الأعرابي بن محمد الرئيس بن علي الزينبي بن عبدالله الجواد بن جعفر الطيار بن أبي طالب ﷺ، أنظر: الملحق رقم (١)، وقد سكن الشريف الشيخ أحمد بن عقيل بن ناصر الطيار منطقة الزلفي في نواحي نجد في نحو سنة: ١٠٩٠هـ حيث كان يعمل أميناً للسر في محفل الحج الحجازي البصري الشريف في العهد العثماني . و قد أعقب الشريف أحمد بن عقيل بن ناصر الطيار الزلفي المذكور: ولده الشريف على بن أحمد بن عقيل الطيار، ومن الشريف علي بن أحمد الطيار الزلفي تفرعت أسرة آل الطيار الجعافرة الهاشميين الأشراف فروع كثيرة سكنت بلداناً عديدة

ولقب الزلفي هو نسب مكان، نسبة إلى بلدة الزلفي الواقعة قرب طريق الحج الحجازي البصري الشريف. لمزيد من الإطلاع . انظر: الأعيان الخيار في أسلاف الرجال، الشريف محمد أسعد بن هاشم الحسيني الطيار الجعفري العلوي، ١١٧٣هـ (ص: ٦، ١٠). ونسب أسرة آل الطيار الجعافرة الهاشميين الأشراف في الوطن العربي، د.إسماعيل السلامات، (ص: ٢٦٨) وما يليها. والفخري في أنساب الطالبيين(ص: ٢٢).

(٢) هو أحمد المفقود، كما في الفخري في أنساب الطالبيين (ص: ٢٢)، وغيره، ولا وجود لمحمد المفقود في جميع كتب الأنساب، والله أعلم.

لـه: أحمد أمير خيبر[١] وجد أمرائها، والحسـن، ومفرج، وعلي الأعرج أمير خيبر، والأمير إدريس.

الأخير في ولده إمارة وادي القُرى إلى يومنا[٢]

ولمفرج: دغفل. ومن ولد أحمد أمير خيبر: محمد بن يعقوب بن أحمد أمير خيبر، لهم بقية

عقب إسحاق بن محمد بن يوسف بن جعفر السيد

وأما إسـحاق بن محمـد فمن ولده: أبـو النُّعمان بشـير[٣] بن أبي بكر حامد بن سـليمان بن يوسـف بن سليمان بن عبد الله بن الحسن بن زيد بن الحسـن بن إسـحاق، كان إمامـاً مُحَدِّثـاً مُبرَّزاً في سائر الفنون والمعارف، تولـى الإعـادة[٤] بالنِّظامية[٥] ومشـيخة الحرم بمكة، وروى عنه الشـرف

---

(١) خَيبرُ: هو الموضع المذكور في غزاة النبي ﷺ، شمال المدينة لمن يريد الشام، وقد فتحها النبي ﷺ، كلها في سنة سبع للهجرة، وقيل سنة ثمان، انظر: معجم البلدان (٢/ ١٤٠).

(٢) الـكلام لأبـي الحسـن العُمـري كمـا سـبق ذكـره، وليـس إلـى زمـن المؤلـف. انظـر: عمدة الطالب(ص:٣٢) .

(٣) في الأصل: (الحسين)، ولعله تحريف من الناسخ، فهو عالم مشهور توفي سنة (٦٤٦هـ) بمكة، وكان مولده سنة (٥٧٠هـ)، والصواب أن اسمه: (بشير) كما نصت عليه كل التراجم التي اطلعتُ عليها، انظر :طبقات الشـافعية الكبرى (٨/ ٣١)، وسـير أعلام النبـلاء (٢٣/ ٢٥٥)، وطبقات المفسـرين للسـيوطي (١/ ٢٨)، وذيـل التقيـد(١/ ٤٨٨)، ومعجم المؤلفيـن (١/ ٤٢٨)، و الأعلام (٢/ ٥٦).

(٤) أي :إعادة الكلام وراء الشيخ، وسُمي من يقوم بذلك: المُعيدي، وهو من يرفع صوته في درس العلم ليسمع غيره بما يُمليه أو يقوله المدرس أو الخطيب في المسجد أو المدرسة أي يقوم بما يقوم به مكبر الصوت اليوم.

(٥) المدرسـة النظامية: أشهر ما بني قديماً ببغداد، وهي منسوبة إلى الوزير نظام الملك أبي عليّ=

الدمياطي[1] والقطب القسطلاني[2]

وأما أبو علي محمد بن محمد[3] فهو جد المحمديين بالحجاز، أعقب من عشرين ولداً.

وأما سليمان بن جعفر السيد؛ فله: محمد، أمه زينب ابنة عيسى مُؤتِّم الأشبال[4] له عَقِبٌ.

=الحسن بن عليّ بن إسحاق بن العباس الطوسي، وشرع في بنائها سنة(٤٥٧هـ)، وفُرغ من بنائها سنة (٤٥٩هـ)، انظر : المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار(٤/ ١٩٩).

(١) هو عبد المؤمن بن خلف الدمياطي، أبو محمد، شرف الدين، حافظ للحديث، من أكابر الشافعية، ولد بدمياط، وتنقل في البلاد، وتوفي فجأة في القاهرة، قال الذهبي: كان مليح الهيئة، حسن الخلق، بساماً، فصيحاً لغوياً مقرئاً، جيد العبارة، كبير النفس، صحيح الكتب، مفيداً جداً في المذاكرة، مات سنة (٧٠٥ هـ)، من كتبه «معجم» ضمنه أسماء شيوخه، و «كشف المغطى، في تبيين الصلاة الوسطى» وغير ذلك، نظر: الأعلام (٤/ ١٦٩).

(٢) هو قطب الدين أبو بكر محمد بن أحمد بن علي المصري، ولد بمصر سنة: (٦١٤هـ)، وتفقه وأفتى، وكان ممن جمع بين العلم والعمل، وألف في الحديث والتصوف، وولي مشيخة دار الحديث الكاملية، مات سنة:(٦٨٦هـ)، انظر :حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة (١/ ٤١٩).

(٣) وهو أبو علي محمد بن محمد بن يوسف بن جعفر السيد.

(٤) وهو من أعقاب أبي الحسين زيد الإمام الشهيد، وعقبه من ثلاثة بنين: الحسين ذي العبرة العالم المحدث الناسك، مات وله ست وسبعون سنة، وكان رجل بني هاشم لساناً وبياناً ونفساً وجمالاً، ومحمد أبو عبد الله، وعيسى أبو عيسى الإمام العالم المختفي يلقب بـ(مؤتم الاشبال)، وكان له ابن رابع، وهو الإمام الشهيد يحيى قتل بجوزجانان، ودفن هناك ولم يبق منه ولد ذكر. انظر: الشجرة المباركة في الأنساب الطالبية(ص: ٣٦).

وسُمي بـ(مؤتم الأشبال) بسبب أن لَبوةً خَرجتْ ومعها أشبالها، فتعرضت له في الطريق، فقتلها، فقيل له: إنك أيتمتَ أشبالها، فقال: أنا مُؤتِّم الأشبال، فكان أصحابه يلقبونه بذلك، انظر :عمدة الطالب(ص: ٢٨٦).

عقب إبراهيم بن جعفر السيد

وأما إبراهيم بن جعفر السيد، قال الشيخ العُمري: له بقية ببغداد؛ أعقب من جعفر، وذا له: موسى وإبراهيم.

الأخير له: عبد الله والعباس.

فمن ولد العباس: عقيل بن حمزة بن جعفر بن عباس بجرجان، وأبو يعلى محمد بن الحسن بن حمزة بن جعفر بن عباس الملقب بالأطروش[1] فقيه الإمامية[2] له عقب.

عقب موسى بن جعفر بن إبراهيم

وأما موسى بن جعفر بن إبراهيم[3] فمِنْ وَلَدِه: أبو هاشم إبراهيم بن

---

(١) هو محمد بن الحسين بن حمزة، أبو يعلى الجعفري، فقيه الإمامية، مات سنة (٤٦٣هـ) انظر: المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (١٦/ ١٣٧)، والكامل في التاريخ (٨/ ٢٢٧).

(٢) الإمامية: فرقة من الشيعة الرافضة وأشهرها الاثْنَي عشرِيَّة الذين جعلوا الإمامة من عَليّ كرم الله وَجهه إِلَى ابْنه الْحسن، ثم إِلَى الْحُسَيْن، ثمَّ إِلَى ابْنه زين العابدين، ثم إِلَى ابْنه مُحَمَّد الباقر، ثم إِلَى ابْنه جَعْفَر الصَّادِق، ثم إلى ابْنه مُوسَى الكاظم، ثم إلى ابْنه عَليّ الرِّضَا، ثمَّ زَعَمُوا أَن الأَمر بعده لِابْنِهِ مُحَمَّد التقي، ثم إلى عَليّ الهادي، ثم إِلَى ابْنه الْحسن العسكري، ثم إلى ابنه مُحَمَّد الذي قيل أنه دخل السرداب بدار أَبِيه فَفُقِد، ولقبوه بالْمهْدي وَبالْحجَّة، وَزَعَمُوا أنه حَيّ لم يمت وهم الْآن ينتظرونه، ووقفوا عِنْد هَذَا الِانْتِظَار وَهَذَا هُوَ الثَّانِي عشر من ولد عَليّ، ولذلك سَمُّوا شيعتَهُ الاثْنَي عشرِيَّة، انظر: سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي (٤/ ١٥٦).

(٣) موسى بن جعفر بن إبراهيم الجعفري، ومن ولده: أيضاً: أحمد بن إبراهيم بن موسى بن جعفر بن إبراهيم الجعفري، وردَ قزوين تاجراً، وأقام بها بعد(٣٠٠هـ)، انظر :التدوين في أخبار قزوين (٢/ ١٣٦)، وغنية الملتمس إيضاح الملتبس(ص: ٣٩٣)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٨/ ١٣٩)، و الشجرة المباركة في الأنساب الطالبية(ص: ٢٤).

حمزة بن أحمد بن موسى، مِنْ وَلَدِه: الإمام المحدث الزاهد الواعظ بقزوين عبد الله بن جعفر بن حمزة بن أبي هاشم إبراهيم، وولده علي بن عبد الله كان إماماً [٩] زاهداً بقزوين، وذا له: أبو القاسم جعفر، له ولدٌ.

عقب موسى بن جعفر السيد

وأما موسى بن جعفر السيد؛ فهو فخذ، أعقب من: علي، والحسن، والحسين.

الأخيرُ ولدُه بمصر.

والحسن ولده بالمغرب والمدينة، مِنْ وَلَدِه: علي بن يوسف بن الحسن بالقيروان.

عقب داود بن جعفر السيد

وأما داود بن جعفر السيد؛ فله: محمد الحبشي وعبد الله.

الأخيرُ مِنْ وَلَدِه: العالم بنيسابور محمد بن علي بن أحمد بن محمد بن عبد الله، وفضل بن الحسن بن علي بن أحمد بن محمد بن عبد الله، له بقيةٌ بالحجاز.

ومِنْ وَلَدَ محمد الحبشي: أبو طالب محمد بن إبراهيم بن محمد الحبشي، كان ببغداد.

ومن ولده أيضاً: علي بن أحمد بن إبراهيم بن موسى بن جعفر بن إبراهيم بن جعفر السيد، أبو القاسم بن أبي طاهر الجعفري، كان إليه وإلى أخيه أبي الحسن محمد رئاسة قزوين على الطوائف كلها انظر: التدوين في أخبار قزوين (٣/ ٣٢٦).

عقب إسماعيل بن جعفر السيد

وأما إسماعيل بن جعفر السيد[١] فأعقب من: عيسى الشعراني، ومحمد الأصغر، ومحمد الشعراني، وإبراهيم المقتول[٢]

أما عيسى الشعراني؛ فعقبه بِهَمَذَان[٣]، ومصر، ووادي القُرى.

وأما محمد الأصغر؛ فقال ابن طَبَاطَبَا: عساهُ انقرض.

وأما محمد الشعراني، ويعرف بالأكبر، كان إمامًا محدثًا، و[ذكره] الحافظ السخاوي في استجلاب الغُرَف، وأثنى عليه وساق نسبه[٤] ورأيتُ له

---

(١) ساق البخاري له حديثًا في تاريخه وقال: (وله ابن يقال له: محمد، حجازي)، انظر: التاريخ الكبير للبخاري (١/ ٣٥٠).

(٢) هو إبراهيم المقتول بن أبي علي إسماعيل:

و أبو علي إسماعيل، له ابنان معقبان: إبراهيم المقتول، وعبد الله، له عقب باستراباذ.

ولإبراهيم المقتول أولاد، أعقب منهم: إسماعيل، والحسين له ابنان أعقبا، وأبو الحسن علي المصارع ببغداد، له بها عقب على قول أبي الغنائم، ولإسماعيل بن إبراهيم المقتول:

إبراهيم بن إسماعيل، وله أولاد أعقب منهم محمد الأكبر، له ذيل طويل بطبرستان، وأبو علي إسماعيل أعقب، وزيد له ولد، وأبو الحسن علي الأصغر النقيب بالري وهو مقيم باصفهان، وله أولاد بآمل وجربران، أم محمد الأكبر وعلي الأصغر أشرفية حسينية، انظر: الفخري في أنساب الطالبيين(ص: ٩).

(٣) هَمَذان: بلد واسع، جليل القدر، كثير الأقاليم، بجانب البصرة، افتتح سنة ثلاث وعشرين، وكان الذي فتحه المغيرة بن شعبة في سنة ٢٤ هـ انظر :معجم البلدان (٥/ ٤١٠)، و البلدان لليعقوبي(ص: ٨٢).

(٤) محمد بن إسماعيل بن جعفر بن إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب الجعفري، من أهل المدينة، يروي عن الدراوردي، وحاتم بن إسماعيل، وعبد الله بن سلمة المزني، وموسى بن جعفر، وإسحاق بن جعفر، وسفيان بن حمزة، روى عنه أبو زرعة، قال=

ذكراً في الحديث المسلسل بقول كل واحد «وإنه لحقٌّ إن شاء الله تعالى»[(١)]

له سبعة أولاد.

عقب إبراهيم المقتول

وأما إبراهيم المقتول؛ فأولاده: موسى، وداود، ويعقوب، وجعفر، وإسحاق.

مِنْ وَلَدِ الأخير: داود بن إبراهيم بن إسحاق، يُلقب برغوثاً، كان بمصر سيداً متقدماً، وله أولاد.

ومِنْ وَلَدِ جعفر بن إبراهيم: الأمير أبو علاَّق[(٢)] أحمد بن الأمير علم الدين

=ابن أبي حاتم سألت أبي عنه فقال: منكر الحديث يتكلمون فيه، انظر :الأنساب للسمعاني(٢/ ٦٧)، والتحفة اللطيفة للسخاوي(٢/ ١٢٧)، وقال البخاري: سَمِعَ عَمَّهُ مُوسى بْن جَعفر، وإِسحاق بْن جَعفر، وسُفيان بْن حَمزة. هو الهاشِمِيُّ، انظر :التاريخ الكبير للبخاري(١/ ٣٧).

له عقب كثير منهم: أبو المؤيد إسماعيل بن الحسين ابن محمد بن علي بن محمد الشعراني، المذكور، وله أعقاب بالمشهد، ومرو، انظر :الشجرة المباركة (ص: ٢٩).

(١) الحديث المسلسل هو عَن أبي سعيد المَقْبُري قَائِلًا كلٌّ من الروَاة: وَالله إِنَّه لحق إِن شَاءَ الله، عَن أبي هُرَيْرَة وَقَالَ: إِنَّه لحق إِن شَاءَ الله، عَن عَليّ بن أبي طَالب أنه قَالَ: مَا حَدثنِي رجل عَن رَسُول الله إِلَّا سَأَلته أن يقسم لي أنه سَمعه من رَسُول الله صلى الله عَلَيْهِ وَسلم إِلَّا أَبَا بكر فَإِنَّهُ كَانَ لَا يكذب عَن رَسُول الله صلى الله عَلَيْهِ وَسلم، فَحَدثنِي أَبُو بكر وَصدق وَالله أَبُو بكر؛ أَن رَسُول الله صلى الله عَلَيْهِ وَسلم قَالَ: مَا ذكر عبد ذَنبا، فَقَامَ عِنْد ذكره إِيَّاه فَتَوَضَّأ فَأحْسن وضوءه، ثمَّ صلى رَكْعَتَيْنِ إِلَّا غفر الله لَهُ ذَنبه، قَالَ أَبُو بكر: وَالله إِنَّه لحق مثل مَا أَنْتُم تنطقون.

قَالَ ابْن الطّيب: ضَعَّف بعضُ هَذَا السَّنَد، وَحسَّنه كثير، أما الْمَتْن فصرحوا بحسنه وَصِحَّته، وَقد أخرجه أَبُو دَاوُد عَن عَليّ، وَمثله عَن أحمد، وَابْن حبَان، وَأَصْحَاب السّنَن، وَأبي الْحسن الخلعي، وَأبي دَاوُد الطَّيَالِسِيّ وَغَيرهم انْتهى، انظر :العجالة في الأحاديث المسلسلة(ص: ١٩).

(٢) في الأصل: (عملاق)، وهو تحريف، والمثبت : (علاق) كما في كتاب المقريزي، و أبو علاق،=

عبد الله بن الحسن بن ثعلب بن عبد الله بن محمد بن سليمان بن موسى بن إبراهيم بن إسماعيل بن جعفر، أحد أمراء مصر، ذكره [المقريزي][(١)] له عقب.

ومن ولد يعقوب بن إبراهيم[(٢)] القاسم بن يعقوب، بطنٌ.

وأما داود بن إبراهيم[(٣)] فقال النقيب الدمشقي الجعفري: له أولاد بمصر انقرضوا.

وأما موسى بن إبراهيم[(٤)] ففيه العدد، أعقب من: داود، ويعقوب، وجعفر.

الأخيرُ[(٥)] له: محمد، وحسان أبو جميل.

فمِنْ وَلَدِ الأول: شكر بن عبد الله بن محمد، له بقيةٌ إلى الآن بالصعيد.

عقب حسّان أبي جميل بن موسى بن إبراهيم بن إسماعيل بن جعفر السيد

وأما حسَّان أبو جميل - ويقال: إن اسمه دحية -؛ فهو جدُّ الجمايلة

=هذا قتله الظاهر بيبرس الأمير جمال الدولة، وهو من بطن يقال لهم بنو داود، وقيل إن بني داود هؤلاء ينسبون إلى داود بن يوسف بن جعفر بن إبراهيم، وقيل ينسبون إلى داود بن جعفر بن إبراهيم، وقيل إلى داود بن محمد بن جعفر بن إبراهيم، انظر: البيان والإعراب عما بأرض مصر من الأعراب للمقريزي(ص: ٢٥).

(١) في الأصل: «العزيزي»، وهو تحريف، وانظر :البيان والإعراب عما بأرض مصر من الأعراب للمقريزي(ص: ٨).

(٢) هو يعقوب بن إبراهيم بن إسماعيل بن جعفر السيد.

(٣) هو داود بن إبراهيم بن إسماعيل بن جعفر السيد.

(٤) هو موسى بن إبراهيم بن إسماعيل بن جعفر السيد.

(٥) هو جعفر بن موسى بن إبراهيم بن إسماعيل بن جعفر السيد.

بالصعيد، فيهم كثرة، وأكثرُهم بإِسْـنَا[١] وقِنَا[٢] وشِرْذِمَةٌ منهم بأَسْيوط[٣] وقد رأيتُ منهم جماعةً كثيرةً بِفِرشَـوْط[٤] وأسـيوط، ومنهم: السـيد عبد الرحيم نقيب السـادة الأشـراف بقنـا الآن، وغالبهم لا يحفظ نسـبه إلا أنهم يعرفون أنهم من الجمايلة.

ومِنْ وَلَدِه[٥] بمصر: الأمير حصن الدولة فخر العرب أبو النور ثعلب بن يعقوب بن مُسَلَّم بن يعقوب بن حَسَّان[٦] له خمسة أولاد أمراء:

عزُّ العرب فارس، والحسـام عبد الملك، وعلي، وقطب الدين حسـام، وفخر الدين أبو الفداء إسماعيل

الأخيـرُ أحـد أمراء مصـر في دولة بني أيـوب، تولى إمارة حـاج مصر في سنة ٥٩٢هـ، وهو صاحب المدرسة الشريفية[٧] التي على رأس [١٠] حارة

---

(١) إِسْـنَا: مدينة بأقصى الصعيد، وليس وراءها إلا أدفو وأسـوان، ثم بلاد النوبة، وهي على شاطئ النيل من الجانب الغربي، انظر :معجم البلدان (١/ ١٨٩).

(٢) قِنَا: مدينـة بالصعيد لطيفة، بينهـا وبين قُوص يوم واحد، وربما كتـب بعضهم: إقنا، بالألف في أوله مكسورة، وتنسب إليها كورة، انظر :معجم البلدان (٤/ ٣٩٩).

(٣) أسيُوطُ: مدينـة في غربي النيل مـن نواحي صعيد مصر، وهي مدينة جليلـة كبيرة، انظر :معجم البلدان (١/ ١٩٤).

(٤) فِرْشَوْطُ: قرية كبيرة على شاطئ غربي النيل من الصعيد، انظر: معجم البلدان (٤/ ٢٥٣).

(٥) أي: من وَلَدِ أبي جميل حسان بن جعفر بن موسى بن إبراهيم بن إسماعيل بن جعفر السيد.

(٦) ثعلـب بـن يعقـوب بن مسـلم بن يعقوب بـن أبي جميـل بن جعفر بن موسـى بـن إبراهيم بن إسماعيل بن جعفر بن إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر، ومنه بطن من الجعافرة، كانوا يقيمون بالديار المصرية، انظر معجم قبائل العرب القديمة والحديثة (١/ ١٤٣).

(٧) المدرسـة الشـريفية: تقع هذه المدرسـة بدرب كركامة على رأس حارة الجودرية من القاهرة،

الجودرية بمصر، تاريخ إتمامها سنة ٦١٢هـ وتوفي بمصر سنة ٦١٣هـ ولجميعهم أعقاب ذكرهم المقريزي وغيره [١]

وأما يعقوب بن موسى [٢] فله علي الشاعر فَخذٌ، والقاسم، فَخذٌ، وكان عالماً شاعراً، وأبو عبد الله محمد، لهم بقية.

وأما داود بن موسى [٣] -ويُعرف بالأوسط -؛ فله: أبو القاسم سليمان، ومحمد الأصغر، وأحمد.

فلمحمدعقبٌ بمصر، وبغداد، والبصرة.

ولسليمان عددٌ كثير بنَيسابور، وبَيْهَق [٤]، وتِرْمِذ [٥]، ومَرْو [٦] منهم:

وقفها الأمير الكبير الشريف فخر الدين أبو نصر إسماعيل بن حصن الدولة فخر العرب ثعلب بن يعقوب الجعفريّ الزينبيّ الطيار، أحد أمراء مصر في الدولة الأيوبية، وتمت في سنة (٦١٢هـ)، وهي من مدارس الفقهاء الشافعية، انظر: المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار (٤/ ٢١٦).

(١) انظر: المواعظ والاعتبار للمقريزي (٣/ ١٢٢)، والبيان والإعراب له أيضاً (ص: ٨- ٩)، والمشجر الكشاف (ص: ٢٣٣).

(٢) هو يعقوب بن موسى بن إبراهيم بن إسماعيل بن جعفر السيد.

(٣) هو داود بن موسى بن إبراهيم بن إسماعيل بن جعفر السيد.

(٤) بَيْهَقُ: ناحية كبيرة وكورة واسعة كثيرة البلدان والعمارة من نواحي نيسابور، وقد أخرجت هذه الكورة من لا يحصى من الفضلاء، والعلماء، والفقهاء، والأدباء، ومع ذلك فالغالب على أهلها مذهب الرافضية الغلاة، انظر :معجم البلدان (١/ ٥٣٧) .

(٥) تِرْمِذُ: مدينة مشهورة من أمهات المدن في خراسان، راكبة على نهر جيحون من جانبه الشرقي، منها الترمذي محمد بن عيسى بن سَوْرة الحافظ انظر : معجم البلدان (٢/ ٢٦)، والروض المعطار في خبر الأقطار (ص: ١٣٢).

(٦) مَرْوُ: من أشهر مدن خراسان، انظر: معجم البلدان (٥/ ١١٢).

أبو الرضا هادي بن مهدي بن الحسن بن زيد بن الحسين بن علي بن الحسين بن سليمان، أول من انتقل إلى بَيْهَق، وله بها عقب

عقب عبد الله بن جعفر السيد

وأما عبد الله بن جعفر السيد؛ فيقال له القرشي والخُلصي، بطنٌ، أعقب من:

إسحاق، وجعفر، ومحمد، وحمزة، وعلي، وأحمد.

فعلي هذا كان شاعراً مولعًا، ويُعرف بالمتَمنِّي ؛ لقوله:

ولـمَّا بـدَا لـي أنَّهـا لا تُحبُّني
وأنَّ هَواها ليسَ عَنِّي بِمُنْجلي

تمَنَّيتُ أَنْ تَهوى سِواي لَعلَّها
تَذوقُ مَرارَ الهوى فَترِقَّ لِي [1]

---

(١) وقد أورد ابن رشيق القيرواني وغيره هذه الأبيات ونسبها إلى علي بن عبد الله، وقد جُعلتْ هذه الأبيات مثالاً على الديانة في الشِّعر، وبقيتُها:

فما كانَ إلا عنْ قليلٍ فأُشْغِفتْ
بُحبِّ غَزالٍ أدعجِ الطَّرفِ أكحلِ

وعذَّبَها حتى أذابَ فُؤادَها
وذوَّقَها طَعمَ الهَوى والتَّذلُّلِ

فقلتُ لها: هذا بهذا، فأَطرَقتْ
حياءً، وقالتْ: كُلُّ منْ عايبَ ابتُلي

قلتُ: ربما وسُمي بالمُتَمنِّي؛ لقوله:

رُبَّما سَرَّني صُدودكَ عَنِّي
وطِلابُكَ وامْتِناعَكَ مِنِّي

لـه ذيلٌ طويلٌ [١] بمكـة ومصر، مِنْ وَلَدِه: حمزة المكفوف بن عبد الله بن علي بمصر، له عقب.

ومـن ولد محمد بن عبد الله [٢] القاسـم وعبد الله ومحمـد، بنو جعفر بن محمد لهم أعقاب بمصر.

وأما جعفر بن عبد الله [٣] فمِنْ وَلَدِه: أبو الهيجاء علي بن داود بن جعفر.

ومن ولد إسحاق بن عبد الله [٤] أبو الحديد الحسن بن محمد بن القاسم بن محمد بن إسحاق بن عبد الله، ولي نقابة الموصل

عقب محمد بن جعفر السيد

أما محمد بن جعفر السيد، فله: داود، وذا له: عبد الله، ومحمد، وأحمد، وإبراهيم، وهارون، وسليمان، وجعفر [٥].

حَـــذراً أنْ أكـــونَ مـفـتـاحَ غَـيـري فـــإذا مَـــا خـلـوتُ كـنـتُ الـتَّـمـنّـي

انظر: العمدة في محاسـن الشـعر وآدابه (٢/ ١٢٥)، وصبح الأعشى في صناعة الإنشا (٢/ ٣٣٠)، والدلائل في غريب الحديث للسرقسطي (١/ ٢٤٤).

(١) أي له أعقاب كثيرة من ذريته.

(٢) محمـد بـن عبد الله بن جعفر السـيد بن إبراهيـم بن محمد بن علي بن عبـد الله بن جعفر الطيار رضي الله عنهم.

(٣) جعفـر بـن عبد الله بن جعفر السـيد بن إبراهيم بـن محمد بن علي بن عبد الله بـن جعفر الطيار رضي الله عنهم.

(٤) إسـحاق بن عبد الله بن جعفر السـيد بن إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر الطيار رضي الله عنهم.

(٥) مـن ولده: بنو صبرة بن جعفر المذكور، فخذٌ بالصعيد. انظـر: المواعظ والاعتبار للمقريزي=

أما عبد الله فله: إدريس، وسليمان، وصالح، وعيسى، وإسحاق، ويحيى، وموسى، ويوسف، وأحمد، وإبراهيم.

فمن ولد موسى[١] حجاف بن أحمد بن موسى جد بني حجاف

ومن ولد إبراهيم[٢] محمد الأعمى بن يعقوب بن إبراهيم جد بني عجرة.

ومن ولد أحمد[٣] أبو الرجال أحمد بن إبراهيم بن أحمد.

ومن ولد يوسف[٤] عيسى، وإبراهيم، وإسماعيل، ويعقوب، ومحمد، وإسحاق، وعبد الله.

وأما إدريس[٥]؛ فله: عقيل، وإبراهيم، ومحمد، وعبد العزيز، ويعقوب، وأحمد، وإسماعيل، وعبد الواحد، وسليمان، وإسحاق، وأبو الدنيا، وأبو سعيد، ومُشَفَّع.

قال شيخ الشرف العبيدلي: (لبني داود كثرة وبقية حسنة)[٦]

عقب الحسن بن جعفر السيد

وأما الحسن بن جعفر السيد؛ فمِنْ وَلَدِه: سرور بن رافع بن الحسن.

له اثنان: سلطان، وعلي.

=٢/ ٣٤١.

(١) هو موسى بن عبد الله بن داود نب محمد بن جعفر السيد.

(٢) هو إبراهيم بن عبد الله بن داود بن محمد بن جعفر السيد.

(٣) هو أحمد بن عبد الله بن داود بن محمد بن جعفر السيد.

(٤) هو يوسف بن عبد الله بن داود بن محمد بن جعفر السيد.

(٥) هو إدريس بن عبد الله بن داود بن محمد بن جعفر السيد.

(٦) انظر :عمدة الطالب(ص: ٢٤).

عقب علي بن سرور بن رافع بن الحسن بن جعفر السيد

الأخيرُ: له عبد الواحد له، اثنان: إبراهيم، وعبد الغني [١]

الأخيـرُ: هو الإمام الحافظ المشـهور صاحب التصانيـف، له رحلة إلى أصبهان [٢]، وترجمته في تاريخ الإسـلام للذهبي [٣]، ولد سـنة ٥٤١هـ بجَمَّاعيل [٤] إحـدى قـرى نابلس، وتوفي بمصر سـنة ٦٠٠هــ ودُفن بالقرافـة [٥] عند أبي عمرو [١١] بن مرزوق [٦] يُستجاب عنده الدعاء [٧].

---

(١) هو عبد الْغَنِيّ ابن عبد الْوَاحِد بْن عَلِيّ بن سـرُور بن رَافع بن حسـن بن جَعْفَر، الْحَافِظ الإِمَام، مُحـدث الإِسْـلَام، تَقِـيّ الدّين، أَبُـو مُحَمَّد الْمَقْدِسِـي، الجماعيلي، ثـمَّ الدِّمَشْـقِي الصَّالِحِي، الْحَنْبَلِـيّ، صَاحب التصانيـف، وَكَانَ غزير الْحِفْظ والإتقان، وقيمـا يجمع فنون الحَدِيث، كثير الْعِبَادَة، ورعـًا مَاشِيـًا على قانون السّلف، وَكَانَ يَأْمر بِالْمَعْرُوفِ وَينْهى عَن الْمُنكر، لَا تَأْخُذهُ فِي الله لومة لائم، مَاتَ بِمصْر سنة(٦٠٠هـ)، انظر: طبقات الحفاظ للسيوطي(ص: ٤٨٨).

(٢) أصبهان: وهي مدينة جليلة، فتحها أبو موسـى الأشـعري عنوةً في زمان عمر بن الخطاب، سـنة ثلاث وعشرين، وبها ولد أنوشروان ملك الفرس، انظر: آكام المرجان فى ذكر المدائن المشهورة فى كل مكان(ص: ٦٦).

(٣) انظر: تاريخ الإسلام للإمام الذهبي (٤٢/ ٤٤٢)، حيث قال: (وكان ليـس بالأبيض الأمهق، بل يميل إلى السـمرة، حسن الثغر، كث اللحية، واسع الجبين، عظيم الخلق، تام القامة، كأن النور يخرج من وجهه، وكان قد ضعف بصره من كثرة البكاء والنسـخ والمطالعة) .

(٤) جَمَّاعِيلُ: قرية في جبل نابلـس من أرض فلسـطين، انظر :معجم البلدان (٢/ ١٥٦).

(٥) القَرَافَـةُ: بطن من المعافر نزلوها فسـمّيت بهم، وبها أبنية جليلة ومحالّ واسـعة، وسـوق قائمة ومشـاهد للصـالحين، وترب للأكابـر مثل ابن طولون والماذرائي، و بها قـبر الإمام أبي عبد الله محمد ابن إدريس الشافعي ﷺ، انظر :معجم البلدان (٤/ ٣١٧).

(٦) أبوعمرو بن مرزوق الباهلي مولاهم، البصري الحافظ، قال ابن معين عنه: ثقة مأمون. صاحَبَ البخاري بأخرة توفي سنة (٢٢٤هـ) انظر :العبر في خبر من غبر(١/ ٣٠٩).

(٧) شُرعت زيارة القبور للاتعاظ بالموت كما جاء عن النبي ﷺ ولا شيء فوق ذلك.

وأما إبراهيم فله: أبو بكر محمد[1]

عقب سلطان بن سرور بن رافع بن الحسن بن جعفر السيد

وأما سلطان بن سـرور فله؛ الجمال أبو الفرج نعمة له اثنان: فخر الدين عبد المنعم، وسعد.

الأخيـرُ: له يوسـف وذا لـه: أبو عمر محمد، نزل مع عشـيرته من وادي القرى إلى السُّـويط بالشـام، ثم في أوائل خمس مئة نزلوا إلى مصر، وإليهم نُسبت قرية الجَعفريَّة[2]

أعقب من ولده عبد الله، وذا له: يوسف[3] ومحمد.

الأخيـرُ:[4] من وَلَدِه الإمـام المحدث ناصر الدين محمـد بن محمد بن محمد بن الحسـن بن محمد بن عبد الله ولد سـنة ٧٩٣ بالجَعفريَّة، وسـمع

---

(١) محمد بن إبراهيم بن عبد الواحد بن علي بن سـرور بن رافع بن حسـن بن جعفر الإسماعيلي، ثُمَّ الصالحي، أبو بكر المقدسي، ابن أخي الحافظ عبد الغني صاحب العمدة، حنبلي مات سنة ٧١٢هـ كَانَ حسـن السمت، وضيء الوجه، منوَّر الشيبة، لَهُ معرفة بالفروع والأصول، مع كثرة البِرّ والصلـة، والعبـادة، والتواضع والتودد، انظر: ذيل التقييد في رواة السـنن والأسـانيد (١/ ٣٧٦)، و رفع الإصر عن قضاة مصر (ص: ١٥٠).

(٢) الجَعْفَرِيَّة: يقال لها جعفرية دبش، قرية من كورة الغربية بمصر، والجعفرية أيضـًا تعرف بجعفرية الباذنجانية، قرية بمصر أيضـًا من كورة جزيرة قوسنيّا، انظر: معجم البلدان (٢/ ١٤٤).

(٣) هو تقي الدين أبو عبد الله يوسف بن عبد المنعم بن نعمة بن سلطان بن سرور بن رافع بن حسن بن جعفر المقدسـي النابلسي الفقيه الحنبلي المحدث، وكان على طريقة حسنة توفي عاشر ذي القعدة بمدينة نابلس سنة تسع وثلاثين وستمئة. انظر: شذرات الذهب ٥/ ٢٠١.

(٤) وهو محمد بن عبد الله بن محمد بن يوسف بن سعد بن نعمة.

الحديث مـن الولي العِراقي [١] والحافظ ابن حَجـر [٢] وبالمدينة من المَراغي [٣] توفي بمصر سنة ٨٨٧، وله إخوة أربعة وأولاد، ترجمه السخاوي في الضوء [٤].

---

(١) هو أحمد بن عبد الرحيم بن الحسـين الكردي، أبـو زُرْعة وليّ الدين، ابن العراقي، قاضي الديار المصريـة، مولده سـنة ٧٦٢هـ، ووفاته بالقاهرة سـنة ٨٢٦هـ. رحل به أبوه الحافـظ العراقي إلى دمشق فقرأ فيها، وعاد إلى مصر فارتفعت مكانته إلى أن ولي القضاء سنة ٨٢٤ هـ من كتبه (البيان والتوضيـح لمن أخرج له في الصحيح وقد مُسّ بضرب من التجريح)، (فضل الخيل)، (الإطراف بأوهام الأطراف) للمِزي وغير ذلك، له نظم ونثر كثير، انظر :الأعلام للزركلي(١/ ١٤٨).

(٢) هو أحمد بن علي بن محمد الكناني العسقلاني، ابن حَجَر، أبو الفضل، من أئمة العلم والحديث والتاريـخ، أصله من عسـقلان (بفلسـطين)، مولده سـنة ٧٧٣هـ ووفاته بالقاهرة سـنة ٨٥٢هـ. وكان فصيح اللسـان، راوية للشـعر، عارفا بأيـام المتقدمين وأخبار المتأخريـن، صبيح الوجه، وولـي قضـاء مصر مرات ثم اعتزل. أما تصانيفه فكثيرة جليلة، منها (فتح الباري شـرح صحيح البخاري، لسـان الميزان، وغيرها كثير، ولتلميذه السـخاوي كتاب في ترجمته سـماه: الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر) في مجلد ضخم، انظر :الأعلام للزركلي (١/ ١٧٩).

(٣) المَراغـي: أبـو بكر بن الحسـين بن عمر، زيـن الدين، وكنيتـه أبو محمد ويقال اسـمه عبد الله والمشـهور: أبو بكر القرشـي العبشـمي الأموي العثماني، المصري الشـافعيّ المراغي، مؤرخ ولد بالقاهرة وقرأ واشـتهر، وتحول الى المدينة، فاسـتوطنها نحو خمسـين سنة، وولي قضاءها وخطابتها وإمامتها سـنة ٨٠٩هـ وصُرِفَ بعد سـنة ونصف، وأقام بمكة سنتين، ومات بالمدينة سنة ٨١٦هـ. له تحقيق النصرة بتلخيص معالم دار الهجرة في تاريخ المدينة، أنجزه سنة ٧٦٦هـ و روائح الزهر اختصر به الزهر الباسـم، في السـيرة النبويّة لمغلطاي، وغير ذلك، انظر: الأعلام للزركلي(٢/ ٦٣).

(٤) هو كتاب الضوء اللامع (٩/ ٢١١)، وانظر :فيه أيضـاً ترجمة أخيه محمد تقي الدين أبي الوفاء (٩/ ٢١٢)، وأحمـد بـن أبي الوفـاء محمد تقي الديـن (٢/ ١٩٠)، ومحمد أبي اليسـر بن أبي الوفاء محمد تقي الدين (٩/ ٢٧٦).

عقب عبد المنعم بن نعمة بن سلطان بن علي بن سرور بن رافع بن الحسن بن جعفر السيد

وأما عبد المنعم فأعقب مِنْ وَلَدِه: شرف الدين عبد الرحمن[١] كان إماماً محدِّثاً شاعراً بنابلس له [ثلاثة][٢] شمس الدين عثمان وفخر الدين[٣] علي[٤] وشهاب الدين أحمد[٥]

الأخيرُ توفي سنة ٦٩٧، له ولدٌ: اسمه عبد الرحمن

---

(١) شرف الدّين عبد الرحمن بن عبد المنعم بن نعمة ابن سلطان بن سرور بن رافع بن حسن بن جعفر المقدسي النّابلسي الفقيه الحنبلي المحدّث. ولد يوم عاشوراء سنة أربع وتسعين وخمسمئة، وسمع بالقدس من أبي عبد الله بن البنّا، وحدّث بنابلس. قال الشريف عزّ الدّين: كان له سعة وفيه فضل. توفي في ذي القعدة بنابلس. توفي سنة ٦٥٦هـ. انظر: شذرات الذهب (٧/ ٤٨١).

(٢) في الأصل: (اثنان)، ثم ذكره بعده ثلاثة أبناء، فلعله وهم، والله أعلم.

(٣) في الأصل: «فخر الدين» كُررت سهواً من الناسخ، فقد ذكر بعد شمس الدين عثمان: أخاه فخر الدين علي لذا أسقطها من النص.

(٤) فخر الدين أبو الحسن علي بن عبد الرحمن بن عبد المنعم بن نعمة بن سلطان بن سرور بن رافع بن حسن بن جعفر المقدسي النابلسي الفقيه الحنبلي، كان شيخاً صالحاً عالماً، كثير التواضع محسناً إلى الناس أقام يفتي بنابلس مدة أربعين سنة، وقال الذهبي: كان عارفاً بالمذهب ثقةً صالحاً ورعاً، مات سنة ٧٠٢هـ ودفن بتربته في سفح قاسيون، انظر: شذرات الذهب (٨/ ١١).

(٥) هو أحمد بن عبد الرحمن بن عبد المنعم بن نعمة ابن سلطان بن سرور المقدسي، النابلسي، الحنبلي (شهاب الدين، أبو العباس) فقيه، عالم في تعبير الرؤيا، ولد سنة (٦٢٨) ومات سنة (٦٩٧ هـ) بدمشق. سمع الكثير، وروى الحديث. من مؤلفاته البدر المنير في علم التعبير، انظر: العبر في خبر من غبر (٣/ ٣٨٩)، و معجم المؤلفين (١/ ٢٦٦).

وأما علي [١] فتوفي بنابلس سنة ٧٠٢، سمع الحديث من ابن [الجَميزي] [٢] والبخاري من وزيره [٣] من ابن رواج [٤]

وأما عثمان [٥] فهو صاحب الكرامات الظاهرة في حياته وبعد وفاته، توفي نابلس، ومقامه مشهور يُستجاب عنده الدعاء [٦]

أعقب من ولده: الشرف أبو حاتم عبد القادر [٧] كان إماماً محدثاً، وذا مِنْ وَلَدِه: الإمام شيخ الإسلام شمس الدين محمد المعروف بالجَنَّة [٨]

---

(١) علي بن عبد الرحمن بن عبد المنعم بن نعمة بن سلطان بن سرور.

(٢) في الأصل: (الجمزي) والتصحيح من ترجمته في الدرر الكامنة (٤/ ٦٩)، وابن الجميزي: وهو العلامة بهاء الدين أبو الحسن علي بن هبة الله بن سلامة ابن المسلم اللخمي المصري الشافعي المقرئ الخطيب، رحل به أبوه من مصر، فسمع بدمشق من ابن عساكر، وسمع بالإسكندرية من السلفي وتفرد في زمانه، ورحل إليه الطلبة، درَّس وأفتى، وانتهت إليه مشيخة العلم بالديار المصرية. توفي سنة ٦٤٩هـ انظر: العبر في خبر من غبر (٣/ ٢٣٦)، والنجوم الزاهر (٧/ ٢٤)، و الأعلام (٥/ ٣٠).

(٣) كذا ورد في الأصل، وليس هذا من قبيل التحريف، بل هي زيادة عما أريد به الصواب، انظر: ترجمته في الدرر الكامنة (٤/ ٦٩).

(٤) ابن رواج: هو المحدث رشيد الدين أبو محمد عبد الوهاب بن ظافر بن علي بن فتوح الإسكندراني المالكي، كان ذا دين وفقه وتواضع، ولد سنة :(٥٥٤هـ)، توفي سنة: (٦٤٨هـ)، انظر: العبر في خبر من غبر (٣/ ٢٦١)، شذرات الذهب (١١/ ٣٥٢).

(٥) هو عثمان بن عبد الرحمن بن عبد المنعم بن نعمة.

(٦) لا يُتحرى الدعاء عند القبور لأن فيه تعلقاً بغير الله وهو وسيلة إلى الشرك.

(٧) الشرف أبو حاتم عبد القادر بن عثمان.

(٨) محمد بن عبد القادر بن عثمان بن عبد الرحمن بن عبد المنعم بن نعمة بن سلطان بن سرور الجعفري، النابلسي، الحنبلي، ويعرف بالجَنَّة (شمس الدين، أبو عبد الله)، وكان يلقَّب بالجنة=

صاحب التصانيـف، وأمه هي مريـم[١] ابنة عبد الرحمن بـن أحمد بن عبد الرحمن بن عبد المنعم المذكور.

وذا مِنْ وَلَدِه: الإمام شرف الدين عبد القادر[٢] سمع الحديث، وأجاز له ابن عقيل[٣] ترجمه الحافظ السخاوي.

وذا مِنْ وَلَدِه: قاضي القضاة بدر الدين أبي عبد الله محمد[٤] وُلد بنابلس

=لكثرة ما عنده من العلوم لأن الجنّة فيها ما تشتهي الأنفس، ولد بنابلس سـنة ٧٢٧ هـ تقريباً وصحب ابن قيم الجورية وتفقه عليه، وفقدَ عقله في آخر عمره، وتوفي بنابلس مات سـنة (٧٩٧ هـ). من مصنفاته: مختصر طبقات الحنابلة، تصحيح الخلاف المطلق في المقنع، انظر :معجم المؤلفين (١٠/ ١٨١)، و الأعلام (٦/ ٢١١).

(١) مَرْيَم مريـم بنت عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الرحمن بن عبد المنعم بن نعمة بن سـلطان بن سرور بن رَافع بن حسن بن جعفر النابلسية، وتدعى قُضَاة ولدت سنة ٦٩٢ هـ، سمعت من أبي الفضل بن عسـاكر، وحدَّثت وماتت بنابلس في سـنة ٧٥٨هـ وهي والدة شـمس الدّين ابن عبد القادر، انظر :الدرر الكامنة (٦/ ١٠٧).

(٢) عبد القادر بن محمد بن عبد القادر بن عثمان الجعفري.

(٣) ابن عَقِيل: هو عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد القرشـي الهامشـي، بهاء الدين ابن عقيـل، من أئمة النحاة، من نسـل عقيـل ابن أبي طالب رضي الله عنه، مولـده ووفاته في القاهرة سـنة: (٧٦٩ هـ)، قال ابن حيان: ما تحت أديم السـماء أنحى من ابن عقيل. كان مهيباً، مترفعاً عن غشـيان الناس ولا يخلو مجلسـه من المترددين إليه، كريمـاً، كثير العطاء لتلاميذه، في لسانه لثغة، ولي قضاء الديار المصرية مدة قصيرة، انظر: الأعلام للزركلي (٤/ ٩٦).

(٤) هـو محمـد بن عبد القادر بن محمد بن عبد القادر بن عثمان بن عبد الرحمن بن عبد الْمُنعم بن نعمة بن سـلطان بن سرور الجعفري المقدسي النابلسـي الحنبلي، ولد سنة (٧٩١هـ) بنابلس، ونشأ بها، واستمر على قضاء بلده دهراً، ثم أضيف إليه قضاء القدس وقتاً، مات سنة (٨٨١هـ)، انظر :الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (٨/ ٦٩).

سنة ٧٩١هـ، وسمع الحديث من جَدِّه، وتوفي سنة ٨٨١هـ.

وذا لـه: الزيـن عبـد الباسـط [١] وقاضي القضـاة كمال الديـن محمد [٢] وقاضي القضاة برهان الدين إبراهيم [٣] وست الملوك.

وهذه تزوجها الشيخ الصالح القـدوة خليل بن علـي الصمادي، فأولد منها محمداً [٤] وزين المشايخ.

وتزوج هذه مسلم بن يوسف الصمادي، فأولد منها: عبد القادر ويوسف.

ولمحمد ابن سِتِّ المُلـوك أولاد ذكور وإناث، ولعبـد القادر ابن زَينِ المَشايخ [٥] قديم، وخليل، ومحمد، وعيسى، وزين المشايخ، وخولة.

وأمـا قاضي القضاة كمال الدين محمـد [٦] فإنه قَدِمَ القاهرة، فأخذ على

---

(١) عبد الباسط بن محمد بن عبد القادر بن محمد بن عبد القادر الجعفري النابلسي، انظر :الضوء اللامع(٤/ ٢٩)، قال فيه السخاوي: (ممن سمع مني بمصر، وهو من بيتٍ جليل) .

(٢) محمـد بن محمد عبد القادر بن محمد بن عبد القادر الجعفري النابلسـي، انظر:الضوء اللامع (٩/ ١١١).

(٣) إبراهيم بن محمد بن عبد القادر بن محمد بن عبد القادر الجعفري. انظر: الضوء اللامع (١/ ١٥٠).

(٤) أبو مسـلم محمد بن محمد بن خليل بن علي بن عيسـى بن أحمد الصّماديّ الدمشقي القادريّ الشـافعيّ. ولد سـنة (٩١١هـ) وكان مبجلاً عنـد الخواص والعوام، خصوصـاً حكام دمشـق، توفي سـنة ٩٤٩هـ ودُفن في باب الشاغور في دمشق. انظر: شذرات الذهب (١٠/ ٦٣٩). انظر: ترجمته في شذرات الذهب ٨/ ٢٧٥.

(٥) وذرية هاتين الشـريفتين لهم شـرف النسـب من قبل الأمهات، لا من قِبَل الآباء، وإنما ذكرهم الزَّبيدي استطراداً وإن لم يكونوا من أصل موضوع الكتاب.

(٦) محمد بن محمد عبد القادر بن محمد بن عبد القادر الجعفري النابلسـي، انظر :الضوء اللامع (٩/ ١١١).

العِزِّ الكِناني الحنبلي[١] وولي قضاء نابلس والقدس، وتوفي بالإسكندرية سنة ٨٨٩هـ، ترجمه السخاوي.

له: بهاء الدين أبو السعد محمد، سمع على السَّخاوي[٢] وعزَّ الدين، وإناثٌ أخر، ولمحمد ثلاثة أولاد: السيد محمد، والسيد بدر الدين، والسيد كمال الدين.

وأما قاضي القضاة برهان الدين إبراهيم[٣]؛ فإنه تولى قضاء نابلس وبيت المقدس وغَزَّة[٤]، له أربعة أولاد: عمدة العلماء الكرام قاضي القضاة محب الدين محمد، والشريف جمال الدين محمد، وفخر الخطباء والمصنفين

---

(١) هو عبد العزيز بن علي بن أبي العز البكري التيمي القرشي البغدادي ثم المقدسي، قاض فقيه، ولد ببغداد، وقدم دمشق سنة (٧٩٥ هـ)وسكنها. ثم سكن بيت المقدس زمنا، وولي قضاء الحنابلة، وعاد إلى بغداد سنة ٨١٢ هـ فولي قضاءها ثلاث سنين ثم صُرِفَ، ورجع إلى القاهرة فاستقر في قضائها إلى سنة(٨٣٨هـ) وصرف، فانقلب إلى دمشق، ويقال له: قاضي الأقاليم. ولد سنة (٧٦٨)، ومات سنة (٨٤٦ هـ)، من كتبه «عمدة الناسك في معرفة المناسك»، و «مسلك البررة في معرفة القراآت العشرة»، انظر :الأعلام (٤/ ٢٣).

(٢) محمد بن محمد بن محمد بن عبد القادر بن محمد بن عبد القادر الجعفري، انظر :الضوء اللامع(٩/ ٢٢٨).

(٣) إبراهيم بن محمد بن عبد القادر بن محمد بن عبد القادر الجعفري، انظر :الضوء اللامع (١/ ١٥٠).

(٤) غَزَّةُ: مدينة في أقصى الشام من ناحية مصر، وهي من نواحي فلسطين غربي عَسْقلان، وفيها مات هاشم بن عبد مناف جدُّ رسول الله، ﷺ، وبها قبره؛ولذلك يقال لها: غزة هاشم، وبها ولد الإمام أبو عبد الله محمد بن إدريس الشافعي ﷺ، ثم انتقل طفلاً إلى مكة، انظر :معجم البلدان (٤/ ٢٠٢).

النجم يوسف، والمحب أبو الفضل إبراهيم[١]

الأخيرُ: قرأ البخاريَّ على السَّخاوي، ورجع إلى بيت المقدس سنة ٨٨٨هـ.

وأعقب المحب محمد من ولده الإمام العلامة شمس الدين أبي عبد الله محمد، وعقبه في فرعين منيفين:

عقب خير الدين أبي الخير بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن عبد القادر بن محمد بن عبد القادر الجعفري

الفرع الأول: السيد الشريف خير الدين أبو الخير[٢] وذا له ثلاثة: شهاب الدين أحمد والسيد نجم الدين والسيد الشريف محمد، أما نجم الدين؛ فَمِئْنَاثٌ[٣]

وأما محمد، فله: بدر الدين، والشريفة حسناء، هي أم الشيخ علي التوَّاه أحد الشهود في هذه النسبة الشريفة، ولبدر الدين[٤] محمد وإبراهيم.

ومِنْ وَلَدِ إبراهيم:

الشريفان الصالحان: أحمد وصالح ابنَي إبراهيم بن بدر الدين، ولهما

---

(١) انظر: الضوء اللامع (١/ ٧).

(٢) هو خير الدين أبو الخير بن شمس الدين أبي عبد الله محمد بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن عبد القادر بن محمد بن عبد القادر بن عثمان بن عبد الرحمن بن عبد المنعم بن نعمة بن سلطان بن سرور بن رافع بن الحسن بن جعفر السيد بن إبراهيم بن محمد بن علي الزينبي بن عبد الله الجواد بن جعفر الطيار ﷺ.

(٣) أي: ذريته كانت من الإناث.

(٤) هو بدر الدين بن محمد بن خير الدين أبي الخير بن الإمام شمس الدين أبي عبد الله محمد.

أخ ثالث اسـمه السـيد بدر الدين مئناث، وللسيد أحمد[1] ولد واحد، اسمه: السيد إبراهيم.

وأما السيد صالح[2]؛ فأعقب من أربعة: السيد محمود، والسيد مصطفى، والسيد علي، والسيد أحمد.

سَمِعَ الأولُ منهم المسلسل بالأولية عليَّ مع ابن عمه.

وأما الشـهاب أحمد بن أبي الخير[3] فله اثنان: الإمام العلامة السيد عبد العزيز، والإمام العالم المدرس الشريف مصطفى.

فلعبد العزيز: عبد القادر، ويوسف.

وأما الشـريف مصطفى؛ فله اثنان: السيد الشريف العلامة صلاح الدين، والشهاب أحمد.

الأخيرُ[4] مِنْ وَلَدِه: محمدُ بن نجم الدين بن عبد الرحيم بن أحمد.

وأمـا الشـريف صلاح الديـن[5] فعقبـه مِنْ وَلَدِه: السـيد الشـريف أجلُّ السادات الكرام السيد مصطفى أفندي نقيب السادة الأشراف بنابلس.

وهو أعقب من ثلاثة: السـيد الفاضل الكامل شـمس الدين محمد نقيب

---

(١) هو السيد أحمد بن إبراهيم بن بدر الدين بن محمد بن خير الدين أبي الخير.

(٢) هو السيد صالح بن إبراهيم بن بدر الدين بن محمد بن خير الدين أبي الخير.

(٣) الشهاب أحمد بن خير الدين أبي الخير بن شمس الدين أبي عبد الله محمد.

(٤) هو الشهاب أحمد بن مصطفى بن الشهاب أحمد بن خير الدين أبي الخير بن شمس الدين أبي عبد الله محمد.

(٥) صلاح الدين بن مصطفى بن الشـهاب أحمد بن خير الدين أبي الخير بن شـمس الدين **أبي عبد** الله محمد.

السادة الأشراف بنابلس كأبيه، والسيد الشريف صلاح الدين صالح، والسيد أبو الهدى.

الأخيرُ: له السيد مصطفى.

وللشريف صالح: وَلَدُهُ الشريفُ المعظَّمُ، عين السادة الأشراف؛ السيد نجم الدين أبو الإصلاح، المعروف بنقيب زاده، وهو الآن عميد الكرام بنابلس، بارك الله فيه، وأكثر من أمثاله.

وأما السيد محمد النقيب؛ فأعقب من السيد مصطفى، ومن سيدنا ومولانا نقيب السادة الأشراف بنابلس الآن، وأحد من اعتنى بتهذيب أنساب هؤلاء الأعيانِ سلالةِ السادة الصالحين، ونقاوةِ العلماء العاملين: السيد شهاب الدين أحمد[1] حفظه الله تعالى، وأدام نعمته عليه؛ بتوالي أنواع المَسرَّات الواصِلةِ إليه. وله ولدان بارك الله فيهما: أحدهما: السيد إبراهيم، والثاني: السيد عبد القادر.

الأخيرُ: قد سمع عليَّ حديث الرحمة المسلسَل بالأوَّلية صحبةَ والده حين شَرَّفوا منزلي في مصر، بارك الله فيهما، وأنعم عليهما [١٣]، وجعلهما من الفروع المباركة الطيبة، آمين.

---

(١) وبهذا يكون النسب من السيد شهاب الدين أحمد بن محمد النقيب بن مصطفى بن صلاح الدين بن مصطفى بن الشهاب أحمد بن خير الدين أبي الخير بن شمس الدين أبي عبد الله محمد بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن عبد القادر بن محمد بن عبد القادر بن عثمان بن عبد الرحمن بن عبد المنعم بن نعمة بن سلطان بن سرور بن رافع بن الحسن بن جعفر السيد بن إبراهيم بن محمد بن علي الزينبي بن عبد الله الجواد بن جعفر الطيار ﷺ.

وأما الفرع الثاني:

عقب السيد محيي الدين محمد بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن عبد القادر بن محمد بن عبد القادر بن عثمان الجعفري

فالسيد **الشريف محيي الدين محمد**[١] أخو خير الدين أبي الخير، أعقب مِنْ وَلَدِه: السيد الشريف قاضي القضاة بدر الدين حسن. وهو أعقب مِنْ ولده: السيد الشريف صدر الدين سليمان،

وهو أعقب من أربعة: عبد الرحيم، وعبد الحليم وعثمان، وصالحة.

أما السيد الشريف عثمان[٢] فأعقب من ولديه: السيد محيي الدين محمد، والسيد الفقيه العلامة شيخ مشايخنا المعمر السيد هاشم.

فمن ولد السيد محيي الدين محمد: السيد أسعد والسيد عبد القادر ابني أحمد بن محيي الدين بنابلس.

وأعقب السيد هاشم من ولديه: السيد صالح، والسيد حسن.

وأعقب السيد صالح من ثلاثة: السيد عثمان، والسيد سليمان، والسيد جعفر.

وأما السيد حسن فأعقب من ولده السيد الشريف يوسف، والسيد

---

(١) هو محيي الدين بن شمس الدين أبي عبد الله محمد بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن عبد القادر بن محمد بن عبد القادر بن عثمان بن عبد الرحمن بن عبد المنعم بن نعمة بن سلطان بن سرور بن رافع بن الحسن بن جعفر السيد بن إبراهيم بن محمد بن علي الزينبي بن عبد الله الجواد بن جعفر الطيار رضي الله عنه.

(٢) هو الشريف عثمان بن صدر الدين سليمان بن بدر الدين حسن بن محيي الدين محمد.

الشـريف الفقيـه الفاضل عين أعيان السـادة الكـرام؛ صاحبنا السـيد محمد الملقب بزيتون، بارك الله فيه وأَقَرَّ به العيون.

وأما السيد يوسف[١] فله السيد إبراهيم، قد سمع مني أوائل الكتب الستة[٢] مع ابن عمه في الجودرية بارك الله فيه.

وأما السيد محمد زيتون فله: السيد الفاضل، الفقيه المناضل، عين السادة الكرام، صاحبنا السيد محمد هاشم، أحدُ مَنِ اعتنى في تحرير هذه الأنساب، وتهذيبها واستخراجها على وجه الصواب، حفظه الله مولانا الكريم ورعاه، وحرسه بعين عنايته وحماه، وقد سـمع منِّي بارك الله فيه المسلسل بالأوَّلية بشـرطه في منزلي حين شَـرَّف بقدومه، وحضر لدي مجلسـاً من درس كتاب الأحياء للإمام الغزالي[٣] ثم سَمِعَ مِنْ لفظي قصيدة أبي عمران الأندلسي[٤]

---

(١) السـيد يوسـف بن حسـن بن هاشـم بن عثمان بن صدر الدين سـليمان بن بدر الدين حسن بن محيي الدين محمد.

(٢) الكتب السـتة هي: صحيح البخاري ومسـلم وسـنن الترمذي وسـنن أبي داود وسـنن النسائي وسنن ابن ماجه.

(٣) الغَزَالي: محمد بن محمد بن محمد الغَزَالي الطوسـي، أبو حامد، حجة الإسـلام: فيلسـوف، متصـوف، له نحو مئتي مصنف، مولده ووفاته في الطابران (قصبة طوس، بخراسـان) رحل إلى نيسـابور ثم إلى بغداد فالحجاز فبلاد الشـام فمصـر، وعاد إلى بلدته، نسـبته إلى صناعة الغزل (عنـد من يقوله بتشـديد الزاي)، أو إلـى غَزَالة (من قرى طوس) لمن قـال بالتخفيف، من كتبه (إحياء علوم الدين)، (تهافت الفلاسـفة)، (الاقتصاد في الاعتقاد) وغير ذلك، ولد سـنة ٤٥٠هـ وتوفي سنة ٥٠٥هـ انظر :وفيات الأعيان (٤/ ٢١٨)، و الأعلام للزركلي (٧/ ٢٢).

(٤) القصيد لأبي عمران موسى بن محمد بن عبد الله بن بهيج الأندلسي لنفسه من قصيدته المشهورة في ذكر عائشة الصديقة ومنها:

على لسان السيدة عائشة الصديقة رضي الله عنها، وسمع عليَّ أوائلَ الكتب الستة بالجودرية، وحديثين من إملائي، وحضر أيضاً مجالس من صحيح الإمام البخاري في جامع شيخون[1] على ما هو مثبتٌ كل ذلك عنده. وقد أجزتُ له فيما سمع منِّي أو عليّ، وكذا أجزتُ مَن سَمِعَ معه، جعله الله من العلماء العاملين، ووفقه لكل خير في كُلِ وقتٍ وحِين.

وله حفظه الله أولاد؛ وهم: السيد عبد الله، والسيد شمس الدين، والسيد

أَكْـرِمْ بِـأَرْبَـعَـةٍ أَئِـمَّـةِ شَـرْعِـنَـا
فَـهُـمُ لِـبَـيْـتِ الـدِّيـنِ كَـالأَرْكَـانِ
بَـيْـنَ الـصَّـحَـابَـةِ وَالْـقَـرَابَـةِ أُلْـفَـةٌ
لا تَـسْـتَـحِـيـلُ بِـنَـزْعَـةِ الـشَّـيْـطَـانِ
نُـسِـجَـتْ مَـوَدَّتُـهُـمْ سَـدًى فِـي لُـحْـمَـةٍ
فَـبِـنَـاؤُهَـا مِـنْ أَثْـبَـتِ الْـبُـنْـيَـانِ
{رُحَـمَـاءُ بَيْنَهُمْ} صَـفَـتْ أَخْـلَاقُـهُـمْ
وَخَـلَـتْ قُـلُـوبُـهُـمْ مِـنَ الـشَّـنْـآنِ
هُـمْ كَـالأَصَـابِـعِ فِـي الْـيَـدَيْـنِ تَـوَاصُـلا
هَـلْ يَـسْـتَـوِي كَـفٌّ بِـغَـيْـرِ بَـنَـانِ
اللهُ أَلَّـفَ بَـيْـنَ وُدِّ قُـلُـوبِـهِـمْ
لِـيَـغِـيـظَ كُـلَّ مُـنَـافِـقٍ طَـعَّـانِ
فَـدُخُـولُـهُـمْ بَـيْـنَ الأَحِـبَّـةِ كُـلْـفَـةٌ
وَسِـبَـابُـهُـمْ سَـبَـبٌ إِلَـى الـحِـرْمَـانِ

انظر: معجم السفر لابن سِلَفَه الأصبهاني (ص: ٢٠٤).

(١) نسبةً لبانيه الأمير سيف الدين شيخون العمري، ويقع في الصليبة خارج القاهرة. انظر: المواعظ والاعتبار (١/ ٢٥٣).

إسماعيل، أنشأهم الله نشأة صالحة.

وقد أجزتُ لهم جميعًا مع والدهم حسبما بَيِّنْته في ثَبَتِه الذي كتبتُه باسمه الشريف.

هذا، وقد وفَّيت في هذه النُّبذة ذِكْرِ هؤلاء السادةِ على سبيل الاختصار، مع كمال التحري والاعتبار، ولكلٍّ من ذكرنا فيها فروعٌ وعشائر وأفخاذ في عدة بلاد.

ولم نبسط القلم في تفصيل ذلك، ولكنَّ شهرتهم في ذويهم مستفاضة، وقد منح الله لهم مع الشرف أحوالاً وأقوالاً وأفعالاً، ولولا خشية الإطالة لذكرنا من ذلك أمثالاً، ومن المُهمَّات المتعلقة بمعرفة هذه الأنساب: معرفة ما يجب عليهم في أنفسهم، وقد صرحوا أن حبهم من الفروض العينية الواجبة على كل مسلم، وأن ذلك خلاصة الإيمان.

ومن وظائف الأشراف آل البيت: إحياءُ ما أمات الناس من سُنَن النبي ﷺ؛ كالاشتغال بقراءة حديثه ﷺ، والتتبُّع لِسيرِه الشريفة، وشمائله الزكية، والعملِ بما فيه، وبثِّ ذِكره في كل مسجد، واستجلاب قلوب الأمة بضروب الإحسان.

وفَّقنا الله وإياهم للعمل بهذه النصائح، وأرشدنا إلى كل عمل صالح، وألهمنا شكر نعمته العظيمة علينا التي هي أفضل الأعمال، وأوصل حَبْلَنا بنبيه ﷺ يوم تنقطع الحبال، ونحمد الله سبحانه على ما أولانا من عميم أفضاله، وما أكرمنا به من كوننا من عِتْرة هذا النبي الكريم وآله، لا أحصي

ثناءً عليه كما هو أثنى على نفسه.

نسأله سبحانه كمال نعمته، وتمام عافيته، وأن يختم لنا أجمعين بالسعادة، ويُعْلينا مع الرفيق الأعلى بتمام السيادة.

ونُصلِّي ونُسلِّم على هذا النبيِّ الكريم، والرسول العظيم، وعلى آله وصحبه الأئمة المتقين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين. وآخرُ دعواهم أنِ الحمدُ لله رب العالمين.

كَمُلَ بحمد الله تأليف هذه النُّبذة الصغيرة، الحاوية على الأنساب الشهيرة.

قال مُؤلِّفها رحمه الله تعالى: كتبتها في مجالسَ آخرُها يوم الأحد ثامن جمادى الثانية سنة ١١٩١هـ بمنزلي بسويقة لالا بمصر حرسها الله تعالى آمين [1].

انتهى ما ذكره المؤلف رحمه الله تعالى، ويليه النبذة اليسيرة التي ذكرها الشيخ الفاضل محمد ناجي سليم رحمه الله فيها ذكر من حدث من عقب هؤلاء السادة الأخيار آل جعفر الطيار ﷺ.

---

(١) قلتُ: انتهى ما ذكره المؤلف الإمام الزَّبيدي رحمه الله تعالى من ذرية الصحابي الجليل جعفر بن أبي طالب ﷺ، ويليها التكملة التي ذكرها الشيخ السيد محمد ناجي سليم رحمه الله، وذكر فيها عقب السادة الأخيار من آل جعفر الطيار ﷺ من زمن المؤلف سنة ١٢٠٥هـ حتى سنة ١٢٦٨هـ وبعدها التكملة للشيخ السيد حسن أحمد سليم، ويذكر عقب السادة الأخيار من آل جعفر الطيار ﷺ من سنة ١٢٦٨هـ حتى سنة ١٣٠٤ هـ.

تكملة ما أعقب من ذرية الجعافرة بعد عصر الإمام الزَّبيدي إلى سنة ١٢٦٨هـ

[للشيخ محمد ناجي سليم][(١)]

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد؛ فهذه نبذةٌ يسيرةٌ يُذكر فيها بعضُ مَن حدث مِن عَقِبِ السَّادة الأخيار، آل جعفر الطيار ﷺ، وأصلها للإمام أبي الفيض محمد مُرتضى الحُسيني، خادم عِلْم النَّسب بمصر، رحمه الله تعالى.

فالسيد صالح بن السيد إبراهيم ـ من عقب السيد الشريف خير الدين أبي الخير من الفرع الأول من فرعي العلامة شمس الدين أبي عبد الله محمد.

أعقب فرعين : السيد محمود، والسيد علي.

الفرع الأول منهما وهو السيد محمود ـ أعقب ولداً واحداً ؛وهو السيد محمد، والسيد محمد المذكور أعقب فرعين أيضًا، وهما: السيد محمود، والسيد عبد الهادي و ثلاثة أبناء وهم: السيد صالح، والسيد عمر، والسيد

---

(١) لم أعثر له على ترجمة، ولكن خلال ما ذكره من ذرية نجدُ أنه أحد ذرية فروع الفرع الأول الذي ذكره الإمام الزَّبيدي، وهو محيي الدين بن شمس الدين أبي عبد الله محمد بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن عبد القادر بن محمد بن عبد القادر بن عثمان بن عبد الرحمن بن عبد المنعم بن نعمة بن سلطان بن سرور بن رافع بن الحسن بن جعفر السيد بن إبراهيم بن محمد بن علي الزينبي بن عبد الله الجواد بن جعفر الطيار ﷺ.

عبد السلام.

والفرع الثاني من فرعي السيد صالح وهو السيد علي ـ أعقب السيد عبد الله، وإناثًا، ومن ولد السيد عبد الله: السيد أحمد، والسيد عبد الغني.

والفرع الأول من فرعي السيد محمد ـ وهو السيد محمود ـ له ابنان، هما: السيد درويش، والسيد أحمد.

والفرع الثاني منهما ـ وهو السيد عبد الهادي له ثلاثة؛ أبناء وهم: السيد محمد، والسيد مصطفى، والسيد منيب.

والسيد إبراهيم بن السيد أحمد ـ من عقب السيد الشريف خير الدين أبي الخير من الفرع الأول أيضًا، من فرعَيِ السيد شمس الدين أبي عبد الله محمد ـ أعقب السيد أسعد، والسيد أسعد المذكور أعقب السيد إبراهيم.

والسيد محمد بن السيد نجم الدين من عقب المدرس الشريف مصطفى من الفرع الأول أيضًا من فرعي العلامة السيد شمس الدين أبي عبد الله محمد ـ أعقب **خمسة فروع**، وهم: السيد نجم الدين، والسيد أحمد، والسيد عبد الرحمن، والسيد عبد الكريم، والسيد أسعد، وأعقب ابنًا سادسًا؛ وهو السيد حسن.

الفرع الأول من فروع السيد محمد بن نجم الدين ـ وهو السيد نجم الدين ـ السيد عبد القادر، وأنثى، والسيد عبد القادر أعقب السيد نجم الدين، والسيد نجم الدين المذكور له منيب.

والفرع الثاني منهم وهو السيد أحمد ـ أعقب السيد عبد الجليل.

والفرع الثالث منهم ـ وهو السيد عبد الرحمن ـ له عبد السلام.

والفرع الرابع منهم ـ وهو فخر الخطباء المكرمين السيد عبد الكريم ـ من أولاده:

السيد محمد تقي الدين، والسيد عبد الرحيم، والسيد خير الدين، والسيد مصطفى، والسيد سعد الدين.

وخامسها ـ وهو السيد أسعد ـ من ولده السيد محمد والسيد عبد القادر أفندي بن السيد أحمد أفندي رحمهم الله.

من الفرع الأول من فرعي العلامة السيد شمس الدين أبي عبد الله محمد أيضًا، أعقب فخر السادة الأشراف الكرام ومعدن الأفاضل و الأماجد الفخام سيدنا مولانا نقيب السادة الأشراف بنابلس الآن حفظه الله تعالى من كل سوء في كل وقت وآن وجمله بالولدان الحِسَان السيد محمد مرتضى أفندي، لا زال محمود السيرة والسريرة، مرتضى الأفعال الجميلة الغزيرة، آمين.

وله شقيقتان.

والسيد أسعد بن السيد أحمد من عقب السيد الشريف عثمان من الفرع الثاني من فرعي العلامة السيد شمس الدين أبي عبد الله محمد **أعقب فرعين**: السيد محمد، والسيد يوسف.

فالفرع الأول منهما وهو السيد محمد من ولده السيد حسن.

والفرع الثاني وهو السيد يوسف أعقب السيد أسعد.

والسيد أسعد المذكور له السيد يوسف.

والسيد عبد القادر بن السيد أحمد أيضاً ـ من عقب السيد الشريف عثمان من الفرع الثاني من فرعي العلامة السيد شمس الدين أبي عبد الله محمد ـ أعقب: السيد محمد.

والسيد محمد المذكور له ثلاثة أولاد وهم:

السيد رشيد والسيد أحمد والسيد سليمان.

والسيد صالح بن السيد هاشم من الفرع الثاني من فرعي العلامة السيد شمس الدين أبي عبد الله محمد أيضاً **أعقب فرعين،** هما:

السيد سليمان والسيد جعفر.

فالفرع الأول منهما وهو السيد سليمان أعقب: السيد عبد القادر.

والسيد عبد القادر المذكور أعقب فرعين أيضاً، هما:

السيد أمين، والسيد محمد صالح.

والفرع الثاني من فرعي السيد صالح بن السيد هاشم وهو السيد جعفر؛ أعقب: وَلَدَه السيد عبد الفتاح.

والسيد عبد الفتاح المذكور له: السيد خليل.

والفرع الأول من فرعي السيد عبد القادر بن السيد سليمان ـ وهو السيد أمين ـ أعقب ولَدَه السيد إبراهيم.

والسيد إبراهيم المذكور له ولدان، هما: السيد علي والسيد حسن.

والفرع الثاني من فرعي السيد عبد القادر بن السيد سليمان ـ وهو السيد

محمد صالح ـ له ولدان، هما: السيد حامد والسيد محمود.

والعلامة السيد محمد هاشم ـ من الفرع الثاني من فرعي العلامة السيد شمس الدين أبي عبد الله محمد ـ **أعقب أربعة فروع** وهم:

فخر الأماثل السيد عبد الله، والسيد أمين، والسيد إبراهيم، والسيد عبد العظيم.

فالفرع الأول منهم، وهو فخر الأماثل المرحوم السيد عبد الله أفندي، أعقب أربعة فروع أيضًا، وهم:

فخر السادة الكرام المرحوم مصطفى، وفخر السادة الأشراف العظام السيد عبد القادر، وفخر السادة السيد أسعد، والسيد سليمان.

والفرع الثاني من فروع العلامة السيد محمد هاشم ـ وهو فخر السادة السيد أمين ـ له ثلاثة أولاد هم: السيد عبد الحليم، والسيد محمد علي، والسيد محمد هاشم.

والفرع الثالث من فروع العلامة السيد محمد هاشم ـ وهو فخر السادة الكرام المرحوم السيد إبراهيم أفندي ـ أعقب ثلاثة أولاد؛ وهم: السيد محمد طاهر، والسيد عبد الرحيم، والسيد محمد سعيد.

والفرع الرابع من فروع العلامة السيد محمد هاشم ـ وهو فخر السادة السيد عبد العظيم ـ له ولدان، هما: السيد إسماعيل والسيد نعمان.

والفرع الأول من فروع المرحوم السيد عبد الله أفندي ـ وهو المرحوم السيد مصطفى ـ أعقب: فخر السادة السيد محمود.

والسيد محمود المذكور له أربعة أولاد وهم: السيد مصطفى، والسيد عبد الهادي، والسيد حسين، والسيد عبد الغفار.

والفرع الثاني من فروع المرحوم السيد عبد الله أفندي ـ وهو فخر السادة الأشراف المكرمين وسلالة الصالحين المعظمين، وعمدة الفواضل المفخمين، حسن الأخلاق والمكارم ـ السيد عبد القادر هاشم، له فرعان، هما السيد عبد الغني، والسيد محمد صالح، وله خمسة أولاد أيضاً، وهم: السيد بدوي، والسيد عثمان والسيد حسن، والسيد عبد الفتاح، والسيد عبد الرزاق.

والفرع الثالث من فروع المرحوم السيد عبد الله أفندي ـ وهو السيد أسعد ـ أعقب السيد يوسف.

والفرع الرابع من فروع المرحوم السيد عبد الله أفندي ـ وهو السيد سليمان ـ له ثلاثة أولاد، وهم: السيد عبد الله، والسيد عبد الحميد، والسيد عبد الحليم.

والفرع الأول من فرعي السيد عبد القادر ـ وهو السيد عبد الغني ـ له: السيد عبد الكريم.

والفرع الثاني منهما ـ وهو السيد محمد صالح ـ له ولدان، هما: السيد سليم، والسيد راغب، كَثَّر الله تعالى نسلهم، وبارك فيهم.

إلى هنا انتهى ما ذكره من النبذة اليسيرة الشيخُ محمد ناجي سليم، وتمامها في أواسط شعبان المعظم من شهور سنة ١٢٦٨ هـ.

تكملة ما حدث من ذرية الجعافرة من عصر سنة: ١٢٦٨هـ إلى سنة: ١٣٠٤هـ

[للشيخ حسن بن السيد أحمد سليم]

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

وبعد: فيقول الفقير حسن بن السيد أحمد سليم خادم العلم الشريف بنابلس:

قد انتهى ما وجدته بخط شقيقي وأستاذي العلامة الفاضل الشيخ محمد الناجي سليم ـ رحمه الله ـ من ذكر عقب الإمام العلامة السيد شمس الدين أبي عبد الله محمد من آل جعفر الطيار رضي الله عنه لحدِّ تاريخ سنة ١٢٦٨هـ ثمان وستين ومائتين وألف هجرية.

وهذه نبذةٌ أذكر فيها مَنْ حَدَثَ بعد هذا التاريخ المسطور من عقب الإمام العلامة السيد شمس الدين المزبور[1] راجياً من الله تعالى أن يعظم لي بذلك الأجور، وأن يحشرني في زمرتهم وزمرة جدهم ﷺ يوم البعث والنشور.

فالسيد محمود، والسيد عبد الهادي، والسيد عبد السلام: أبناء السيد محمد من عقب الفرع الأول السيد الشريف خير الدين أبي الخير من فرعي العلامة السيد شمس الدين.

---

(١) المزبور: أي المكتوب في هذا الكتاب. انظر: القاموس المحيط، ص: ٧٦، مادة (زبر).

الأول منهم - وهو السيد محمود - لولده السيدِ درويش: السيدُ محمود. ولولده السيد أحمد: السيد توفيق.

الثاني - وهو السيد عبد الهادي - لولده السيدِ محمد: السيدُ صادق. ولولده السيدِ مصطفى: السيدُ محمد.

وللسيد عبد الهادي حَدَثَ ولدٌ أيضـًا؛ وهو السيد بكر، له: السيد فيض الله.

الثالث - وهو السيد عبد السلام - له: السيد داود والسيد عارف.

وأما السيد عبد الغني بن السيد عبد الله من الفرع الأول أيضـًا؛ فله: السيد سعد الدين بدمشق الشام.

وأما السيد نجم الدين، والسيد عبد الكريم، والسيد أسعد أبناء السيد محمد من عقب الفرع الأول أيضـًا؛ **فالأول منهم** - وهو السيد نجم الدين - قد تزوج بنتَه السيدةَ زبيدةَ السيدُ أحمد سليم، فولدت له الفاضل الهمام الشيخ: السيد محمد الناجي سليم، وكاتبَه حسن سليم.

وللسيد نجم الدين المذكور عقبٌ من ولد ولده - وهو السيد راغب.

والثاني - وهو السيد عبد الكريم - لولده فخر الخطباء السيد محمد تقي الدين: السيدُ عبد الكريم، والسيد عبد المجيد، والسيد مصطفى.

ولولده السيد عبد الرحيم: السيد عارف، والسيد حسن، والسيد طه، والسيد مسعود.

ولولده السيد خير الدين: السيد عبد الرحمن، والسيد سعيد، والسيد أحمد.

والثالث - وهو السيد أسعد - لولده السيد محمد: السيد سليمان والسيد أسعد.

وأما السيد محمد مرتضى أفندي النقيب من عقب الفرع الأول أيضاً؛ فوُلد له السيد علي أفندي، له: السيد محمد عزت.

وأما السيد حسن بن السيد إبراهيم من الفرع الثاني السيد الشريف محيي الدين محمد من فرعي الإمام العلامة السيد شمس الدين؛ فله: السيد إبراهيم.

وأما السيد حامد والسيد محمود أبناء السيد محمد صالح من الفرع الثاني؛ فللأول منهما: السيد عبد الله، وللثاني: السيد حافظ، والسيد محمد صالح والسيد شكري.

وأما السيد عبد الفتاح بن السيد أسعد من الفرع الثاني؛ فوُلد له بعد السيد خليل: السيد جعفر، والسيد عبد الحميد، والسيد سعيد.

وللسيد خليل: السيد عبد الفتاح.

وأما السيد محمد بن السيد أسعد من الفرع الثاني أيضاً؛ فوُلد له بعد السيد حسن: السيد سليم.

وللسيد حسن المذكور: السيد قاسم، والسيد حيدر، والسيد حمدي.

وللسيد سليم: السيد محمد عزت.

وأما السيد رشيد والسيد أحمد أبناء السيد محمد من الفرع الثاني؛ فللأول منهما: السيد محمد. وللثاني: السيد أمين، والسيد رؤوف، والسيد شفيق، والسيد فوزي.

وأما السيد محمد الطاهر والسيد عبد الرحيم أبناء السيد إبراهيم بن العلامة السيد محمد هاشم من الفرع الثاني؛ فللأول منهما: السيد أحمد، والسيد عاهد، والسيد محمد. وللثاني: السيد بكر: له السيد عارف، والسيد نور الدين.

وأما فخر السادة السيد عبد العظيم بن العلامة السيد محمد هاشم المزبور؛ فوُلد له ـ بعد الشيخين الفاضلين السيد إسماعيل والسيد نعمان ـ ثالثٌ وهو السيد رشيد.

وللسيد الفاضل الشيخ إسماعيل: السيد محمد.

وللسيد الفاضل الشيخ نعمان: السيد محمد رفيق.

وأما فخر السادة الكرام السيد محمود بن فخر الأماثل السيد مصطفى الفرع الأول من فروع فخر الأماثل السيد عبد الله أفندي بن العلامة السيد محمد هاشم من الفرع الثاني؛ فوُلد له ـ بعد السيد مصطفى والفاضل الشيخ السيد عبد الهادي، والفاضل الهمام السيد حسين ـ اثنان، وهما:

الفاضل العالم العلامة والنحرير الفهامة صاحب الفضيلة الشيخ منيب أفندي[1] ـ له مؤلفات منها: نظمه متن تنوير الأبصار المسمى بحميد الآثار ومنظومة في الوضع، ورسالة في البسملة الشريفة. وقد عرض كتابه حميد

(١) محمد منيب بن محمود بن مصطفى بن عبد الله بن محمد هاشم الجعفري، فقيهٌ من رجال القضاء، من أهل نابلس، عُيِّنَ قاضياً في عدة أماكن، توفي سنة ١٣٤٣هـ بنابلس، وكان مولده سنة ١٢٧٠هـ انظر: الأعلام (٧/ ١١٢).

الآثـار المذكور على حضرة المشـيخة العظمى، ووجهت عليه باية إزمير[١] لا زال موفقاً على طول الأيام والسـنين، ووالاه الله بالإحسـان، وكثر نسله ونسلهم على مدد الأيام.

والسيد الفاضل الشيخ أمين.

وللسيد مصطفى بن السيد محمود المرقوم: السيد عبد الخالق، والسيد عبد الرحيم.

وللفاضل الشيخ السيد عبد الهادي: السيد شاكر.

وللفاضل الشيخ السيد حسين: السيد محمد سعيد.

وللفاضل الشيخ السيد أمين: السيد محمد رضا، والسيد محيي الدين.

وأمـا أبناء فخر السـادة الكرام السـيد عبد القادر أفنـد ي الفرع الثاني من فروع السيد عبد الله أفندي بن العلامة السيد محمد هاشم؛ فوُلد للأول منهم. وهو فخر السادة الكرام السيد عبد الغني، تولى نقابة السادة الأشراف بنابلس بعد السيد عبد الكريم ـ: السيد عبد اللطيف، والسيد خليل.

وللسيد عبد الكريم: السيد حافظ.

وللثاني ـ وهو السيد محمد صالح ـ: السيد شكيب والسيد حيدر.

وللثالث ـ وهو السيد بدوي ـ: السيد أنيس.

وللرابع ـ وهو السيد عثمان ـ: السيد الفاضل الشيخ قاسم، والسيد محمد رشدي.

---

(١) أي: عُرضَتْ عليه منصب الإفتاء أو القضاء في مدينة إزمير في جمهورية تركية اليوم.

وللسيد قاسم: السيد أديب.

وللخامس -وهو السيد حسن -: السيد شكري، والسيد نافع.

وللسادس -وهو السيد عبد الفتاح-: السيد عبد السلام، والسيد الفاضل الشيخ رشيد، والسيد الفاضل الشيخ داود.

وللسابع -وهو السيد عبد الرزاق -: السيد كامل.

وأما السيد سليمان بن السيد عبد الله أفندي بن العلامة السيد محمد هاشم؛ فوُلد له بعد السيد عبد الحليم: الشيخ الفاضل السيد عبد المجيد.

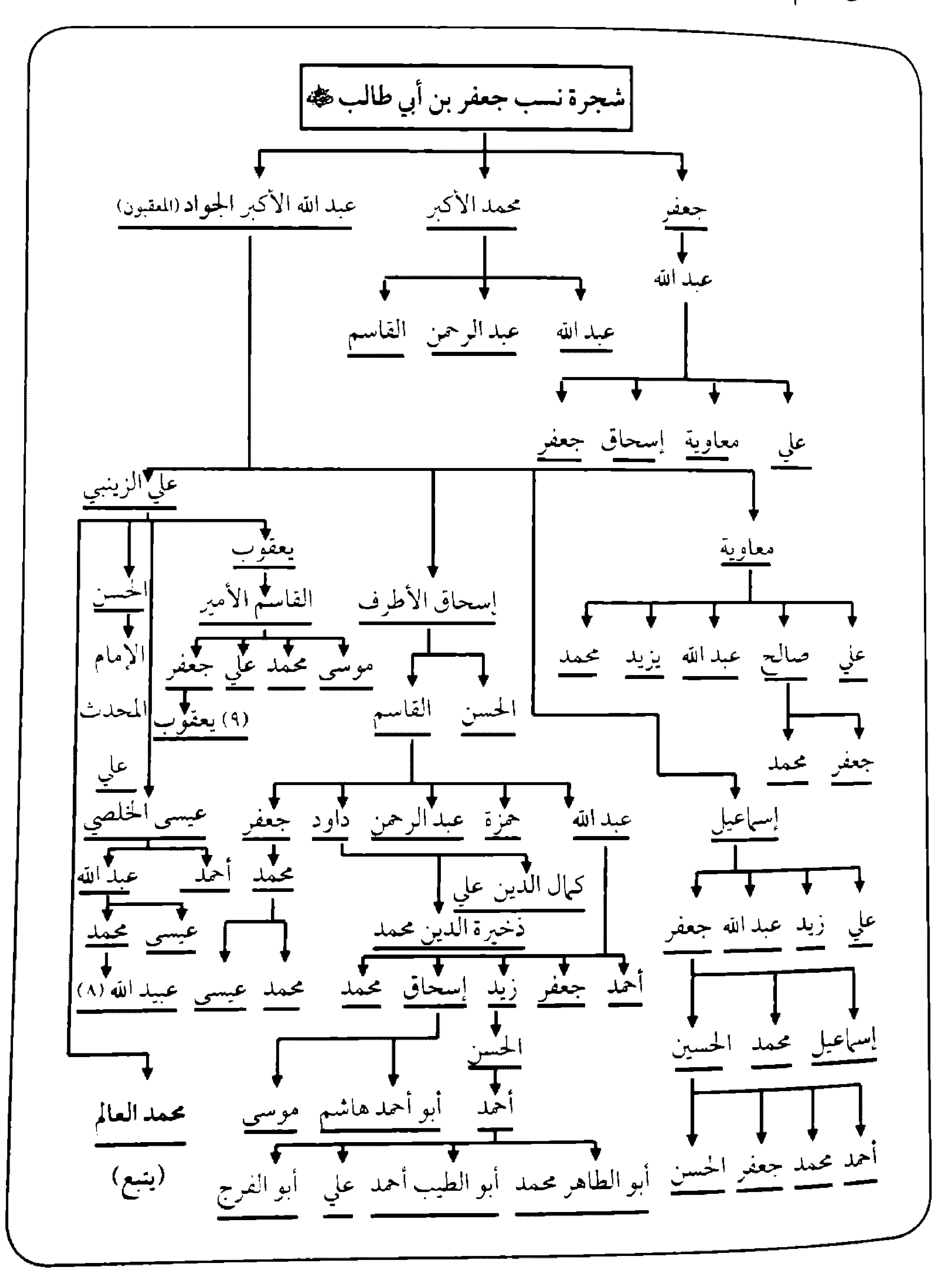
وأما السيد يوسف بن فخر السادة الكرام السيد أسعد بن السيد عبد الله أفندي بن العلامة السيد محمد هاشم؛ فوُلد له الفاضل الشيخ السيد محمد أبو السعود، والسيد محمد أبو الخير، والسيد محمد أبو النصر، والسيد محمد عارف، والسيد أحمد، كَثَّر الله تعالى نسلهم، وبارك فيهم على مَدَدِ الأيام والسنين، وحشرني وإياهم في زمرة سيد المرسلين ﷺ، آمين.

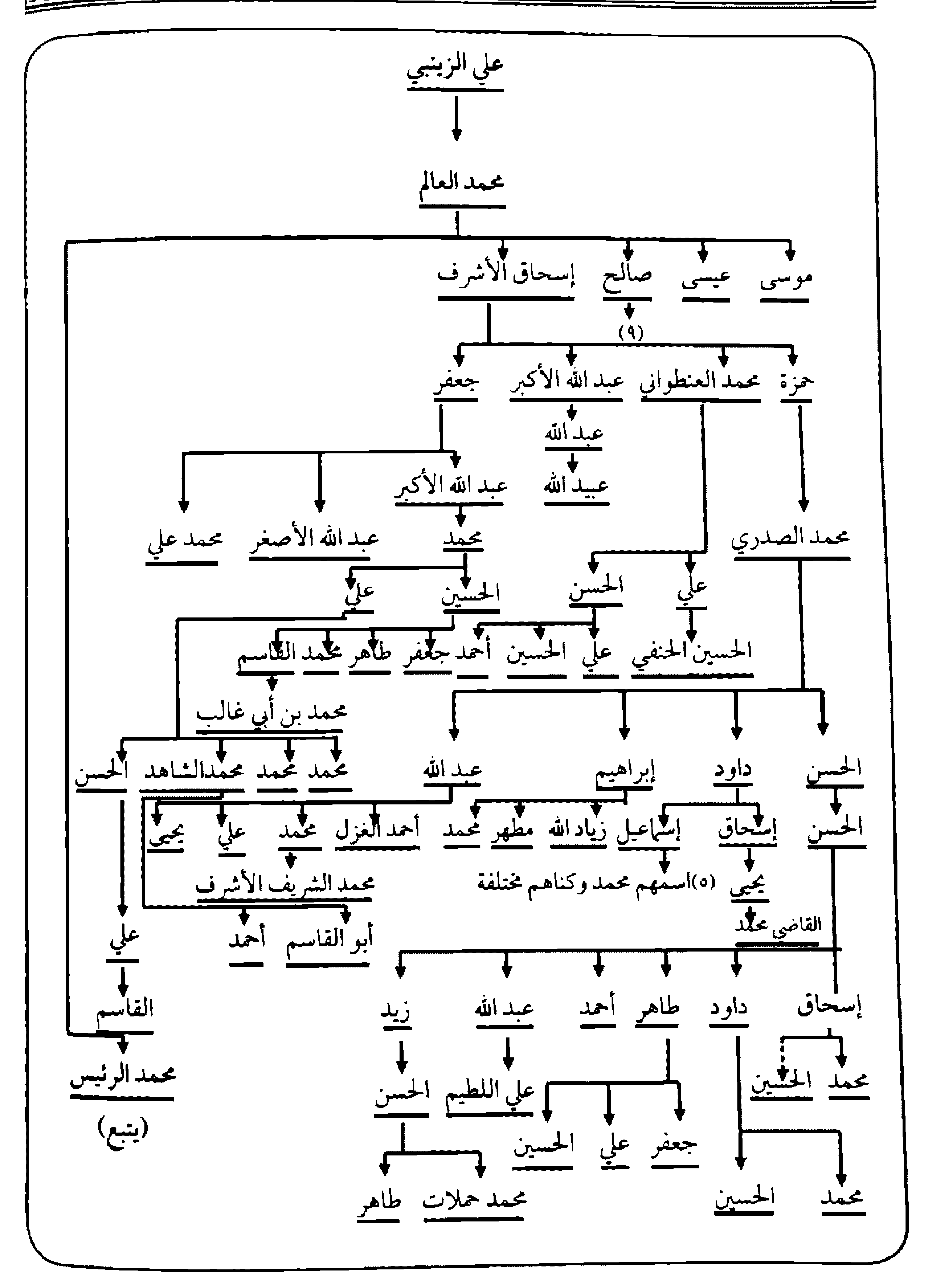
وكان تمامها في أواخر رجب الفرد من شهور سنة ١٣٠٤هـ أربع وثلاث مئة وألف هجرية، على صاحبها أفضل الصَّلاة وأكملُ التحيَّة.

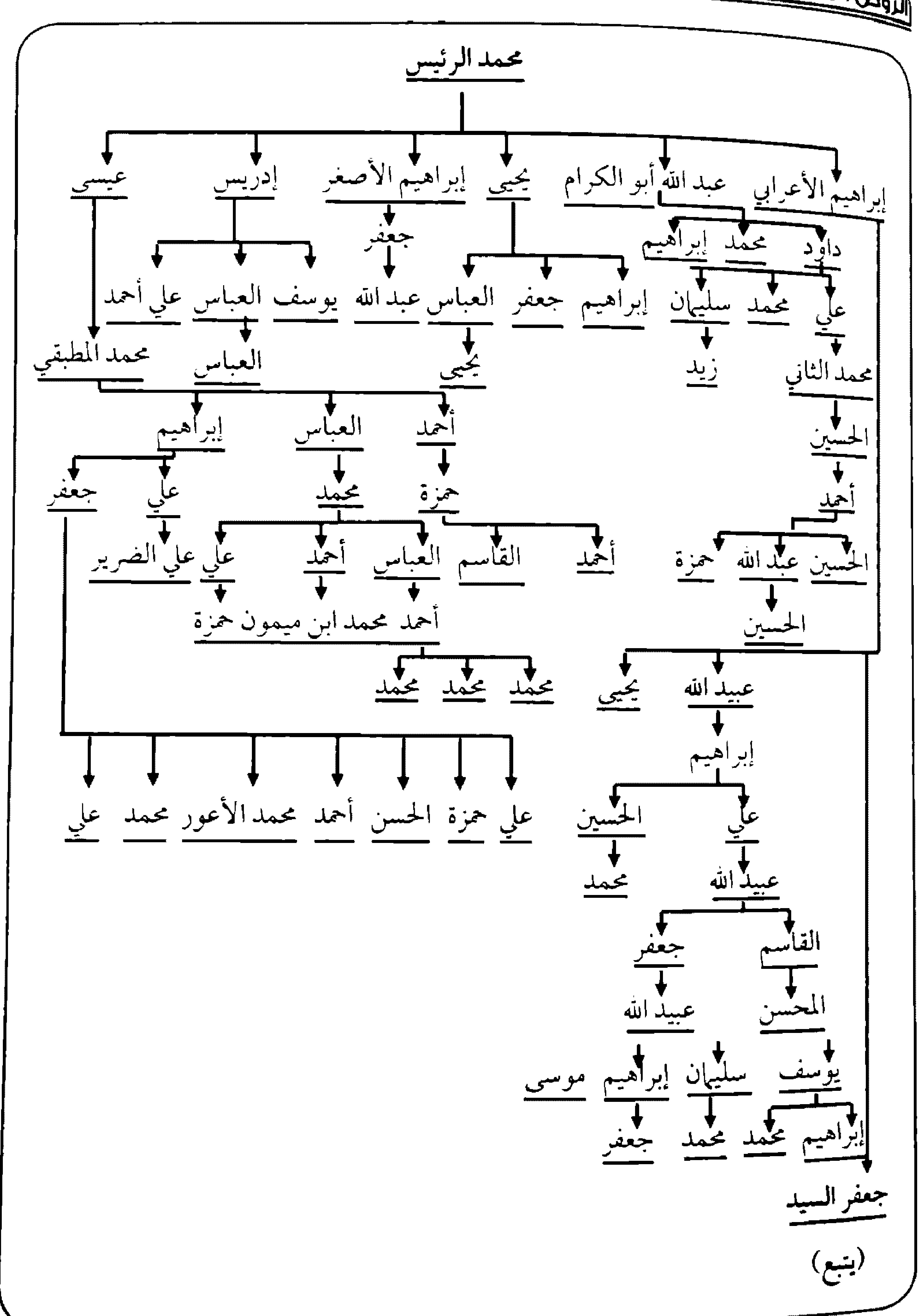
* * *

الملاحق

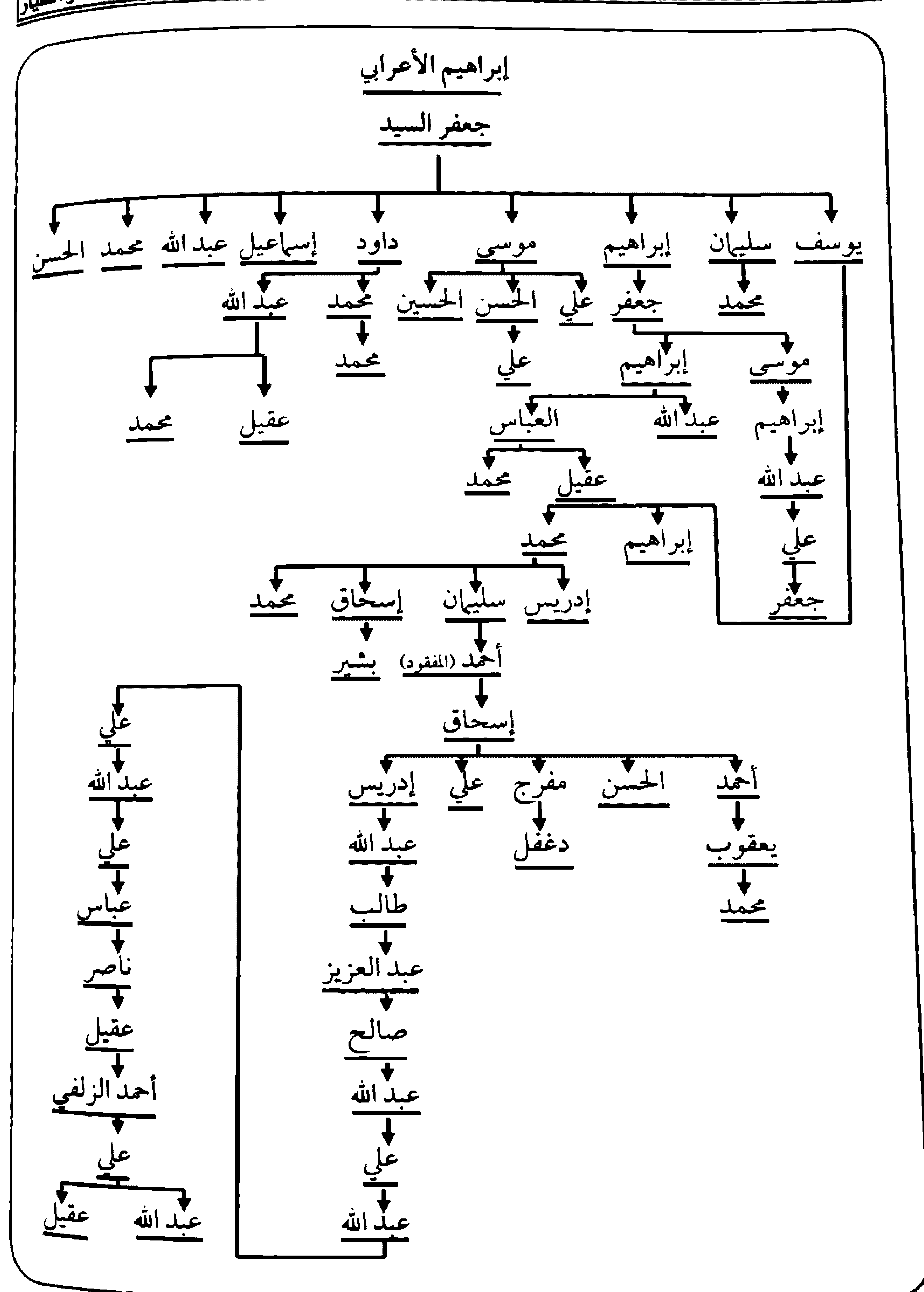
- ملحق رقم (١) : يُبين شجرة نسب جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه :



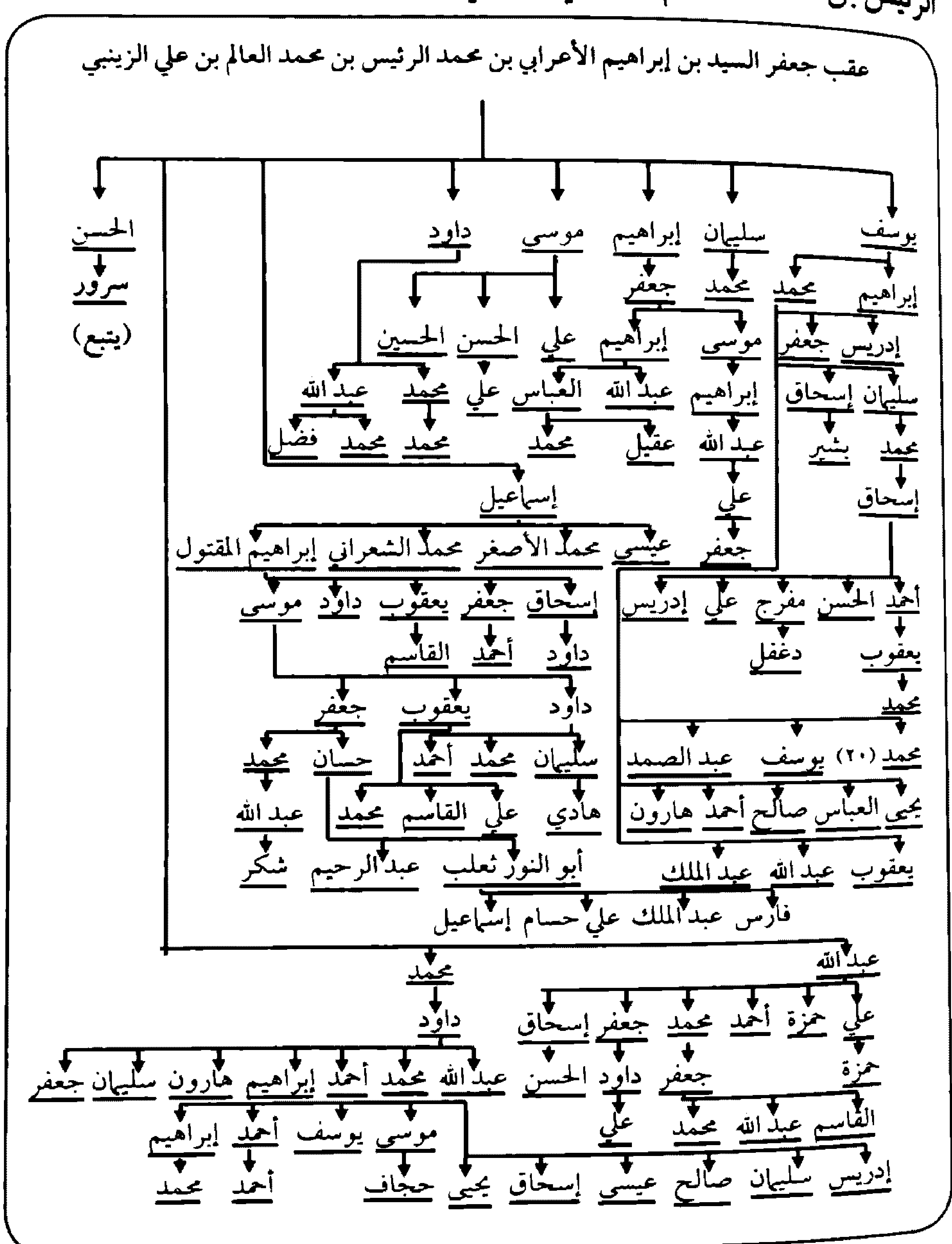

علي الزينبي
محمد العالم
موسى
عيسى
صالح
إسحاق الأشرف
(٩)
حمزة
محمد العنطواني
عبد الله الأكبر
جعفر
عبد الله
عبيد الله
عبد الله الأكبر
عبد الله الأصغر
محمد علي
محمد الصدري
محمد
علي
الحسن
الحسين
علي
الحسين الحنفي
علي
الحسين
أحمد
جعفر
طاهر
محمد
القاسم
محمد بن أبي غالب
الحسن
داود
إبراهيم
عبد الله
محمد
محمد
محمدالشاهد
الحسن
الحسن
إسحاق
إسماعيل
زياد الله
مطهر
محمد
أحمد الغزل
محمد
علي
يحيى
يحيى
(٥)اسمهم محمد وكناهم مختلفة
محمد الشريف الأشرف
القاضي محمد
أبو القاسم
أحمد
علي
إسحاق
داود
طاهر
أحمد
عبد الله
زيد
القاسم
محمد الرئيس
(يتبع)
محمد
الحسين
علي اللطيم
الحسن
جعفر
علي
الحسين
محمد
الحسين
محمد حملات
طاهر

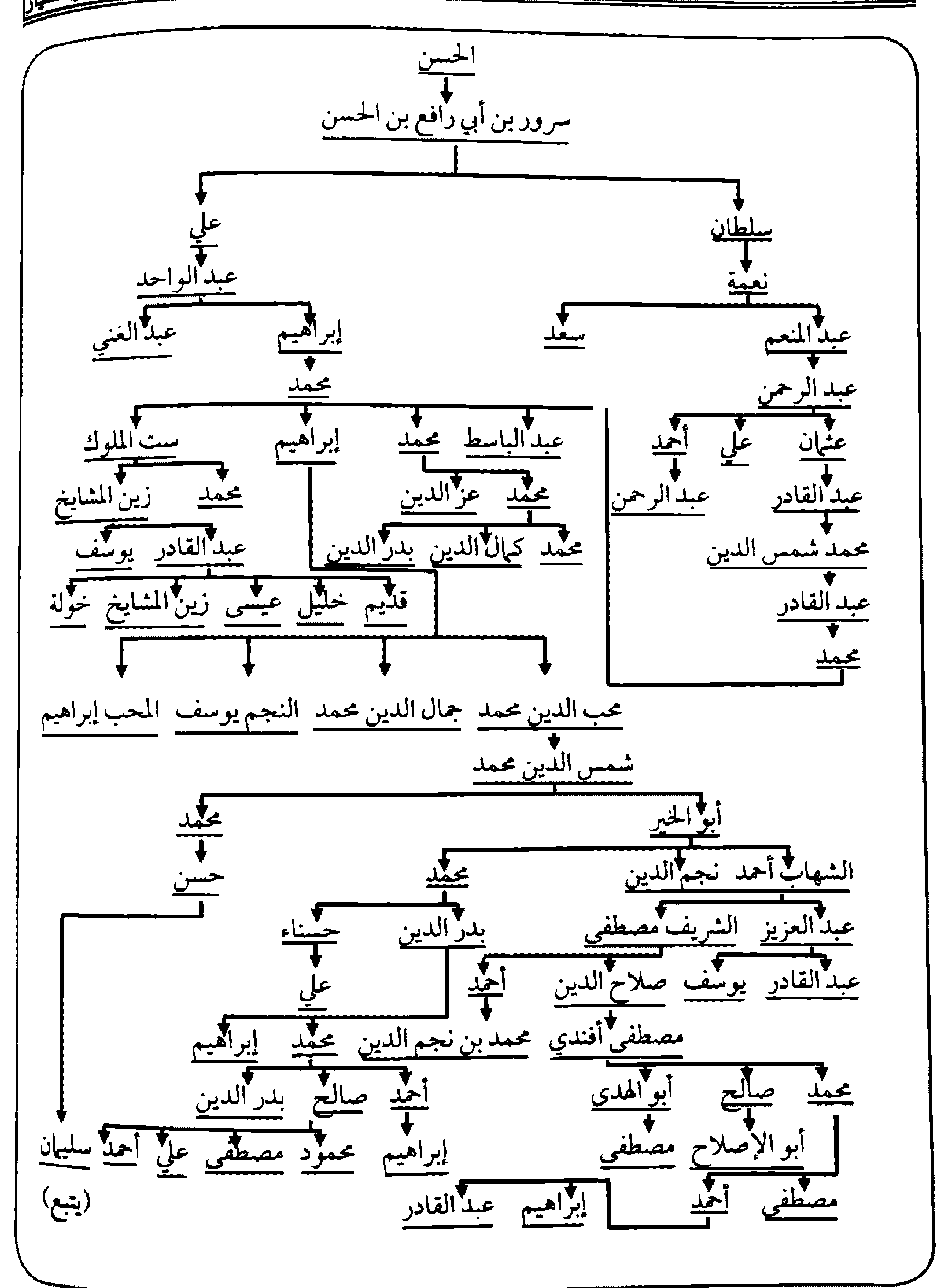

محمد الرئيس
إبراهيم الأعرابي
عبد الله أبو الكرام
يحيى
إبراهيم الأصغر
إدريس
عيسى
داود
محمد
إبراهيم
جعفر
علي
محمد
سليمان
إبراهيم
جعفر
العباس
عبد الله
يوسف
العباس
علي أحمد
محمد الثاني
زيد
يحيى
العباس
محمد المطبقي
الحسين
أحمد
العباس
إبراهيم
أحمد
حمزة
محمد
علي
جعفر
الحسين
عبد الله
حمزة
أحمد
القاسم
العباس
أحمد
علي
علي الضرير
الحسين
أحمد محمد ابن ميمون حمزة
عبيد الله
يحيى
محمد
محمد
محمد
إبراهيم
علي
الحسين
علي
حمزة
الحسن
أحمد
محمد الأعور
محمد
علي
عبيد الله
محمد
القاسم
جعفر
المحسن
عبيد الله
يوسف
سليمان
إبراهيم
موسى
إبراهيم
محمد
محمد
جعفر
جعفر السيد

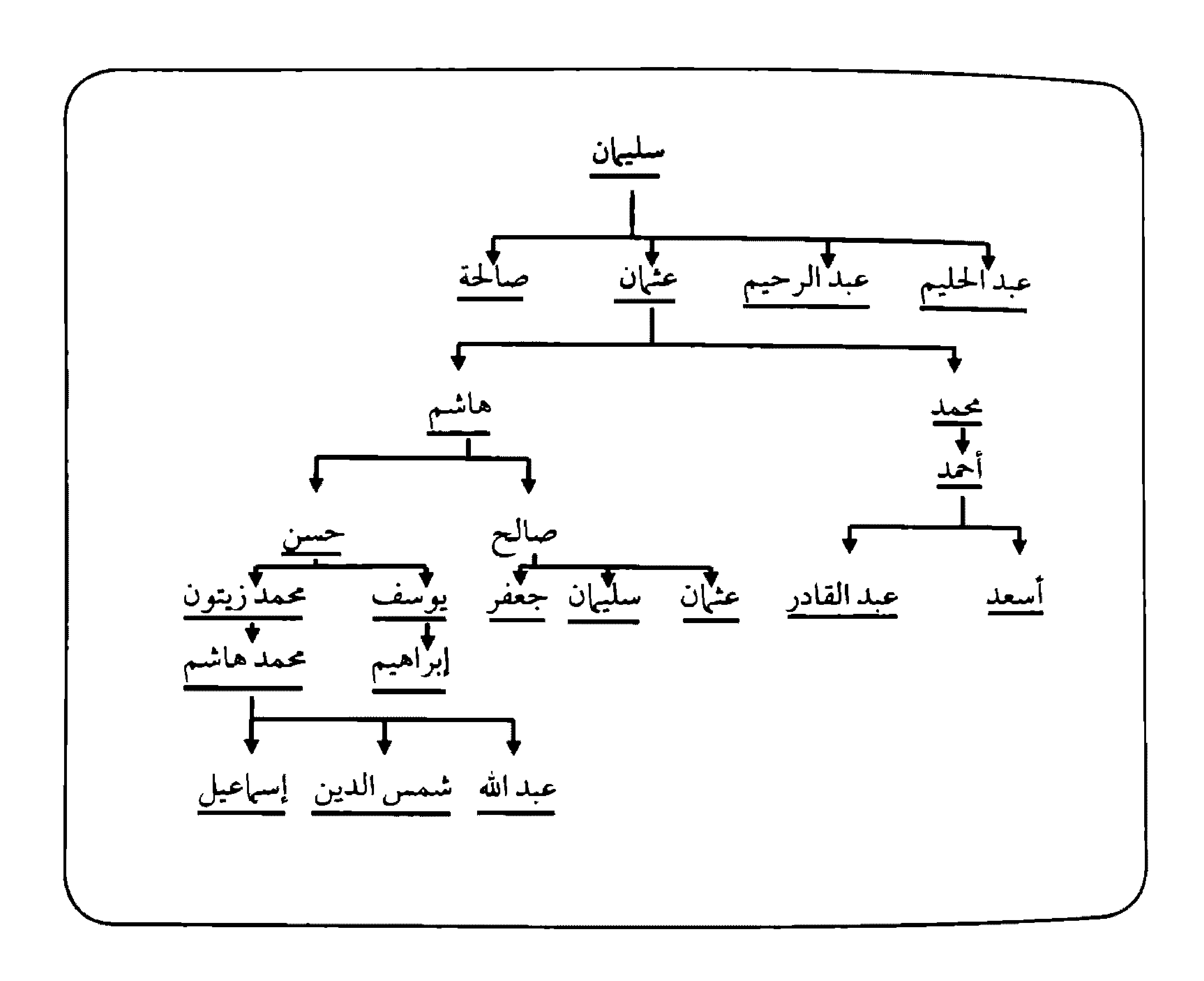
(يتبع)


إبراهيم الأعرابي
جعفر السيد
يوسف
سليمان
إبراهيم
موسى
داود
إسماعيل
عبد الله
محمد
الحسن
محمد
جعفر
علي
الحسن
الحسين
محمد
عبد الله
موسى
إبراهيم
علي
محمد
إبراهيم
عبد الله
العباس
عقيل
محمد
عبد الله
عقيل
محمد
علي
إبراهيم
محمد
جعفر
إدريس
سليمان
إسحاق
محمد
أحمد (المفقود)
بشير
إسحاق
أحمد
الحسن
مفرج
علي
إدريس
يعقوب
دغفل
عبد الله
محمد
طالب
عبد العزيز
صالح
عبد الله
علي
عبد الله
علي
عبد الله
علي
عباس
ناصر
عقيل
أحمد الزلفي
علي
عبد الله
عقيل

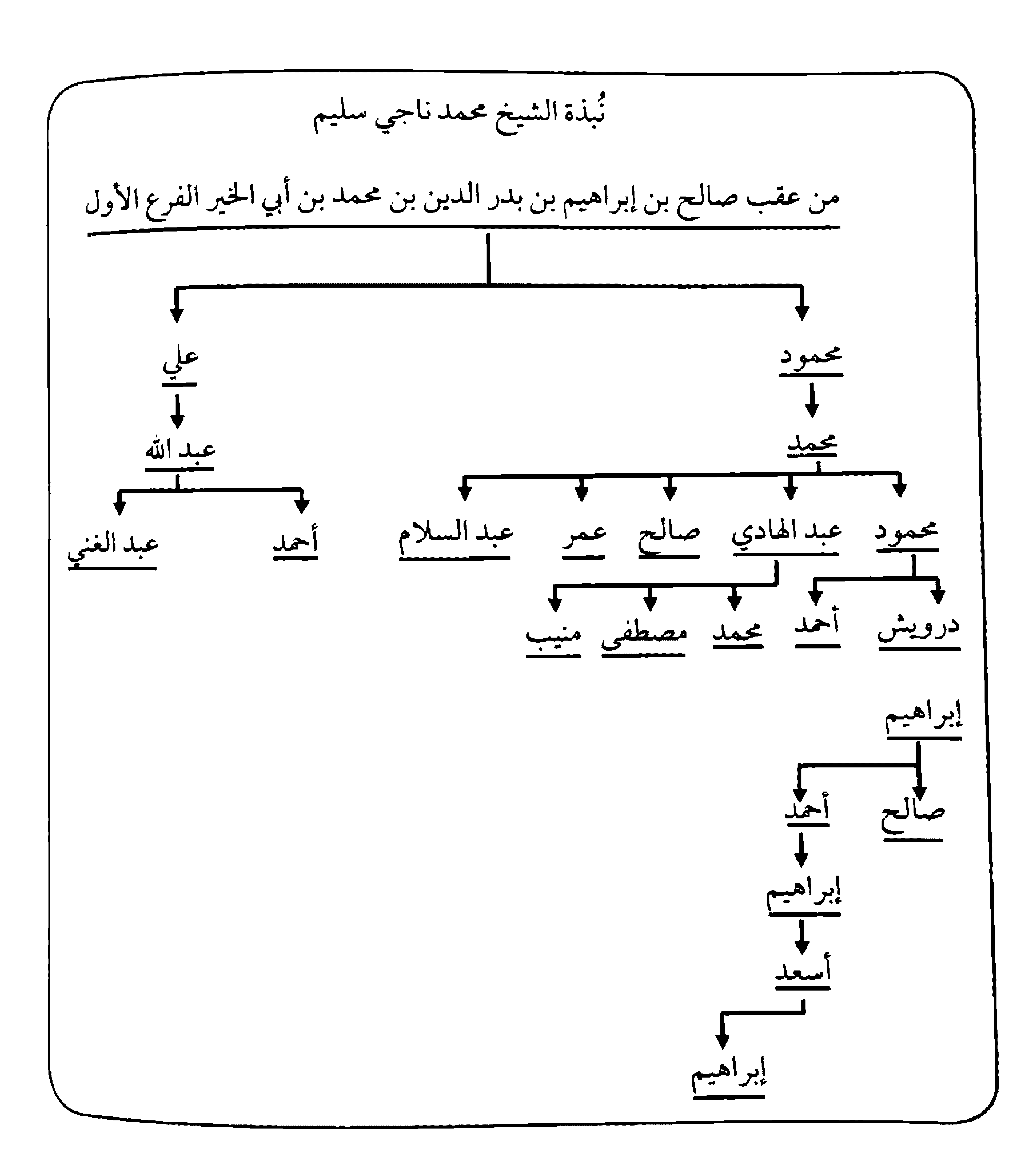
ملحق رقم (٢) : يُبين عقب جعفر السيد بن إبراهيم الأعرابي بن محمد الرئيس بن محمد العالم بن علي الزينبي رضي الله عنه :




الحسن
سرور بن أبي رافع بن الحسن
سلطان
علي
نعمة
عبد الواحد
عبد المنعم
سعد
إبراهيم
عبد الغني
عبد الرحمن
محمد
عثمان
علي
أحمد
عبد الباسط
محمد
إبراهيم
ست الملوك
عبد القادر
عبد الرحمن
محمد
عز الدين
محمد
زين المشايخ
محمد شمس الدين
محمد
كمال الدين
بدر الدين
عبد القادر
يوسف
عبد القادر
قديم
خليل
عيسى
زين المشايخ
خولة
محمد
محب الدين محمد
جمال الدين محمد
النجم يوسف
المحب إبراهيم
شمس الدين محمد
أبو الخير
محمد
الشهاب أحمد
نجم الدين
محمد
حسن
عبد العزيز
الشريف مصطفى
بدر الدين
حسناء
عبد القادر
يوسف
صلاح الدين
أحمد
علي
مصطفى أفندي
محمد بن نجم الدين
محمد
إبراهيم
محمد
صالح
أبو الهدى
أحمد
صالح
بدر الدين
أبو الإصلاح
مصطفى
إبراهيم
محمود
مصطفى
علي
أحمد
سليمان
مصطفى
أحمد
إبراهيم
عبد القادر
(يتبع)

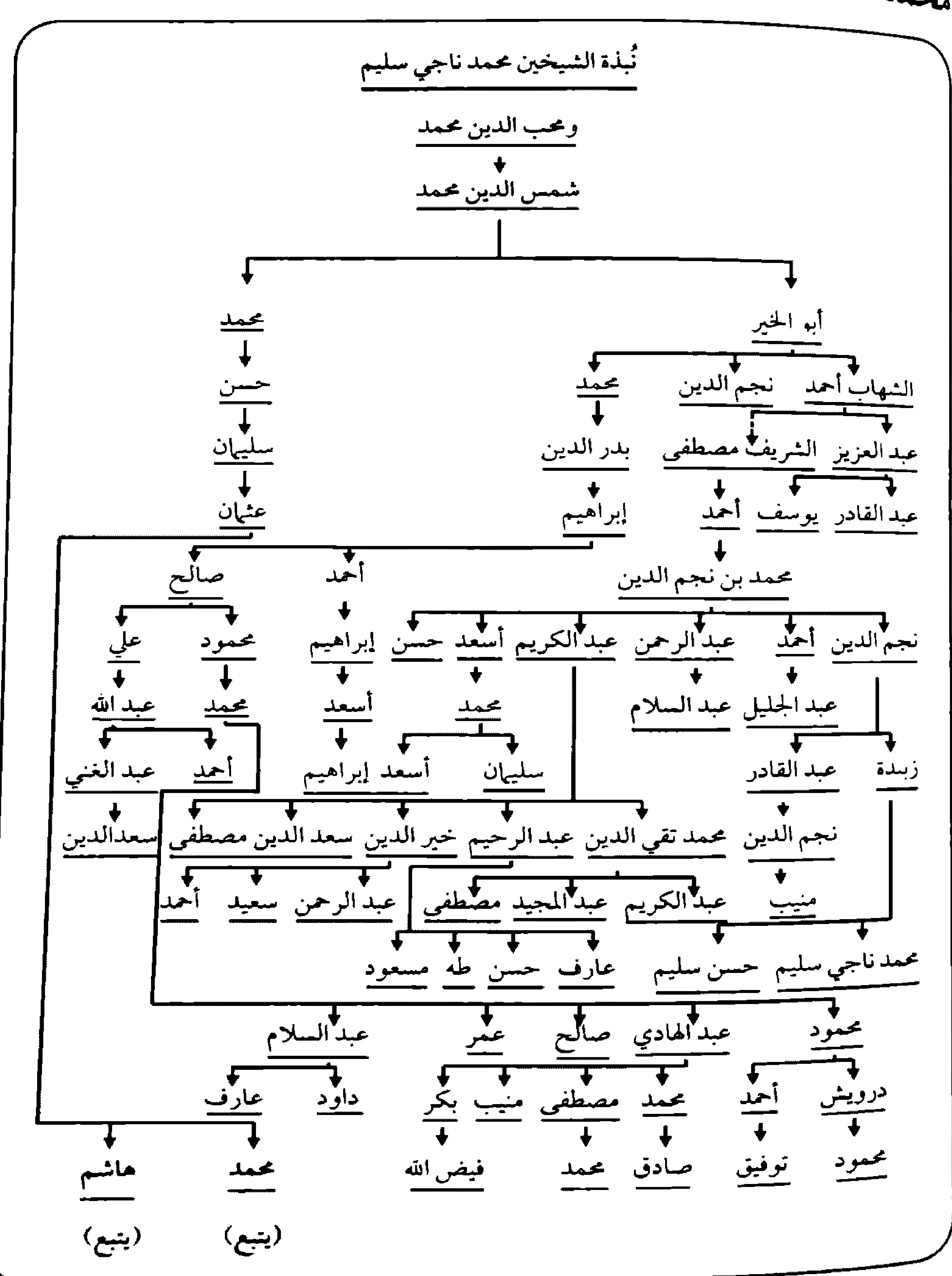

سليمان
عبد الحليم
عبد الرحيم
عثمان
صالحة
محمد
هاشم
أحمد
صالح
حسن
أسعد
عبد القادر
عثمان
سليمان
جعفر
يوسف
محمد زيتون
إبراهيم
محمد هاشم
عبد الله
شمس الدين
إسماعيل

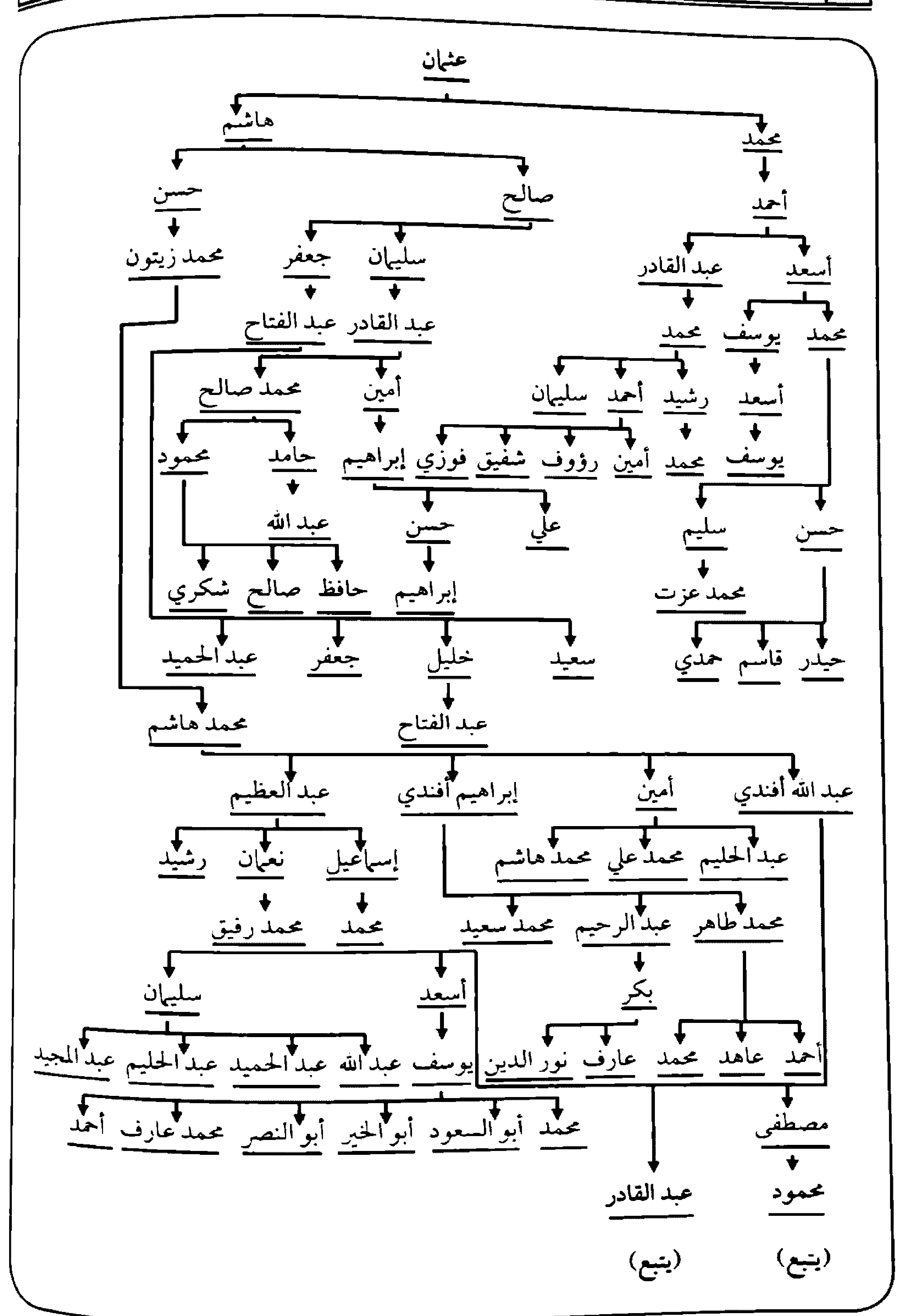
ملحق رقم (٣) : يُبين عقب صالح بـن إبراهيم بن بدر الدين بن محمد بن أبي الخير الفرع الأول ::

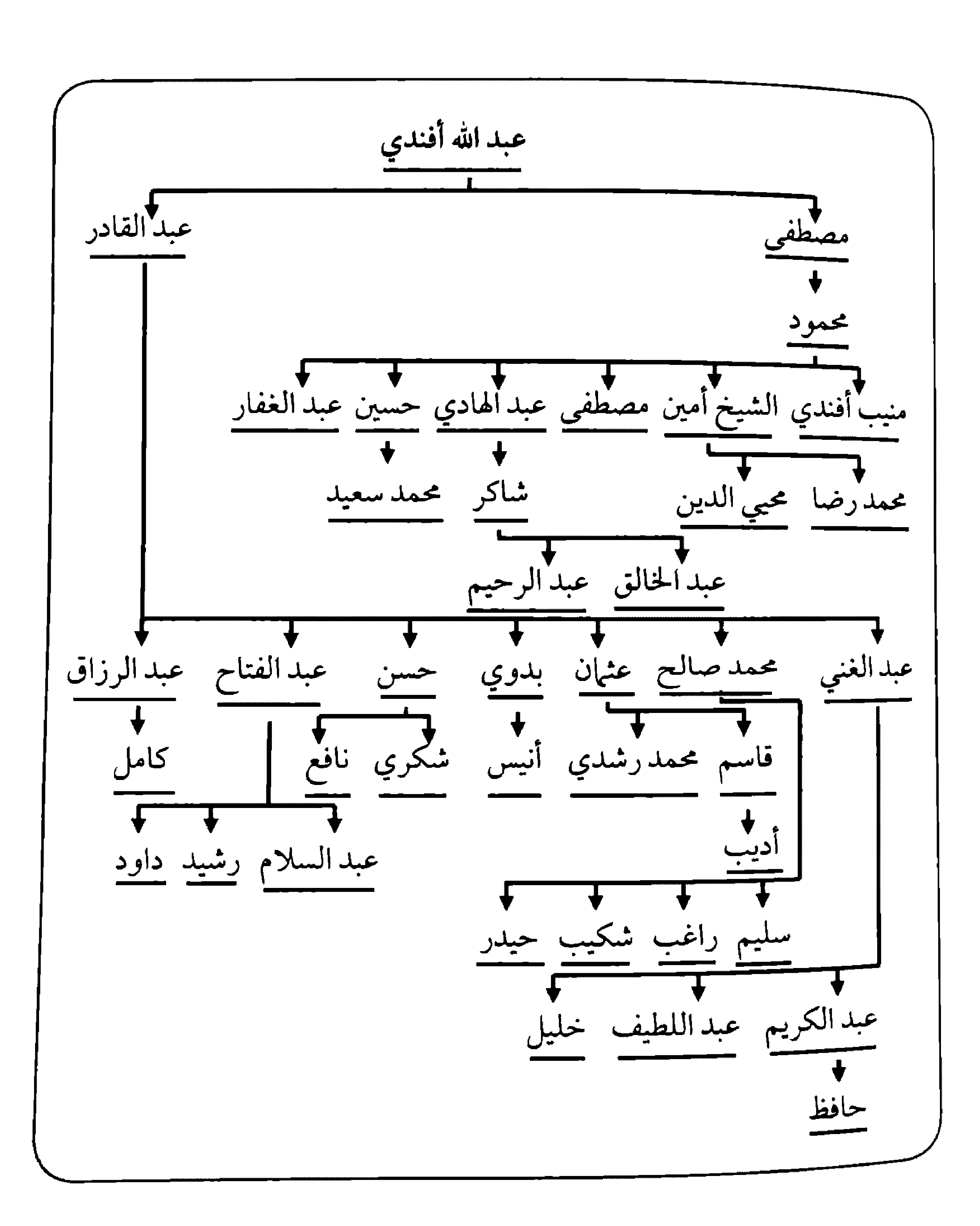


ملحق رقم (٤) : يُبين نُبذة الشيخين محمد ناجي سليم ومحب الدين

محمد :




عثمان
هاشم
محمد
حسن
صالح
أحمد
محمد زيتون
جعفر
سليمان
عبد القادر
أسعد
عبد الفتاح
عبد القادر
محمد
يوسف
محمد
محمد صالح
أمين
سليمان
أحمد
رشيد
أسعد
محمود
حامد
إبراهيم
فوزي
شفيق
رؤوف
أمين
محمد
يوسف
عبد الله
حسن
علي
سليم
حسن
شكري
صالح
حافظ
إبراهيم
محمد عزت
عبد الحميد
جعفر
خليل
سعيد
حمدي
قاسم
حيدر
محمد هاشم
عبد الفتاح
عبد العظيم
إبراهيم أفندي
أمين
عبد الله أفندي
رشيد
نعمان
إسماعيل
محمد هاشم
محمد علي
عبد الحليم
محمد رفيق
محمد
محمد سعيد
عبد الرحيم
محمد طاهر
سليمان
أسعد
بكر
عبد المجيد
عبد الحليم
عبد الحميد
عبد الله
يوسف
نور الدين
عارف
محمد
عاهد
أحمد
أحمد
محمد عارف
أبو النصر
أبو الخير
أبو السعود
محمد
مصطفى
عبد القادر
محمود
(يتبع)
(يتبع)


عبد الله أفندي
مصطفى
عبد القادر
محمود
منيب أفندي
الشيخ أمين
مصطفى
عبد الهادي
حسين
عبد الغفار
محمد رضا
محيي الدين
شاكر
محمد سعيد
عبد الخالق
عبد الرحيم
عبد الغني
محمد صالح
عثمان
بدوي
حسن
عبد الفتاح
عبد الرزاق
قاسم
محمد رشدي
أنيس
شكري
نافع
كامل
أديب
عبد السلام
رشيد
داود
سليم
راغب
شكيب
حيدر
عبد الكريم
عبد اللطيف
خليل
حافظ

فهرس المحتويات

* * *